

"دمشق لن تتأثر بالتهديدات والضغوط"

المناورات التركية - الاسرائيلية - الأميركية

عودة الى سياسة "المحاور والأحلاف"

الاسرائيلي في جنوب لبنان".

وشددت مصادر سورية على "رغبة دمشق في ايجاد حل للمشكلة مع انقرة" مؤكدة انها "لا تسعى الى مواجهة مع دولة جارة" لها من "التاريخ والتراث المشترك مع العرب الكثير". وبلغت الى "النهار" ان الحل الذي تبحث عنه سوريا لـ "كسب تركيا مجددا في الصف العربي والاسلامي" تندرج ضمن "اطار العلاقات العربية - التركية والعلاقات في منظمة المؤتمر الاسلامي".

طهران

ودانت طهران بدورها مشاركة الاردن. ونقلت صحيفة "ايران نيوز" عن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمود محمدني انه "نظرا الى معارضة الدول الاسلامية بالاجماع للمناورات يصح اشتراك الاردن مراعياً بمثابة خطوة غير مرحب بها من جانب العالم الاسلامي وعلى هذا الاساس نحن نرفضها".

كما أبدت جامعة الدول العربية "قلقها البالغ" من هذه المناورات واعتبرت انها "لن تنال من الموقف العربي الداعم لوحدة العراق وسيادته على ارضه كما لن تنال من صمود سوريا ودعم الاسرة العربية لها ولن يكون لها من مردود سوى زيادة هذا الصمود قوة وثباتا". وكان وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس اعتبر الشهر الماضي انه سيكون من المقلق ان "تتحول العلاقات التركية - الاسرائيلية الى محور دفاعي مع تعاون سياسي - عسكري".

❖ في دمشق، دعت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" و"حركة فتح - الانتفاضة" الى مواجهة ما اعتبرته تحالفاً اسرائيلياً - امريكياً - اردنياً موجهاً ضد سوريا والعراق وايران.

❖ في واشنطن، دافع الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين عن المناورات مشدداً على انها ذات طابع انساني ولا تمثل تحدياً لأي من دول المنطقة. وقال ان "الهدف هو ممارسة عمليات طوارئ منسقة للبحث والانتقاد". واعتبر ان تعاوناً مع تركيا واسرائيل و"هما اثنان من أوثق حلفائنا في هذه المنطقة، أمر طبيعي ومرغوب فيه". (و ص ف، رويتر، "النهار"، أ ب)

زعيم "حماس" الى السعودية للمعالجة

غزة - و ص ف - اعلن الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في غزة عبد العزيز الرنتيسي ان مرشد الحركة الشيخ احمد ياسين سيتوجه الشهر المقبل الى السعودية لتلقي العلاج فيها. وقال الرنتيسي ان "الشيخ (ياسين) سيتوجه الى السعودية بعد عيد الفطر لتلقي العلاج فيها حيث المستوى الطبي عال هناك". ووضح ان "اطباء سعوديين بادروا بالاتصال بمسؤولين من الحركة واعربوا عن استعدادهم لعلاج الشيخ".

ويعاني ياسين (٦١ عاماً) صمماً كاملاً في احدى اذنيه وجزئياً في الاخرى. وهو مقعد ويعاني مشاكل في البصر.

ونقلت صحيفة "القدس" الفلسطينية عن الشيخ ياسين ان مسؤولين في دائرة الاحوال الشخصية الفلسطينية اخبروا نجله الذي توجه لاستصدار جواز سفر لايه انهم "سيتصلون بـ مكتب الرئيس ياسر عرفات للبحث في امكان استصدار جواز سفر دبلوماسي للشيخ ياسين لتسهيل سفره".

وكانت اسرائيل اطلقت سراح ياسين، مؤسس "حماس"، بعد ثماني سنوات امضاهما في السجن، في تشرين الاول الماضي في اطار صفقة مع الاردن اثر محاولة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ "حماس" خالد مشعل في عمان.

الحراس يعلمون المعتقلين الفرار من السجن

القدس - و ص ف - نشرت صحيفة "هارتس" الاسرائيلية ان حراس احد السجون سلموا معتقلين وثائق سرية تتضمن تفاصيل الاجراءات الامنية في سجون اسرائيلية ليترجموا فقرات منها كتبت بالانكليزية.

وأضافت ان معتقلين تمكنوا من ان يقرأوا ببدء المعلومات عن نقاط الضعف في عدد من مراكز الاعتقال وخصوصاً سجن تسالون الجديد في الجليل. واضافت ان الحراس استخدموا طريقة غير قانونية المعتقلين الذين لم يفر اي منهم، لمساعدتهم على كتابة مواضيع لدراسات جامعية. واوضحت ان محققى الشرطة جمعوا ادلة ضد ١٥ من حراس السجون، من بينهم ضابطان.

بدأت وحدات من اسلحة البحرية التركية والاسرائيلية والاميركية امس، بحضور قائد البحرية الاردنية مراقباً، الاستعداد الميداني لمناورات مشتركة في شرق المتوسط اثارت غضب الدول العربية وايران التي تتخوف من ظهور محور جديد اسرائيلي - تركي في الشرق الاوسط. ورست في مرفأ حيفا في شمال اسرائيل سفينة حربية اميركية وفرقاطتان تركيتان للمشاركة في المناورات التي اطلق عليها اسم "الحورية الواثقة". وصرحت الناطقة باسم البحرية الاسرائيلية غيلا غيرزون ان عمليات اعدادية أجريت امس وأخرى ستجرى اليوم على ان تقوم المناورات البحرية التي ستشارك فيها طائرات هليكوبتر وطائرات حربية الاربعة في شرق المتوسط. وقالت ان عملية تقويم للتدريبات ستجرى الخميس على ان تغادر السفن مسرح المناورات الجمعة.

وأكد مسؤولون عسكريون، في احتفال ترحيب اقيم في مكتب رئيس بلدية حيفا، ان المناورات تهدف الى تنسيق عمليات البحث والانتقاد ولا تمثل اي تهديد لدول الجوار. وقال قائد فصيل المدمرات الاميركية الكومودور جوزف سيستاك: "نريد ان نصير على دراية بوسائل الاتصال المستخدمة في أسلحة البحرية في الدول الثلاث (...). فعندما تطير بطايرتك المليكوبتر ونطير نحن بطايرتنا ينبغي ان نعرف ما هي الارتفاعات التي يقومون بالبحث منها بما يحول، اذا كان كل منا يخلق بطايرته، دون حدوث كارتة".

وقد ارسلت الحكومة الاردنية مثلاً لحضور المناورات بصفة مراقب هو قائد القوات البحرية الاردنية العييد حسين خاونه متجاهلة انتقادات عربية واسلامية واسعة. وقال وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة للصحافيين ان الاردن اوفد مراقبا الى المناورات لكنه لن يشارك فيها، وطالب باستخدام الوصف الصحيح مشيراً الى ان هناك اختلافاً كبيراً بين إرسال مراقب الى المناورات والمشاركة فيها، ورأى انه اذا كان لأطراف آخرين وجهات نظر مختلفة فان عمان تحترم هذا ولكن على الآخرين فهم اسباب حضور الاردن. ولاحظ ان دعوة تركيا للاردن للحضور بصفة مراقب تعني ان هناك آخرين وجهت اليهم الدعوة الى الحضور ليروا اهداف المناورات.

وهاجم تحالف المعارضة الاردنية، الذي يضم ١٢ حزبا ويسيطر عليه الاسلاميون، قرار الحكومة. وجاء في بيان أصدره ان "مثل هذا القرار يعتبر خطوة تطبيقية وخطوة شرعية في الاحلاف العسكرية والاستعمارية المعادية لامتنا العربية والاسلامية". وطالبت الاحزاب الحكومة بـ"التوقف عن المشاركة والمبادرة الى الالتحام بمعقها العربي والاسلامي والاشترك مع الجيوش العربية في رفع القدرة العسكرية العربية وذلك للعمل على تحرير بلادنا المقتصة".

ولن تطلق اي طلقات في المناورات لكن مشهد الطائرات والسفن الحربية وهي تعبر شرق البحر المتوسط يقلق دولاً عدة من العلاقات العسكرية المتنامية بين اسرائيل وتركيا ومن الوجود العسكري الأميركي.

ورفضت القاهرة تلبية دعوة انقرة للمشاركة في المناورات ودانت "سياسة الاحلاف والمحاور" في الشرق الاوسط. ورفض وزير الخارجية المصري عمرو موسى "اي محاولة لاعادة ترتيب منطقة الشرق الاوسط وفقاً لرؤى فردية تتجاهل الدور المصري واهمية التوازن بين (...) دول المنطقة ولا تأخذ في اعتبارها مصالح الآخرين". وقال ان بلاده "تسعى الى استقرار المنطقة بعيداً عن سياسات المحاور والاحلاف التي قد تؤدي الى التضامن على مستويات مختلفة (...) ما حدث من تحالف (بين تركيا واسرائيل) من شأنه ان يحدث تحالفات مضادة". لكنه استدرك ان على بلاده ان "تعمل على تحسين علاقاتها بتركيا باعتبارها دولة صديقة".

دمشق

وكررت دمشق انتقاداتها القاسية لهذه المناورات. واعتبرت صحيفة "تشرين" انها "أحد افرازات الحلف العسكري الذي تشكل بين اسرائيل وتركيا وتجسيد للنزعة العدوانية في سياسة الجانبين الخارجية". ورأت صحيفة "البعث" ان المناورات "اطلقت محمورا همدف القريب ممارسة الضغوط على سوريا اما اهدافه الابدع قليلا فهي تهديد أمن المنطقة".

ووصف وزير الاعلام السوري محمد سلمان المناورات بأنها "استعراض للقوة وعودة الى أجواء الحرب الباردة"، معتبراً انها "تستهدف العرب والمسلمين" و"لافتاً الى "ضغوط" تستهدف بلاده. وقال لـ "النهار" ان "التهديدات والضغوط لم ترهب سوريا سابقاً" كما "لن ترهبها في العاضر والمستقبل" ولن تؤثر على موقفها الثابت من عملية السلام القائم على "العدل والشمول وعدم التفرقة بأي نرة من التراب العربي المحتل". وتجنب ذكر الاردن قائلًا في اشارة غير مباشرة الى تصريحات المسؤولين الاردنيين عن الاطار "السيادي" الذي يحيط بمشاركتهم ان "اي مشاركة عربية لا يبررها مفهوم السيادة" كون "الدول العربية ملتزمة ميثاق جامعة الدول العربية ومقررات قمة القاهرة". وذكر بما صدر عن قمة طهران الاسلامية الاخيرة التي اعتبرت ان "اي تعامل مع اسرائيل يصب في خانة المخططات الصهيونية في المنطقة". وأشار الى التوقيت السيء لهذه المناورات ان تتزامن و"زيادة التعتن الاسرائيلي" وبعد "التحالف الاستراتيجي التركي - الاسرائيلي واقامة تركيا حزاماً امنيا في شمال العراق على غرار الحزام الامني

واشنطن تطالب بتحقيق دولي في المجازر وموقف لباريس يثير استياء الجزائر

السلطات الفرنسية "لا تملك اي صفة تخولها تذكير الحكومة الجزائرية بواجباتها". وازداد ان "هذا الموقف لا يمكن ان يكون ناجما الا عن افتقار الى البصيرة او عن ارادة متعمدة في التلاعب بالوقائع".

وفي واشنطن صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن "اننا في هذه المرحلة نأمل في ان نرى الحكومة (الجزائرية) تبذل المزيد لحماية السكان مع احترام القانون ونأمل في ان يتمكن تحقيق دولي من القاء الضوء على ما حصل في هذا البلد. وواضح ان منظمات غير حكومية يجب ان تتولى هذا التحقيق مشيراً الى ان الحكومة الجزائرية سبق ان وافقت على ان يقود موفد من الامم المتحدة بعثة تحقق في الاحداث الاخيرة.

وفي نيويورك، ابدى الامين العام للامم المتحدة كوفي امان "قلقته الشديد" من المذابح في الجزائر. وصرح الناطق باسمه خوان كارلوس برانت ان معالجة "هذه المشكلة تبقى مسؤولية الحكومة الجزائرية الى ان تبدي رغبتها في طلب مساعدة دولية في هذه المسألة". وازداد ان الامين العام "يأمل في ان يتوقف" هذا العنف ويدعو الى "التسامح والحوار" في الجزائر.

وفي لندن، ابدت الحكومة البريطانية التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي استعدادها لمناقشة الاقتراح الالمانى الرامى الى تقديم مساعدة اوروبية لضحايا المذابح في الجزائر. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية "نحن على استعداد لان نبحث مع الحكومة الجزائرية في سبل تقديم المساعدة للضحايا". وازداد "سكون في حاجة الى مناقشة (ذلك) مع شركائنا الاوروبيين عندما يحين الوقت".

وافاد مصدر مقرب من الحكومة ان هذا العرض قد يطرح اعتباراً من الاسبوع الحالي في بروكسيل في اطار لجنة خاصة قبل ان يناقشه المديرين السياسيين للاتحاد الاوروبي ثم وزراء الخارجية كما اقترحت بون.

كذلك ايد رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الاقتراح الالمانى.

وكان وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل دعا رئاسة الاتحاد الاوروبي الى عقد اجتماع فوري في شأن الجزائر على مستوى المديرين السياسيين لتقديم مساعدة "لضحايا الرعب" في الجزائر من طريق السلطات الجزائرية وبموافقتهم.

كذلك دعا كينكل الحكومة الجزائرية الى اجراء "حوار مع كل القوى الاسلامية المقبولة". لكن السفير الجزائري لدى فرنسا محمد غوالي اعتبر ان "الوان فات" لاجراء مفاوضات مع "الجماعة الاسلامية للانقاذ" على رغم ادانتها المذابح الاخيرة، اذ ان "المفهوم العسكري للارهاب بات من الماضي".

وحذر من انه "اذا حقق الارهاب الجزائري ادنى مكسب سياسي سيحدث تصعيد للاعمال الراهبية على المستوى العالمي وفي كل الاحوال على المستوى دول البحر الابيض المتوسط وستندم عندئذ لافساختنا المجال لهذا النوع من الارهاب".

مذابح جديدة

في غضون ذلك، استمر مسلسل الرعب في الجزائر وسقط الاحد الماضي ٢٢ قتيلاً على الاقل بعد خمسة ايام على مذبحه غليزان التي لا تزال حميلتها غير واضحة. ونشرت صحف خاصة روايات جديدة تحدثت عن ٣٠٠ قتيلاً سقطوا في هذه المجزرة التي وقعت فجر الاربعة في ثلاث قرى في جبال الاوراس في غرب البلاد. اما الحصيلة الرسمية لهذه المذبحة فلا تزال ٧٨ قتيلاً.

وتحدثت الصحف كذلك عن حركة نزوح في هذه المنطقة الجبلية حيث يكس السكان اغراضهم في شاحنات للهرب. وكل مساء يأتي نحو الف شخص لتمضية الليل في سوق الهاد فيما طلب سكان قرى اخرى اسلحة للدفاع عن انفسهم.

والاحد، وقعت سلسلة هجمات جديدة ادت الى مقتل ٢٠ شخصاً على الاقل وجرح نحو عشرة اخرين في مناطق المدينة في وسط البلاد وسعيدة وتلمسان في الغرب ومسيلة في الجنوب. كما اغتيلت امرأة وابنتها في حي بيرخادم في العاصمة. لكن امكن تفادي مجزرتين في منطقتي مسكره وسيدي بلعباس في الغرب بفضل تدخل الحرس البلدي و"الوطنيين". واحبط هجوم اخر في سيدي ريس قرب العاصمة حيث قتل اكثر من ٢٠٠ قروي واخر الصيف في منطقة قام الحبيش في ما بعد بتمشيطها.

بشير بومازة

من جهة اخرى انتخب اعضاء مجلس الامة بشير بومازة (٧٠ عاماً) الوزير السابق في عهد الرئيسين احمد بن بله وهوارى بومدين رئيساً لهذا المجلس، وهو احد مجلسي البرلمان الجزائري الذي يسيطر عليه حزب التجمع الوطني الديمقراطي المقرب من زروال.

("النهار"، و ص ف، رويترز، أ ش أ)

اثار التصعيد الخطير للمجازر في الجزائر في الايام الاولى من شهر رمضان حملة استنكار عالمية واسعة، كان اشدها امس من الولايات المتحدة التي طالبت باجراء تحقيق دولي في هذه الاعمال، ومن فرنسا التي اصدرت بيان تنديد قد يتسبب بأزمة بين باريس والجزائر التي وصفته بأنه "غير مقبول".

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الفرنسية تلاه مساعد الناطق ايف دوتريو وذكر فيه الحكومة الجزائرية بحق الشعب في تأمين الحماية له.

"ان السلطات الفرنسية متأثرة بعمق وتستعجن الاعمال الوحشية البربرية التي ضربت مرة اخرى الشعب الجزائري في شهر رمضان. في هذه الايام المأسوية تضم (السلطات الفرنسية) صوتها الى الشعب الجزائري وتعتبر له عن تضامنها الكامل. فرنسا تندد بشكل مطلق بهذه الجرائم الراهبية التي لا يمكن ايجاد اي مبرر لها وخصوصاً المبرر الديني. انما تذكر بحق الشعب الجزائري المشروع في التمتع بالحماية. ان من واجب كل حكومة ان تتيح لمواطنيها العيش في سلام وامن. ومن اجل وضع حد للعنف تشجع السلطات الفرنسية الحكومة الجزائرية على ان تواصل من دون كلل عملية الاصلاحات التي بدأها الرئيس (اليمن) زروال منذ عام ١٩٩٥.

من الضروري ان تقود هذه العملية سريعاً الى قيام ديموقراطية حقيقية تسمح باشتراك كل القوى الراغبة في وضع حد للعنف في الحياة السياسية وفي مساهمتها في اعادة بناء الجزائر ليعمها السلام.

"ان فرنسا لا تزال تشجع المبادرات التي من شأنها اظهار تضامن المجتمع الدولي مع الشعب الجزائري. وهي تاليا ترحب بالاقتراح الالمانى مواصلة الحوار على مستوى الاتحاد الاوروبي في شأن افضل التدابير التي ينبغي اتخاذها لتعود بالفائدة على الجزائريين.

"انما (فرنسا) تعلق خصوصاً اهمية كبيرة على ما يمكن القيام به لمساعدة ضحايا الارهاب ولكل ما من شأنه ان يشجع حلا سلمياً وديموقراطياً للأزمة التي تمر بها الجزائر". وسئل دوتريو هل كانت باريس ترحب برسالة الترويكا الاوروبية الى الجزائر، كما اقترحت بون، فاجاب: "انها فكرة جيدة".

ويعتبر هذا البيان تغييراً مفاجئاً في السياسة الفرنسية التي حرصت على الدوام على تجنب الخوض في المشاكل الداخلية الجزائرية. وهو اثار كما كان متوقعا استياء جزائرياً اذ وصفته وزارة الخارجية الجزائرية بأنه "غير مقبول جملة وتفصيلاً". وقال ناطق باسمها ان

القذافي دعا زعماء العالم إلى إصلاح الامم المتحدة

دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في رسالة وجهها لاحد الى زعماء العالم الى اصلاح منظمة الامم المتحدة بحيث تصدر قراراتها عن الجمعية العمومية التي تتمثل فيما كل الدول الاعضاء ويقصر دور مجلس الامن على تنفيذ هذه القرارات.

ونشرت امس وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية نص الرسالة التي وجهها العقيد القذافي الى رؤساء الدول في مناسبة السنة الجديدة ودعاهم فيها الى "اعادة النظر في الامم المتحدة بعدما صارت من اكبر مازل التاريخ واشدها ضرراً على الامن والسلم وحرية الشعوب". وطالب بـ"تعديل ميثاق الامم المتحدة واعطاء الجمعية العمومية السلطة التي يمارسها الان مجلس الامن والذي يجب ان يكون اداة لتنفيذ قرارات الجمعية العمومية الملزمة".

وانتقد التوزيع الحالي للمقاعد الدائمة الخمس في مجلس الامن "حيث تملك اوروبا مقعدين وآسيا مقعداً واحداً بينما لا تتمثل امريكا الجنوبية وافريقيا بأي مقعد". واعتبر "ان هناك دولا عدة يحق لها بمقعد في مجلس الامن مثل ايطاليا من اوروبا ومصر ونيجيريا وجنوب افريقيا واثيوبيا والكونغو من افريقيا والمند واندونيسيا من آسيا". واعتبر ان اقتراح اضافة المانيا واليابان "مجرد ديمagogية ونفاق بهدف إرضائهما على حساب العدل والسلم في العالم". كما طالب بـ"ضبط استخدام حق النقض وتقنيته وتحديد استخدامه" الذي يتمتع به الاعضاء الدائمون في مجلس الامن.

يشار الى ان مجلس الامن يفرض على ليبيا منذ ١٩٩٢ عقوبات يطلب من واشنطن ولندن اللتين تتهمان طرابلس بالضلوع في حادثة لوكربي (٢٧٠ قتيلاً) سنة ١٩٨٨. وتدعم غالبية دول الجمعية العمومية العربية والافريقية والاسلامية ودول عدم الانحياز رفع هذه العقوبات كما تؤيد الاقتراح الليبي لتسوية قضية لوكربي.

(و ص ف ، رويترز)

المعارضة السودانية تبدي قلقاً من التقارب بين القاهرة والخرطوم

الشرقية للبلاد. ولاحظ "أن حشد قوات واكتشاف شبكة شيوعية تعتمد القيام باعمال تخريبية تزامنا مع الجهود الوطنية الرامية الى اعادة توحيد الشعب السوداني في ظل احترام الشريعة الاسلامية". واعتقلت قوى الامن السودانية السبت (١) شخصا يشتبه في انهم ينتمون الى الحزب الشيوعي الذي حل وانهم قاموا "بنشاطات تخريبية" في اوساط الطلبة حسبما ذكرت الصحف السودانية. واتهم اللواء عويضة الرئيس اليرتري اسيااس افورقي بالعمل على قلب نظام الحكم السوداني و"محاورة الاسلام في السودان". واذاف ان الحملة ضد الحكومة السودانية "تهدف الى منع انتشار النموذج السوداني في الدول الغربية". من جهة أخرى، أكد المسؤول السوداني ان إسرائيل لها "وجود في جزيرة دمك اليرتري في البحر الاحمر". واذاف ان هذا "الوجود الذي يعد خطيرا ويمهد الامن والسلام في البحر الاحمر تريد ان تحقق اهدافها في القرن الافريقي".

(و ص ف)

عمان تواصل البحث عن المشبوهين في الاعتداء على الدبلوماسي العراقي

هاledi ان السلطات العراقية شددت الحراسة حول مكتب المنظمة الدولية في بغداد بعد تعرضه لهجوم بالقذائف الصاروخية الاسبوع الماضي. وكان مجهولون اطلقوا قذيفتين صاروخيتين على المبنى ليل الجمعة من غير ان تسببا اضرازا في المبنى الذي يضم مكتب هاledi ومكاتب لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. ودانت بغداد الهجوم وانحت باللائمة على "جهات معادية" تستهدف تقويض العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة. وأكدت انها ستخطر اللجنة بما ستسفر عنه التحقيقات بمجرد الانتهاء منها.

وامس، أكد بيان لـ "هيئة الرسائل العراقية" المعارضة التي تتخذ من لندن مقرا لها، ان "الضربة الصاروخية الاخيرة التي وجهت الى مقر مفتشي الامم المتحدة في بغداد خطط لها وصدرت الاوامر بتنفيذها من قبل قصي صدام حسين ابن الدكتاتور (الرئيس العراقي) والمسؤول عن جهاز الامن الخاص".

وهذا ثاني اعتداء يتعرض له مقر تابع للامم المتحدة في العاصمة العراقية في ثلاثة اشهر، وهو يأتي في الوقت الذي تشهد العلاقات بين بغداد ومفتشي المنظمة الدولية توترا شديدا.

في بيجينغ، بحث رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ورئيس مؤسسة البترول الصينية الوطنية في توسيع التعاون لتغطية جوانب جديدة في الاتفاق النفطي الذي وقعه البلدان في حزيران الماضي وقيمته ١,٢ مليار دولار، اضافة الى تطوير حقول الاحدب في جنوب العراق الذي يبلغ احتياطه مليار برميل. ويفترض ان يبدأ تنفيذ الاتفاق بعد رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

(و ص ف، رويتر)

تواصل اجهزة الامن الاردنية التحقيق في الاعتداء الذي استهدف السبت في عمان المستشار التجاري في السفارة العراقية، في الوقت الذي شددت السلطات العراقية الحراسة حول مكتب الامم المتحدة في بغداد الذي تعرض لهجوم بالقذائف الصاروخية الاسبوع الماضي. وقال مصدر رسمي اردني انه "لم يتم توقيف اي شخص حتى الان ونواصل البحث عن المشبوهين"، مضيفا ان "عمليات بحث جرت في مناطق مختلفة من المملكة بحثا عن السيارة المشبوهة".

ونجا رحيم طاهر (٤٥ عاما) من محاولة اغتيال نفذها مجهولان اطلقا الرصاص عليه. وتقتب رصاصه سيارته لكنه لم يصب. وفي تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية" امس قال ان الدبلوماسيين العراقيين يتخذون "احتياطات اكبر" من العادة وان السلطات الاردنية عززت الاجراءات الامنية حولهم. واتهم "اطرافا يريدون المساس بالعلاقات الاخوية بين العراق والاردن" بالوقوف وراء المحاولة، لكنه رفض تسميتهم مؤكدا انه ينتظر "نتائج التحقيق الذي تجريه الشرطة الاردنية".

وصرح سفير العراق لدى الاردن نوري الويس ان السلطات الاردنية أكدت له "تقدم التحقيق". وقال ان "الشرطة الاردنية حققت في كل محافظات المملكة بحثا عن سيارات شبيهة بتلك التي استخدمهما المعتدون"، وهي من نوع ميوندي ولونها بنفسجي فاتح.

ورأى ان "المستهدف من هذا العمل هو العراق واختراق الامن الاردني والعلاقات الاردنية - العراقية".

بغداد

على صعيد آخر، قال منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق دينيس

تبدي المعارضة السودانية قلقا بالغا من التقارب بين القاهرة والخرطوم وتتهم الأخيرة بمواصلة ايواء الاسلاميين المتطرفين المسلحين بمن فيهم منغذو اعتداء الاقصر.

وقال احد قادة حزب الامة الامين العام لـ "التجمع الوطني الديموقراطي" المعارض مبارك المهدي: "نبهنا (المسؤولين المصريين) الى خطورة الوثوق بهذا النظام في ما يتعلق بما يعد به في المسائل الامنية وقضايا الارهاب". واذاف: "معلوماتي الاكيدة تشير الى ان المجموعة التي شاركت في اعتداء الاقصر دربت في جزيرة في النيل الابيض على مسافة ٢٠٠ كيلومتر من الخرطوم ومن انسحب منها عاد الى السودان".

وتؤكد المصادر الرسمية المصرية ان منغذو اعتداء الاقصر هم ستة اشخاص قضاوا جميعهم برصاص الشرطة في مسرح المجزرة التي اسفرت عن مقتل ٦٨ شخصا بينهم ٥٨ سائدا أجنبياً في ١٧ تشرين الثاني الماضي.

واشار مبارك المهدي الى ان زعيم حزب الامة الصادق المهدي بحث الاحد مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة في "الاتصالات الاخيرة بين الحكومتين المصرية والسودانية وابداء النظام السوداني رغبة في تغيير سياسته تجاه مصر والمعارضة". واعتبر ان "النظام السوداني لا يستطيع استجابة مطالب مصر الامنية، لانه اذا فعل يخسر تحالفه مع الحركات الاسلامية التي تشكل مصدر تمويل كبير له، اذ تأتيهم اموال من الاخوان المسلمين من الاردن والخليج والولايات المتحدة واوروبا، وهناك ارتباط عضوي بين النظام وبين هذه الحركات الاسلامية".

وقال ان ما يعرضه النظام السوداني "الان على مصر هو ما عرضه العام الماضي، اي اتفاق امني يقضي بمنع التسلل او منع تسرب الاسلحة الى مصر ولكنه يرفض تسليم العناصر التي تطالب بها مصر"، مؤكدا انه "اذا لم يحدث تحول جذري في سياسة النظام الداخلية فلن يحدث تحول حقيقي في مسألة دعم الارهاب والقضايا الامنية".

وتجرى اتصالات بين القاهرة والخرطوم تتعلق بالمسائل الامنية التي سيؤدي التوصل الى اتفاق في شأنها الى عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين بعد التوتر الشديد الذي شابها منذ محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في صيف ١٩٩٥. وكانت مصر اتهمت السودان بايواء منفذي هذا الاعتداء.

ورأى مبارك المهدي ان النظام السوداني يحاول "فك عزله من طريق استجداء علاقة مع مصر للتخلص من الضغوط التي يتعرض لها"، متهما الخرطوم بالسعي الى "احداث فتنة بين مصر وافريقيا لكي تكون ترياقا مضادا للضغط الافريقي، والى ايجاد تناقض عربي - افريقي". واذاف: "اذا نجح النظام السوداني في تحقيق المصالحة مع مصر او تحييدها يكون قد حصل على سند كبير وحقق مكسبا كبيرا لما لمصر من ثقل دولي وافريقي". وشدد على ان "الدور المصري هام ومحوري" في ايجاد حل للحرب الاهلية الدائرة في السودان مؤكدا ان المعارضة ترغب في ان "يتكامل دور مصر مع دور الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الافريقي (ابغاد) للوقوف على امكان تحقيق تحول سلمي في السودان".

وعن الدعوات التي وجهتها الخرطوم اخيرا للمصالحة مع المعارضة الشمالية قال: "ان النظام السوداني يناور وما يعرضه ليس الا تنازلات شكلية، وهو يبحث عن تسويات جزئية حتى يؤمن لنفسه كل شيء". واذاف: "نحن نقبل الحوار تحت مظلة افريقية وعربية وفي ظل ابغاد موسع يضم خصوصا مصر".

أريتريا

من جهة اخرى اتهم رئيس لجنة الدفاع في المجلس السوداني اللواء محمد عبدالله عويضة اريتريا الاحد بانها تريد منع المصالحة الوطنية في السودان بحشد قواتها على الحدود

ذكرى "المهندس" عياش وخياره

في ذكرى اغتيال القائد العسكري في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" يحيى عياش الملقب "المهندس" شارك نحو ثلاثة الاف فلسطيني في احتفال أمس في ساحة حرم جامعة البوليتكنيك في مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية، وارقوا اعلاما اسرائيلية ونموذجاً لوثوبيس اسرائيلي وصاحوا "فجروا تل ابيب".

واغتيل عياش في غزة في الخامس من كانون الثاني ١٩٩٦ بعد تفخيخ جهاز هاتفه النقال في عملية نسبت الى اجهزة الامن الاسرائيلية التي كانت تلاحقه بتهمة التخطيط لسلسلة عمليات انتحارية نفذها الجناح العسكري لـ "حماس" في اسرائيل.

وشارك في الاحتفال والد عياش وارملته واطفاله الذين استقبلوا استقبالاً حاراً ورافقهم لدى دخولهم ٢٥ شاباً مقفلاً يحملون فؤوساً وسكاكين.

وخاطب احد قادة "حماس" الشيخ محمد نتشه المشاركون في الاحتفال قائلاً: "حان وقت العودة الى خيار العودة الى الخيار الحقيقي، خيار عياش، خيار المقاومة".

(ي، و ص ف)

الحريري تشاور في الامر مع الهراوي وبري تعليق البث السياسي فضائياً غداً أمام مجلس الوزراء

الظهر في القصر الحكومي. سيليهما لقاء بعد الظهر بين الحريري وممثلي وسائل الاعلام المرئي لاطلاعم على تفاصيل القرار الحكومي. كذلك يلتقي الحريري الخميس اعضاء المجلس الوطني للاعلام للغاية نفسها.

اوساط "اللبنانية للارسال" ابلغت الى "النهار" ان مؤسسات الاعلام المرئي ستحافظ على حرية البث السياسي الارضي في مقابل التخلي عنه فضائياً وهذا هو الاتجاه الذي سيسود هذه السنة سنة استحقاق الانتخابات البلدية والرئاسية.

غير ان هذا الموضوع لن يقتصر تداوله على الحكم والمؤسسات الاعلامية المعنية بل سيمتد الى اوساط المعارضة المختلفة التي ستحمل على هذه الخطوة بشدة مثلما اوحى بذلك امس تصريح للنائب نسيب لحدو

القرار ٤٢٥

في موضوع القرار ٤٢٥ الذي اثاره مجددا الحديث الصحافي مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي، نقل عن الرئيس الياس الهراوي "ان لبنان لن يعطي رأيه قبل ان تتقدم اسرائيل باقتراح رسمي الى الولايات المتحدة في هذا الشأن" باعتبار ان واشنطن هي "الحكم" في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط. اما بري فقال ان لبنان "تمسك بالقرار ٤٢٥ ولا اجراءات امنية سوى اتفاق الهدنة"، وآثر الحريري، حسبما ذكرت اوساطه، عدم ابداء الرأي في انتظار التأكد من جدية الموقف الاسرائيلي. اما وزير الخارجية فارس بويز فرأى ان اسرائيل لم تتخذ بعد قرارا بالتزام القرار ٤٢٥.

في هذا الوقت كان وفدان اميركيان يجولان على المسؤولين والفاعليات. الوفد الاول ضم ٤ نواب (١ رجل اعمال من اصل عربي. والثاني ضم عضو مجلس الشيوخ الاميركي السيناتور بوب غراهام والنائب بورتر غوس رئيس لجنة الاستخبارات في الكونغرس.

غراهام قال انه "ستكون هناك حرارة متزايدة في هذه الفترة من اجل عملية السلام". وردا على سؤال للاحظ ان "هذه هي المرة الاولى يتكلم مسؤول اسرائيلي بوضوح عن القرار ٤٢٥".

موضوعا البث السياسي الفضائي وموقف الحكومة الاسرائيلية من القرار ٤٢٥ تفاعلا امس في اتجاهات مختلفة. وتزامن ذلك مع حضور اميركي لافتم وهو عد مؤشرا الى تداعيات قرار رفع الحظر من سفر الاميركيين الى لبنان.

في الموضوع الاعلامي، وبحسب مصادر وزارية واعلامية، يتجه مجلس الوزراء في جلسته العادية غدا الى الغاء الترخيص الممنوح للمؤسسات الاعلامية المرئية ببث البرامج والاذخار السياسية فضائياً واستمرار السماح لها بهذا البث ارضياً. وكان هذا الموضوع في محادثات

رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي جال مساء امس تباعاً على رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ورافقه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

واكتفى الحريري بعد لقائه الهراوي بالقول ان البحث تناول موضوع مشروع الموازنة. وقد تحدث مع بري في الموضوع نفسه. وقال ان موعد جلسة مناقشة المشروع يحدد مبدئياً اليوم وتوقع ان يكون الموعد الاسبوع المقبل.

في شأن الخطوة المتوقعة اعلامياً غدا افادت مصادر مطلعة ان مجلس الوزراء سيعمد الى سحب ترخيص سبق ان منحه لمؤسستين تلفزيونيتين هما "اللبنانية للارسال" و"المستقبل" ببث البرامج والاذخار السياسية فضائياً. وهذا الامر سيكون موقتا في انتظار اناجاز دفتر الشروط النموذجية عبر لجنة يؤلفها مجلس الوزراء ويستطلع رأي المجلس الوطني للاعلام في هذا الشأن على ان يصدر مجلس الوزراء هذا الدفتر بمرسوم. وتوقعت هذه المصادر ان يلقي موضوع سحب الترخيص بالبث السياسي عند طرحه غدا على مجلس الوزراء اعتراض كتلة وزراء "امل" والوزراء نقولا فتوش وسليمان فرنجيه وطلال ارسلان، مما يستدعي اللجوء الى التصويت الذي سيظهر اكثرية مؤيدة لسحب الترخيص خصوصا ان موقف الهراوي غير ممانع لهذه الخطوة وان يكن ترك الحرية للوزراء المحسوبين عليه لاتخاذ الموقف المناسب.

وذكرت اوساط سياسية قريبة من دمشق انها على الحياء في هذا الموضوع الذي تقرر مصيره التوازنات الداخلية. جلسة مجلس الوزراء التي تنعقد قبل

اسرار الآلهة

قال قطب معارض مقيم في الخارج ان اهم من الانتخابات البلدية ونتائجها، معرفة مصير البلد اذا استمر الوضع الراهن.

من المسؤول؟

يقول الرئيس الهراوي ردا على من يحتجون على تقييد الحريات او قمعها انه لم يسجن في عهده اي صحافي حتى من خالف القانون.

لماذا؟

يتجه وزير الاشغال العامة الى اعتماد استقصاء الاسعار المفتوح في التلزيقات بدلا من استدرجات العروض المحصورة او العقود بالتراضي.

وفدان أميركيان في بيروت يعكسان انطباعات متفائلة رحال: نظهر اهتمام الكونغرس بلبنان وسيادته غراهام: تزايد في الزوار الأميركيين ومتفائلون بالسلام

في القيام بعمليات استثمار في لبنان".

في دار الفتوى

ثم زار في الثالثة بعد الظهر دار الفتوى حيث استقبله مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

وقالت "الوكالة الوطنية للإعلام" ان أعضاء الوفد اعربوا عن تأثرهم واعجابهم بالحركة العمرانية في لبنان وابدوا اعجابهم بروح التعايش والمحبة بين ابناء الشعب اللبناني على اختلاف طوائفه. وشددوا على السعي الى توطيد العلاقات بين الولايات المتحدة ولبنان، معتبرين ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للبنان دليل ثقة بأمنه واستقراره مما يشجع الدول والشخصيات على زيارة لبنان.

وشرح المفتي لعضء الوفد طبيعة الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين العربية، وقال: "نحن لا نريد من الولايات المتحدة ان تخرب معنا او عنّا الاحتلال الاسرائيلي، لكننا لا نرضى بأن تقف بجانب المعتدي الاسرائيلي الذي احتل الارض العربية واقام دولة اجنبية عليها"، وشدد على "استمرار المقاومة ضد العدو المحتل حتى جلائه عن كل فلسطين، والاراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان والبقاع الغربي والجولان".

ومساءً اقام فيكتور موسى مأدبة عشاء على شرف الوفد الاميركي في منزله في الاشرفية، شارك فيها الوزير جان عبيد وشخصيات سياسية وثقافية واجتماعية.

غراهام وغوس

الوفد الاميركي الاخر ضم عضوي مجلس الشيوخ السناتور بوب غراهام والنواب روبرت غوس، وهما التقيا ظهراً برّي في مجلس النواب في حضور القائم بالاعمال الاميركي غريغ بيير.

وقال غراهام: "كان لقاءنا مع الرئيس نبيه بري ممتازاً، وبحثنا في امور تتعلق بالعلاقات الثنائية بين لبنان والولايات المتحدة، بالإضافة الى مواضيع ذات اهتمام مشترك مثل وضع السلام في الشرق الاوسط، ان الولايات المتحدة ربطتها منذ زمن طويل علاقة جيدة مع لبنان، قطعنا فترة الحظر التي منعت مواطنينا الاميركيين من الجيء الى هذا البلد الرائع، وأنا مسرور جداً لانهاء هذه الفترة، وسيمكن لبنان الافادة من الاعداد المتزايدة للمواطنين الاميركيين الراغبين في زيارة لبنان والمشاركة في النشاطات فيه" (...).

وعن سبب زيارة المنطقة اوضح غراهام، "ان النائب غوس هو رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الاميركي مما

اميركا لم تتخل عن لبنان بل نحن مهتمون اليوم اكثر من اي وقت مضى بالدعوة الى علاقات جيدة بين البلدين ان على المستوى الاقتصادي او الثقافي او الاجتماعي، وعلى الاخص السياسي، وان لبنان لاعب اساسي وحيوي في اي مفاوضات لسلام متفهم نسعى جميعا الى تحقيقه، وناقشت هذا الامر مرارا مع الرئيس (بيل) كلينتون والوزيرة اولبرايت وقبلها وزير الخارجية السابقين وارن كريستوفر وجيمس بايكر، ونحن جميعنا نفتخر بسيادة لبنان واستقلاله على كامل اراضي اجدادنا في لبنان بالذات اي لبنان".

اما بايكر فقال: "هذه زيارتي الاولى للبنان، ونحن هنا لنظهر الاهتمام الذي يبديه الكونغرس الاميركي ليس بلبنان فقط، بل بعملية السلام كلاً. ونحن نقول ان لا سلام في الشرق الاوسط من دون لبنان، وما اعلنته اسرائيل عن القرار ٤٢٥ يشكل في نظرنا مؤشراً جيداً ان "الامور تسير مجدداً في الاتجاه الصحيح وعلمنا ان نتابع هذا الامر هنا في لبنان وفي العالم الاسلامي من اجل ان نعطي لاسرائيل الاشارة التي تنتظر لتتحرك قدماً نحو الامام، فهي في حاجة الى ما يمكنها من ترجمة ما ذكرته عن القرار ٤٢٥، ولذلك فنحن هنا في الوقت المناسب وهو ما يؤكد ان الكونغرس الاميركي لم يفقد قط اهتمامه بهذا الجزء من العالم ولبنان ايضا انما هو مرتبط بالسعي الى ايجاد السلام المنشود".

وقال هنشي: "نحن هنا لأننا مرتبطون بعملية السلام وقد تكون لاحظتم الاهتمام الاميركي من خلال مؤتمرات عدة منها زيارة مادلين اولبرايت والوفود الاميركية الى لبنان ولطالما كانت العلاقة جيدة بين لبنان والولايات المتحدة الاميركية، ونحن الان نتحرك نحو علاقات تقليدية كانت تربطنا، ونحن نريد سلاماً دائماً وثابتاً في المنطقة يكون لبنان جزءاً اساسياً منه وهنا لا يمكن ان يحصل من دون الاعتراف بالسيادة والاستقلال التام والمسؤولية المطلقة للبنان حيال هذا الالتزام، فشعوب هذه المنطقة لها مطلق الحق في تربية عائلاتها ورعاية اولادها في جو سلمي آمن. ولقد عانت هذه البقعة الكثير من المشاكل، لذا يجب ان نركز سلاماً ثابتاً ودائماً، وهذا هو هدف وجودنا هنا".

مع السنيورة

زار الوفد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وبحث معه مدى نصف ساعة في القضايا المالية والاقتصادية في لبنان ومشاريع الاستثمار وعملية اعادة البناء والاعمار والفرص المتاحة لرجال الاعمال الاميركيين والشركات والمؤسسات الاميركية

سّموا الحرب ومع نهاية الحظر يمكن ان يصبح لبنان مرة اخرى مركزاً تجارياً كما كان قبل السبعينات. واعتقد اننا على مشارف حدوث اختراق من اسرائيل وخصوصاً انه حان الوقت لتقوم بفعل من دون ان تكتفي بالقول فقط".

هينشي

وصرح هينشي من ولاية نيويورك: "نحن ملتزمون عملية السلام ولكي يحل السلام يجب ان يكون لبنان جزءاً من هذه العملية وان ينعم بالامن وسلامة اراضيه. ويجب ان يتمكن اللبنانيون من العيش بامن و سلام والعمل بحرية كما هي الحال في دول اخرى. حان الوقت لكي يلتزم الاطراف جميعاً بالتعاون وتقديم التنازلات ليقوم السلام على اساس المحافظة على سلامة اراضي لبنان واستقلاله".

عبود

قال رئيس مؤسسة رجال الاعمال الاميركيين من اصل عربي ايلي عبود: "ان اهم ما نريد ان نركز عليه هو دور الجالية العربية الاميركية، والجالية اللبنانية الاميركية في الولايات المتحدة وخصوصاً ان هذه الجالية بدأت للمرة الاولى في تاريخها تتوحد وتنظم صفوفها كي تستطيع ان تساهم في دعم السياسة الاميركية في المنطقة وتعديلها". ولاحظ عضو الوفد جيمس الزغبي ان: "هذه المرة الاولى يحط نواب من الكونغرس في مطار بيروت وهم فخورون بذلك وهذا يشير الى امرين: أولاً نهاية الحظر على سفر الاميركيين، وثانياً بداية تطور العلاقات وتعزيزها بين لبنان واميركا. ونحن نريد ان نكون جزءاً من هذا التطور".

عند بري

وفي الاولى بعد الظهر زار الوفد رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقال رحال على الاثر: "انا امثل ولاية فيرجينيا الغربية واترأس هذا الوفد الذي يزور لبنان حالياً، وانني اميركي من اصل لبناني. فجدّي ولد هنا وزرت لبنان مرارا في السنوات الـ ٢٠ المنصرمة، فعابنت القتال والحرب والان اعياين اعادة الاعمار. وكان اللقاء جيداً مع الرئيس بري ان صداقة قوية تربطنا به، وهو كان صريحاً في حوارهِ ومناقشاته وعرضنا الوضع في الجنوب وكذلك العلاقات الثنائية بين بلدينا وآلية العمل بين مجلسينا. وان هدف مهمتنا هو تعزيز العلاقات بين لبنان والولايات المتحدة. فرجع الحظر كان خطوة جيدة وكذلك ان زيارة السيدة اولبرايت للمنطقة مؤشر مهم لان

وفدان اميركيان وصلا الى بيروت وجالا على المسؤولين امس، وعكس تزامن زيارتهما تنامي اهتمام الكونغرس الاميركي وهيئات اميركية اخرى بالوضع في لبنان على صعيدي مواكبة عملية السلام في المنطقة، والمساهمة الاميركية في عملية اعادة الاعمار. وكان للوفدين انطباعات متفائلة حيال مستقبل لبنان، وخصوصاً في ضوء اعلان اسرائيل للمرة الاولى قبولها القرار ٤٢٥.

وفد النواب ورجال الاعمال

الوفد الاميركي الاول الذي ضم النواب نيك رحال، راي لحدو، روز بايكر وموريس هينشي (١٤ رجل اعمال من اصل عربي بدأ جولته ببقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعيداً في حضور النائب انطوان حتي.

رحال

وقال رحال على الاثر: "هذه ليست زيارتي الاولى، لقد جئت الى لبنان مرات عدة وتوجلت في كل المناطق وهذا اكبر وفد يزور لبنان بعدما رفعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الحظر في تموز الماضي. كان اللقاء مع الرئيس ايجابياً جداً ومفعماً بالحيوية وقد اظهر قدراته القيادية الكبيرة.

وكذلك ناقشنا مواضيع عدة اهمها الصداقة التي تربط الشعبين الاميركي واللبناني ونريد ان تستمر هذه العلاقة وتتطور وتترسخ بعد رفع الحظر وكذلك نتمنى ان يأتي مزيد من رجال الاعمال الاميركيين الى لبنان وان يتمكنوا من المساهمة في اعادة الاعمار والبناء القوية التي يشهد هذا البلد وان يأتي كذلك سياحاً ويزورون المناطق الجميلة في هذا البلد، ارض اجدادهم، وسنواصل لقاءتنا مع المسؤولين السياسيين اليوم ونتقي في اليومين المقبلين القيادة الروحيين، ونحن نريد ان تتواصل العلاقة الايجابية بين لبنان والولايات المتحدة وان نظهر لدى عودتنا لاصدقائنا في الولايات المتحدة انه لا يمكن اغفال لبنان او نسيانه في اي اتفاق سلام شامل في المنطقة واننا نؤيد سلامة اراضي لبنان وسيادته".

بايكر

واوضح بايكر: "لقد استفسرنا من رئيس الجمهورية عن رد فعله حيال قبول اسرائيل في القرار ٤٢٥، فأجاب ان هناك شكوكاً في المنطقة حول ما اذا كانت اسرائيل مستعدة للتقدم في هذا المجال، وانا اود ان ارى تحركات ملموسة تتعلق بهذا القرار. والوقت حان لان تعمل اسرائيل على هذه الاسس وتقوم بخطوات ثابتة نحو السلام، فالتناس

وفد إغترابي عند رئيس الجمهورية: كان جريئاً حياًل استعادة الهوية

تمسك باتفاق الهدنة ورفض الاجراءات الامنية بري: ايجابية في تذكر الـ ٤٢٥ لكنها محاولة لفك المسارين

رأى رئيس مجلس النواب نبيه بري في الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب من لبنان وتطبيق القرار ٤٢٥ "محاولة جديدة لفك المسار اللبناني عن المسار السوري". ورغم تحفظه عن الكلام الاسرائيلي لاحظ "ايجابية تجسدت في اعتراف اسرائيل بالقرار ٤٢٥".

سجل بري ملاحظاته امام الوفدين الاميركيين اللذين استقبلهما امس "بصرف النظر عما ورد على لسان الاسرائيليين في خصوص القرار ٤٢٥ منها ما يتعلق بالتعويضات التي تعطى لاسرائيل بقيمة ثلاثة ملايين دولار في السنة". وقال: "ان القرار ٤٢٥ الذي صدر منذ ٢٠ عاما ورفضت اسرائيل مجرد ذكره وان اقدمت الان على ذكره، فيفضل المقاومة اللبنانية ومقاومة الشعب اللبناني التي تجلت وتجلت بأبهى صورها في الرابع عشر من آذار كل عام".

لكن بري رأى "ان ما قاله وزير الدفاع الاسرائيلي (اسحق مورديخي) وعاد فلفه رئيس وزراء اسرائيل (بنيامين نتنياهو) بشروط لم يأت بجديد ما دام يتمسك بشروط اسرائيلية من اجل تنفيذها". و اضاف: "القرار ٤٢٥ ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط حتى الحدود المعترف بها دوليا. وليس هناك اجراءات أمنية سوى اتفاق الهدنة. ولا مجال بالتالي لاجراءات تعيدنا الى ١٧ ايار او الى قريب منه او شبيه به".

واكد بري "تمسكه باتفاق الهدنة" ولفى الى "ان الاشارة الايجابية في الموقف الاسرائيلي الجديد تذكر القرار ٤٢٥ رغم تغليف نتيناهو له بالشروط".

وقال: "مرارا كثيرة في لعبة الكرة تنتقل الطابطة من يد الى يد قبل ان تصل الى المرعى. وان نقل الاقتراحات بهذه الطريقة من يد الى يد يخشى ان يكون المدف منه فضل المسارين اللبناني والسوري. علما ان هناك محاولات سابقة تمت تحت عناوين مختلفة مثل جزين اولاً وغيرهما. والان تحت شعار القرار ٤٢٥، ثمة محاولة جديدة مع تضمين هذا القرار اجراءات أمنية شبيهة باتفاق ١٧ ايار".

وخطر من هذا الموضوع لافتا الى "ان السلام ليس عقدا او اتفاقا".
مشددا على انه: "في استطاعة اي بلد عربي شن حرب على اسرائيل لكنه ليس في استطاعة اي بلد عربي اقامة سلام من دون لبنان وخصوصا ان طريقة فرق تسد لم تجد نفعاً مع لبنان لفك مساره عن سوريا".

وفدان أميركيان في بيروت (تتمة)

يعني انه يتحمل مسؤولية كبيرة، وانا عضو في هذه اللجنة في مجلس الشيوخ، ونحن نعتقد أنه أن الاوان ان تنقاسم وجهات النظر لدفع الامور في المنطقة نحو الامام، ونقول انه ستكون هناك حرارة متزايدة في هذه الفترة من اجل عملية السلام. ونحن متفائلون في امكان دفع العملية السلمية بما فيها المسار المهم جداً، اي السوري - اللبناني وايضاً الفلسطيني. ولذلك، فنحن نتحرك نحو الامام لتثبيت مرحلة استقرار تمنع نشوب عنف في المنطقة".

وعن الموقف من اعتراف اسرائيل بالقرار ٤٢٥ قال: "ناقشنا مع الرئيس بري هذا الموضوع الذي اعتبره اشارة ايجابية. وانا اوافقه الرأي".

وسئل هل يعتقد ان اسرائيل تكلمت جادة في اعلانها من الانسحاب من الجنوب، فاجاب: "هذه هي المرة الاولى يتكلم مسؤول اسرائيلي بوضوح على القرار ٤٢٥".

وزار الوفد في الثالثة والنصف بعد الظهر وزير الخارجية فارس بوبز في قصر بسترس وضم للفتنانت كولونيل مايكل بارون كما شارك في الاجتماع القائم بالاعمال الاميركي والملحق العسكري في السفارة كفين كروفورد. الى مدير الشؤون الدولية في وزارة الخارجية المستشار فريد عبود.

بعد الاجتماع، قال السناتور غرامام: "اجرينا مناقشات ممتازة مع وزير الخارجية فارس بوبز شملت مواضيع متنوعة وواسعة وخصوصا تلك المتصلة بالعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة ولبنان التي ترقى الى مدة طويلة، ولكن ويا للأسف مرت بحالات صعبة بسبب مجموعة حوادث حصلت هنا كما في الولايات المتحدة. اني مسرور بان الحظر على سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان رفع وهذا ما سيزيد زيارات الاميركيين للبنان كالنائب غوس وانا اعتقد انها ستخدم مصالح بلدينا".

عند المراوي

ومساء زار غرامام وغوس الرئيس المراوي، وصرح غرامام على الاثر: "كانت لنا لقاءات جيدة في لبنان، وخصوصا مع رئيس الجمهورية الذي يبدي الكثير من حسن الضيافة. ويتمتع بتصميم ثابت في قيادة بلدهم. وقد بحثنا في الكثير من المواضيع التي تمس لبنان والولايات المتحدة وعلاقتها الثنائية اضافة الى السلام في المنطقة. وسنعود الى واشنطن بتفهم أكبر للعلاقات الثنائية، وسيكون في امكاننا ان نشرح لزملائنا في الكونغرس الوضع في لبنان في شكل اوضح".

وسئل كيف يفسرون تزامن زيارة وفدين اميركيين للبنان، فاجاب: "المعنى الوحيد لتزامن هاتين الزيارتين، انه ولمدة طويلة كان هناك خطر على زيارة المواطنين الاميركيين للبنان. ورفع الحظر كان خطوة ايجابية، وما نراه اليوم من وجود للوفود الاميركية في لبنان، هو مؤشر لما سوف يحصل مستقبلاً من استفادة المواطنين الاميركيين من فرصة رفع الحظر للمجيء بكثرة الى لبنان وزيارته هذا البلد الجميل".

وامينها العام منذ تسلمنا مهماتنا عقد هذا المؤتمر على ارض لبنان لتأكيد استعادة دوره على صعيد الإغتراب. وان لبنان يعتبر البلد الإغترابي الاول في العالم نظراً الى عدد سكانه. وقد انشئت وزارة المغتربين لرعاية الإغتراب والاهتمام بمشاكله. ونحن نقوم بعملية تنسيق بين الجامعة كمؤسسة مستقلة ما بين وزارتي الخارجية من جهة ووزارة المغتربين من جهة اخرى (...)."

وتطرق الى زيارة رئيس الجمهورية للمرازيل وقال: "كان الإغتراب متعطشاً لما

جداً وهي الزيارة الاولى لرئيس جمهورية بعد زيارة الرئيس كميل شمعون عام ١٩٥٦،

ولقد كانت زيارة الرئيس المراوي ناجحة وتركت اصداً ايجابية وكانت له استقبالات

حاشدة وتكريم في كل الولايات المتحدة التي زارها. وقد شعرت الجالية ان هذا

التكريم هو للبنان. وفي لقائه مع ممثلي المؤسسات والاندية والجمعيات في "اوتيل

مقصود" تحدث الرئيس عن استعادة الهوية لمستحقها داعياً كل صاحب حق ومن هو

متحدر من اصل لبناني وله رقم سجل قيد في لبنان الى ان يتقدم بطلب الى القنصليات

والسفارات في الخارج، ووعده بأن يسهل عبر وزارة الداخلية كل المعاملات لتحقيق هذا

المطلب المهم. وكان واضحاً وجريئاً كعادته".

الحريري رداً على استجواب الحسيني:

السلطات متوافقة على توظيف المال العام

رد رئيس الوزراء رفيق الحريري على استجواب الرئيس حسين الحسيني حول ما ورد في الكلمة التي القاها رئيس الجمهورية الياس المراوي في عيد الجيش في شأن التهرب مما يتوجب للدولة والتباهي به وعدم توافق السلطات المختصة على توظيف مال الخزينة للمصلحة العامة والاهدار في الانفاق العام، موضحاً "ان التوافق بين السلطات المختصة على توظيف مال الخزينة متوافر بصورة واضحة، ويتردد في اطار نظامنا الديموقراطي البرلماني القائم على مبدأ فصل السلطات وتوازنها وتعاونها".

وهنا رد الحريري: "يتبين من الاستجواب المقدم من الرئيس حسين الحسيني انه يعتبر ان ما ورد في الكلمة التي القاها السيد رئيس الجمهورية في مناسبة عيد الجيش يشكل اثباتاً للوقائع الآتية:

- ١- التهرب مما يتوجب للدولة والتباهي بهذا التهرب.
- ٢- عدم توافق السلطات المختصة على توظيف مال الخزينة للمصلحة العامة.
- ٣- الهدر في الانفاق العام.

وانه يسأل الحكومة عن الوسائل التي تنوي اعتمادها لمواجهة هذه الوقائع وعماً اذا كانت تنوي القيام بواجبها في تقديم سياستها وخطة عملها امام مجلس النواب، وبالتالي امام المواطنين.

وانه لدى استطلاع رأي وزارة المال في الموضوع افادت انها اتخذت وستتخذ الاجراءات الواردة اذناه الآلية الى تفعيل الادارة المالية وتحديثها وذلك بمكنة العمليات الادارية والمالية وتبسيطها، وتدريب الموظفين واعادة تأهيلهم ومعالجة الثغر التنظيمية والتطبيقية وتحسين وسائل الرقابة.

اولاً: بالنسبة الى معالجة التهرب الضريبي: من المعروف ان التهرب ظاهرة قائمة في مختلف الانظمة والمجتمعات عموماً، ومنتشرة خصوصاً في البلدان النامية، ويعود ذلك الى عوامل واسباب عدة اهمها:

١- عدم انتشار الوعي الضريبي لدى غالبية المواطنين وجهلمهم لمفهوم الدولة ودورها وواجباتها.

٢- ضعف المستوى الخلفي لدى البعض والسعي الى الافادة من منافع شخصية وغير مشروعة على حساب المصلحة العامة.

٣- انخفاض المستوى التقني للإدارة الضريبية وعدم توافر الاحصاءات والمعلومات الكافية لديها.

الحريري رداً على استجواب الحسيني: السلطات متوافقة على توظيف المال العام (تتمه)

٤- عدم كفاية الاساليب المعتمدة لدى الادارة المختصة فضلاً عن المصاعب التي تواجهها في التعرّف على المتهربين كافة.

ان هذه العوامل لا يمكن معالجتها في فترة قصيرة من الزمن، بل تستوجب تنفيذ خطة شاملة على مدى فترة طويلة، وفي سبيل ذلك فان وزارة المال تقوم منذ سنوات بالعمل على اعادة بناء الادارة الضريبية من كل جوانبها وانا عمدة ابتداء من اول عام ١٩٩٧ الى تنفيذ مشروع مدته ثلاث سنوات يهدف الى تأهيل هذه الادارة وتفعيلها وتوسيع القاعدة الضريبية، كما يتضمن اجراء مسح ميداني لجميع الشركات والمؤسسات القائمة على الاراضي اللبنانية بما يؤدي الى اكتشاف المكتومين تمهيداً لمكافحة حالات التهرب الضريبي.

ويلخص هذا المشروع البرامج الآتية:

١- اجراء دورات تدريبية مكثفة لمراقبي الضرائب وموظفي الادارة في المعهد المالي لوزارة المال.
٢- اعادة رسم الانظمة والاجراءات داخل الادارة الضريبية (آلية العمل) بهدف تبسيطها ومكننة اكبر عدد ممكن من الاعمال الادارية ولاسيما منها تلك التي تربط الادارة بالمواطنين (العمالات).

٣- اعادة رسم نماذج المستندات التي تستعملها الادارة وتلك التي يستعملها المواطنون واهمها نماذج تصاريح الدخل على انواعها.

٤- انشاء ملف مركزي ممكن لجميع المكلفين وتحديث المعلومات عنهم.

٥- مكننة جميع عمليات مديرية الواردات كتصاريح الدخل واصدار الاعلانات الضريبية واصدار الاحصاءات، طباعة التقارير، التدقيق، ومتابعة سير المعاملات، واستعمال المكننة ايضاً اداة ادارية لتنفيذ العمليات اليومية وحفظ المعلومات وتحديثها.

٦- اصدار شهادات تسجيل لكل مكلف تحمل رقم تسجيله لدى مختلف دوائر الادارة الضريبية واستعمال هذا الرقم في كل عمليات المكلف مع الادارة.

٧- تسهيل علاقة المواطنين مع الادارة الضريبية، من طريق دفع المستحقات بواسطة المصارف، تسلم المعاملات بواسطة البريد وتبسيط الاجراءات الادارية.

٨- اصدار نشرات دورية وتوزيعها لاعلام المواطنين بالتعديلات التي تطرأ على القوانين والمراسيم والمذكرات والتعميمات.

٩- اصدار نشرات تطبيقية وتوزيعها موجهة الى المواطنين تبين وجهة نظر وزارة المال بالنسبة الى مواضيع او حالات معينة بهدف ازالة الاستنساب في تطبيق القوانين الضريبية.

١٠- اصدار دليل عملي وتوزيعه لكل نوع من تصاريح الدخل يتضمن شرحاً مفصلاً عن كل تصريح.

١١- الاسراع في تنفيذ معاملات المواطنين نتيجة المكننة واعادة رسم الانظمة والاجراءات ونماذج المستندات.
(...)

ثانياً، بالنسبة الى توافق السلطات في توظيف مال الخزينة للمصلحة العامة:

ان خطة عمل الحكومة تترجم في مشروع الموازنة السنوية الذي يقدم الى مجلس النواب منذ عام ١٩٩٤ ضمن المملة الدستورية وتناقشه اللجنة النيابية للمال والموازنة وتجري عليه التعديلات بالاتفاق مع الحكومة ثم يعرض على الهيئة العامة للمجلس الذي يقره في صيغته النهائية ويصبح قانوناً نافذاً تعمل الحكومة على تنفيذه بكل دقة وضمن الاطار الذي يبيّنه مجلس النواب.

وعليه فان التوافق بين السلطات المختصة على توظيف مال الخزينة بمعنى التوافق على تخصيص الاعتمادات في الموازنة - متوافر بصورة واضحة ويندرج ذلك في اطار نظامنا الديموقراطي البرلماني القائم على مبدأ فصل السلطات وتوازنها وتعاونها.

ويشار الى ان وزارة المال تعمل منذ عام ١٩٩٢ على اصلاح جذري وشامل في طريقة اعداد الموازنة العامة والموازانات الملحقة من حيث الشكل والمضمون، واعتباراً من عام ١٩٩٧ تم وضع موازنة جديدة تختلف كلياً عما سبقها من الموازنات من حيث الوضوح

والشفافية والجداول التفصيلية والتصنيف الذي اصبح ادارياً ووظيفياً واقتصادياً بعدما كان ادارياً فقط، وقد تحددت النفقات بصورة دقيقة بحيث اصبح في الامكان مراقبة كل انواع النفقات بطريقة فاعلة تساهم في احتواء الهدر وعدم استعمال الاعتماد لغير الوجهة المقررة.

ثالثاً، بالنسبة الى موضوع معالجة الهدر: تزامن الاصلاح الذي تم على صعيد الموازنة مع الاصلاح الذي جرى على صعيد المحاسبة وذلك لتمكين اجهزة الرقابة وفي طليعتها السلطة الاشتراكية وديوان المحاسبة والتفتيش المركزي وجماز مراقبة النفقات في وزارة المال من القيام بممارسة دورها بطريقة سلسة وبمبسطة ومفيدة.

وعليه باشرت وزارة المال منذ مطلع عام ١٩٩٧ تطبيق التصميم الجديد لحسابات الدولة الذي وضع بالتعاون مع صندوق النقد الدولي عام ١٩٩٦. وقد عقدت حلقات عدة لمناقشته ولبلورته في صيغته النهائية مع كل من ديوان المحاسبة والتفتيش المالي ومع المحتسبين المركزيين والمحليين بصفتهم

المعنيين الاساسيين بتطبيقه. وان هذا التصميم يعتمد طريقة القيد المزدوج في جميع مراكز المحاسبة مع ما توفره هذه الطريقة من سهولة في اجراء القيود وتصحيحها وتعديلها وفي تسهيل رقابة الرئيس على الرؤوس وعمليات الضبط الداخلي وفي تمكين الرقابة والتدقيق الخارجية من اجراء عمليات التدقيق على الوجه الاكمل عند الحاجة (...).

اما في شأن ما ورد في الاستجواب النيابي حول الهدر فهو يقتصر على العمومات وغير معزز بأي سند او واقعة معينة يمكن الاجابة عنه، وفي جميع الاحوال فان الاجهزة المختصة البرلمانية والادارية والقضائية تقوم بالدور المطلوب منها وهي الرادع ولديها الجواب عن كل تساؤل في هذا المضمار. علماً انه يمكن القول في ما يتعلق بالهدر ان الاسئلة المكررة عنه تكاد تواري الاحتجاج على كثرة الاشغال والمشاريع التي تقوم بها الحكومة في المناطق اللبنانية على اختلافها".

رئيس الوزراء: ينعون الحريات وهم ينصبون لها الف فخ

والغرى نجد هذه الاستمرارية الحضارية المنقطة النظر، ليس في صورة آثار واطلال، بل في شواهد حية وباقية. شواهد وقضية لمؤسسات ونشاطات واهتمامات ووجوه من التخطيط منذ ما يزيد على الالف عام، شواهد على بقاء هذه الامة، وحضور مشروعها الكبير للتضامن والتوحد والاعتزاز بالرسالة، والتضحية في سبيلها. لقد قام نظام التعليم القديم كآلة على الوقف، لكنه لم يصر مبرأناً قديماً من الماضي، وبدليل وجود جمعية المقاصد، والوقفات التعليمية والتربوية الاخرى التي تسير على هدى ذلك التقليد العريق ونهجها.

نقف في وسط بيروت او صيدا او طرابلس او بعلبك او صور فنجد المساجد والكنائس والسبل، ونجد لها الموارد الموقوفة لكي تستمر وتجمع الناس، وتبقى ركائز وقواعد للوجود الاجتماعي والاقتصادي والانساني. هكذا قامت مدننا، وعواصمنا، بثقافتها مؤمنة، وعزائم صلبة. صارت الفزاة وعوادي الزمان، وبقيت وبقينا دون ان تنال من صمودنا الهوال والحروب والكوارث. تأملوا بيروت، وتأملوا طرابلس، وتأملوا مدن الجنوب وقره كيف تنفض في العقد الاخير عن كواهلها خراب الفتنة، ودار الاجتياحات الصهيونية، لتنتصب من جديد شامخة في الزمان والمكان والانسان.

يريدونا ان نستكين تحت وطأة الشائعات ونذر الخراب والفناء الى اليأس والخنوع، وكل الشواهد تكذبهم. اي مدينة مَرّ عليها مثل ما مر على بيروت، ثم نمضت نهوض بيروت؟ هناك مدن وعواصم كبرى لامر غنية وقوية لا تزال تعاني احوال الحرب العالمية الثانية، بينما نستطيع نحن ان نتطلع بحمد الله الى الامام بقلوب ملؤها الثقة بالمستقبل، والى الوراء فنكاد بحمد الله ايضاً وايضاً نحسب ان الفتنة انقضت منذ امداد. انه ماض مضى وانقض بخره وشره. وما هو مجتمعنا يتجدد ويتقدم بتضامنه ووحدته، واجماعه على وطن مستقل لا مكان فيه لغير التضامن والتوافق والمعية.

مع اطلالة السنة الجديدة، واطلالة شهر رمضان، عدنا نسجم ونقرأ تحليلات طويلة عريضة عما ينتظرنا من مصائب. والواقع انها نتاجات نفوس مريضة تكره مجتمعها، ولا تريد له الخير. انها صراخ اناس لا يزالون اسرى روحية الحرب الاهلية. الروحانية التي اعتادت التخريب والتفرقة والتحريض.

ينعون الحريات، وهم ينصبون في كل يوم لهذه الحرية الف فخ وفخ. وينعون السيادة، وما رفعوا صوتاً من قبل في وجه اجتياح اسرائيل للسيادة، والميليشيات لكرامة الوطن والانسان. ويدعون الخوف على الوطن واقتصاده وانسانه، وما قاموا يوماً بعمل نافع من اجل الوطن واقتصاده وانسانه (...).

خلص رئيس الوزراء رفيق الحريري الى ان "ما نسمع ونقرأه من تحليلات عما ينتظرنا من مصائب هو انتاج نفوس مريضة تكره مجتمعها ولا تريد له الخير" ومن غير ان يحدد جهة معينة، لاحظ "انهم ينعون الحريات وهم ينصبون في كل يوم لهذه الحرية الف فخ وفخ".

اقامت "مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية" غروب امس افظاراً في مقرها في الازواقي حضره ايضاً الرئيس رشيد الصلح والوزراء محسن دلول وبشارة مرهج وعمر مسقاوي وفاروق البربري والنواب سامي الخطيب وعدنان عرقجي وطلال المرعي وتمام سلام ومروان حماده واسماعيل سكرية وعلاء الدين ترو وبهاء الدين عيتاني وخالد صعب وجميل الشماس ووجيه البعري، ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، والعميد الركن هشام جابر ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود وشخصيات، وتحدث المدير العام للمؤسسات عبد الحفيظ اللانقي عن انجازات المؤسسات واعمالها.

وتلاه رئيس مجلس عمدة المؤسسات فيصل طباره فتناول اعمال المؤسسات ومشاريعها المستقبلية.

والقى المفتي قباني كلمة اشاد فيها باعمال "مؤسسات الدكتور محمد خالد" وبمؤسسها وبأهل الخير، وتطرق الى الازواقي الراهنة قال:

" (...) ان لبنان ايها الاخوة بحاجة الى الصدق والاخلاص في القول والعمل، وفي التعامل والمعية بين ابناءه، وكلما تعمقت في ابناءه جذور هذه الصفات، كانوا اقدر على بناء وطنهم على خير مثال، وقيم الدين هي الاساس، وهي القواعد المادية الى ذلك كله، ورمضان هو مناسبة طيبة للتربية على هذه الصفات، فالصيام حق الصوم يعلم الناس الصدق والامانة والايثار والمحبة، فلا كذب ولا غش ولا خيانة ولا خداع، ولا اثرة ولا كراهية بين الناس (...).

لا بد لنا ان نذكر ونتذكر دائماً ان هناك عدواً واحداً يتربص بنا ويترصدنا هو اسرائيل، لذلك يجب علينا ان نحرص اشد الحرص على وحدتنا الداخلية، واللبنانيون جيباً مدعوون اليوم الى وعي الاخطار المحدقة بهم في الداخل والخارج، فاسرائيل تعمل على تقويض دعائم وحدتهم ووقاقتهم، وهل نسي اللبنانيون سنوات الالام التي خربت وطنهم وشرّدت ابناءهم وهدمت بيوتهم، واحترقت ارزاقهم؟ ان اسرائيل ايها الاخوة تكيد لكل العرب هنا في لبنان وتعمل على تحقيق مؤامراتها بضربة من جديد (...).

الحريري

والقى الحريري كلمة جاء فيها:

" (...) يقولون ان الامم والحضارات مثل الافراد تزدهر وتخبو، وتولد وتموت، وهذا غير صحيح قطعاً. فحينما نتحرك في حواضرنا الكبرى

انور الخليل اثار مع الحريري

حصار شبعا واعتقال رئيس مخفر حاصبيا

المنطقة التي سيبقى موقفها موحداً ضد اسرائيل".

خالد زاهر

واشار النائب خالد زاهر بعد لقائه الحريري الى انه لمس تأكيداً "للجدية الكاملة والتعاون بين الجميع في الانتخابات البلدية حتى تكون المعركة ايجابية لخدمة المجتمع"، كذلك لمس "حرصاً على التوازن الوطني الذاتي من دون اي تكريس للطائفية والمذهبية"، وطالب باعادة فتح ملف وسائل الاعلام المرئي والمسموع وقال: "نحن كتيار اسلامي من حقنا الحصول على تراخيص".

الاحدب

اما النائب مصباح الاحدب فقال ان البحث تناول موضوع الموازنة والانتخابات البلدية، وانه طالب الحريري بحل قضية المهجرين. كذلك التقى الحريري النواب قبلان عيسى الخوري، احمد فتفت، جبران طوق، ابراهيم دده يان، وجيه البعري، عبد اللطيف الزين، جيب حكيم، والياس الخازن.

العميد اده يقترح قانوناً بديلاً

لان الاثراء غير المشروع لم يطبق

من مخالفة للقانون او على علم بهذه المخالفة، ان يقدم اخباراً ضد المخالف.

النص المقترح:

"يسمح لمرتكب الذم، تبريراً لنفسه، باثبات حقيقة الفعل موضوع الذم او اثبات اشتهاره باستثناء الحال التي يكون فيها الامر متعلقاً بالحياة الخاصة للشخص. اذا اثبت مرتكب الذم حقيقة الفعل موضوع الذم او اشتهاره، تقضي المحكمة بكف التعاقبات عنه".

مقابلة عون تنتظر

الضوء الاخضر

على هامش اجتماع ممثلي المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة المرخصة السياسية، سألت "النهار" رئيس مجلس ادارة تلفزيون "المر" كيربال المر عن امكان اجراء التلفزيون مقابلة مع العماد ميشال عون، في ضوء دعوة وزير الاعلام باسم السبع الى ان "يتكلم الجميع ارضا وجوا من دون حسيب او رقيب"، فاعل ان "ادارة التلفزيون تدرس جدياً امكان اجراء المقابلة، هي تجري اتصالات بالمرامع السياسية المعنية، والاجواء الى الآن "نص ع نص"، ولو تأمن لنا الضوء الاخضر الان، لكننا اعلنا اجراءها الاحد المقبل (...). وفي كل حال الاجواء ايجابية، وتأمل خيراً قريباً".

الحص: المقر الخاص لمجلس الوزراء

نص صريح في الدستور واجب التنفيذ

والامانة العامة لمجلس الوزراء في شخص واحد. والامر هو اليوم كذلك، حيث المدير العام لرئاسة الوزراء هو نفسه الامين العام لمجلس الوزراء. وهذا ما يجب ان يكون في كل الاحوال. اما الجواز الذي يمكن ان يلحق بمقر مجلس الوزراء، فيما اذا كانت هناك ضرورة لمثل هذا الجهاز، فيقرره رئيس مجلس الوزراء نفسه في ضوء مقتضيات حسن الادارة من دون المساس على الاطلاق بوحدة الادارة في رئاسة الوزراء.

بعبارة موجزة فان المطالبة بانشاء مقر خاص لمجلس الوزراء ليس وجهة نظر كما يصورها رد رئيس مجلس الوزراء. بل هي من باب الاصرار على تنفيذ نص صريح في الدستور، كآتي برئيس مجلس الوزراء، في رده على سؤال، يريد القول ببساطة انه لا يريد تنفيذ هذا النص من الدستور. فهل هذا يجوز؟

مسقاوي: عبارة

التثاؤب الفكري

غير موجهة الى الهراوي

اوضح وزير النقل عمر مسقاوي "ان ما ورد في الاعلام من عبارة تثاؤب فكري في زمن الفراغ، تعبير غير موجه الى رئيس الجمهورية وانما الى مبدأ طرح السائل هذا الموضوع في التداول السياسي. ولذلك اقتضى التوضيح".

مخبر يطالب الجامعة

بالتدخل لوقف

المجازر في الجزائر

علق رئيس "التجمع للجمهورية" الدكتور البر مخبر على المجازر الحاصلة في الجزائر مطالبا جامعة الدول العربية بالتدخل لوقفها. وقال في تصريح امس: "لم يعد مسموحاً لهذه المؤسسة، اي الجامعة العربية، ان تستمر في هذا الجمود من دون مد يد المعونة الى الشعب الجزائري حيث قلة شعبية ارمائية تقتل بالفؤوس شعباً آمناً بكامله. هل كان من الجريمة ان تنهض الجامعة العربية وتدعو كل دولها الى الاجتماع لمعالجة هذه الجرائم الوحشية المرتكبة ضد الانسانية وضد الشعب الجزائري المؤمن بحقوق الانسان، وهو عضو بارز من اعضائها؟ هل سبها عن بال المسؤولين في الجامعة العربية ان ما يحصل من جرائم في الجزائر يشكل جريمة ضد الانسانية، والسكوت عنها يشكل مسؤولية تلحق بها ايضاً؟

واخيراً، نطالب الدول العربية القادرة بالقيام بمساح حيدة بعدما رأينا ان مسؤولي العالم الكبار، وعلى رأسهم قداثة البابا، يثيرون في الرأي العام العالمي هذه القضية. كان الله في عون الشعب الجزائري".

رد امس الرئيس سليم الحص على جواب رئيس الحكومة رفيق الحريري عن سؤاله، فأكد ان المقر الخاص لانعقاد مجلس الوزراء قد نص عليه الدستور، معتبراً ان الغاية من سؤاله هي تنفيذ نص صريح ورد في اتفاق الطائف وفي الدستور وليس "وجهة نظر". وهنا رد الحص على الحريري:

"اطلعت من وسائل الاعلام على رد رئيس مجلس الوزراء على السؤال الذي وجهته الى الحكومة قبل بضعة ايام عن المقر الخاص لمجلس الوزراء الذي قضت المادة ٦٥ من الدستور صراحةً بانشاءه. وتعليقاً على هذا الرد يعمني ان ادلي بالآتي:

اولاً، يسعدني ان يكون مجلس الوزراء قد وضع نظامه الداخلي منذ خمس سنوات.

ثانياً: في رده على سؤالتي يتحدث رئيس مجلس الوزراء باسمه عن مسألة الزام الوزير التوقيع على المراسيم ضمن مهلة معينة. وأنا استغرب ان تكون هذه المطالبة قد جاءت في سياق الرد على سؤالتي. فأنا لم انتظر الى هذا الموضوع في سؤالتي من قريب او بعيد، كما انني لم اتكلم عنه في اي تصريح. فما علاقتي بهذا الموضوع؟

ثالثاً، جاء في المادة ٦٥ من الدستور ما نصه: "يجتمع مجلس الوزراء دورياً في مقر خاص... اما رد رئيس مجلس الوزراء على سؤالتي فلم يجب عن مسألة بسيطة هي: ماذا عسانا نفعل بنص دستوري صريح؟ هل نتجاهله؟ ام نعمله؟ ام نكتفي بأن نعلل لأنفسنا عدم تنفيذه؟

انني استغرب قول رئيس مجلس الوزراء انه يخشى ان تكون الغاية من المطالبة بانشاء مقر خاص لمجلس الوزراء السعي الى تفتيت رئاسة مجلس الوزراء وتشتيتها وتفكيك اواصرها ومؤسساتها. الغاية يا دولة الرئيس هي بكل بساطة تنفيذ نص صريح جاء في اتفاق الطائف ثم في الدستور. اما ما رمى اليه المشاركون في الطائف من وراء النص باستحداث المقر الخاص فربما كان تطبيق النص الدستوري الذي يقضي بتروؤس رئيس الوزراء جلسات الوزراء باعتباره مؤسسة، الا في الحالات التي يحضر فيها رئيس الجمهورية، عند ذلك يتروؤس هذه الجلسات رئيس الجمهورية، اما انعقاد مجلس الوزراء في رئاسة الجمهورية ورتاسة الحكومة على التوالي، كما يحصل هذه الايام، فبعدة لا اساس لها في الدستور. اما كل الكلام الذي جاء في الرد عن المساس بوحدة رئاسة الوزراء فهو في غير محله وغير ذي موضوع. والرئيس الحريري شخصياً يعرف موقف من هذا الموضوع، وقد شرحت هذا الموقف تفصيلاً في كتابي "عهد القرار والموء". ولعل رد رئيس مجلس الوزراء على سؤالتي لم يأت بجديد لم اتناوله في كتابي هذا.

اما المقر فهو المكان الذي نتعقد فيه جلسات مجلس الوزراء لا أكثر ولا اقل، وذلك بحسب نص الدستور. ثم ان وحدة الادارة في رئاسة مجلس الوزراء يجب ان تتأمن بجمع المديرية العامة لرئاسة الوزراء

اجتمع امس رئيس الوزراء رفيق الحريري بالوزراء الياس حبيقة واسعد حردان وعمر مسقاوي، وعرض معهم امواضع وزاراتهم وشؤوناً اعلامية.

الخليل

واثار معه النائب انور الخليل قضية شبعا وقال على الاثر: "بحثنا في التطورات التي حصلت في قضاء حاصبيا في ما يتعلق بابناء شبعا وحاصبيا الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال للتحقيق معهم، وطلبت من دولته التدخل المباشر، لاننا نرى ان قضية شبعا ليست قضية مؤن وليست عابرة بشكل نبسطه سياسياً، انما تذهب الى عمق علاقة الناس بالارض ومحاوله اسرائيل ان تزرع اللغام لكي تصل الى مبتغاهم واشاعة اجواء غير مؤاتية بين القرى المحاذية للشريط المحتل. ان اسرائيل اعتقلت رئيس مخفر حاصبيا زيد سريوي وبدأت تحتجز ممثلي السلطة اللبنانية في المنطقة، لذلك يجب التحرك على اعلى المستويات لمنع تفاقم الوضع في

اقترح عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده، تعديل المادة ٥٨٢ من قانون العقوبات، بديلاً من قانون الاثراء غير المشروع لعدم تطبيقه.

تلقت "النهار" بالفاكس تصريحاً للعميد اده، تضمن اقتراحاً بتعديل المادة ٥٨٢ من قانون العقوبات، أملاً في ان يتبناه نائب او اكثر.

وهنا نص التصريح ونص الاقتراح: "ان الغالبية الساحقة من الشعب اللبناني تشكو من الرشوة والفساد المستشريين على كل الصعد داخل الادارة اللبنانية.

وبناء على ذلك، فمن الطبيعي ان يكون لأي كان الحق في الاعلام من دون التعرض في المقابل لأي ملاحقة قضائية.

وعلى هذا الاساس، اقترح هذا القانون، وأمل في ان يتبناه نائب او اكثر.

ريمون اده".

اسباب الاقتراح:

حيث ان المرسوم الاشتراعي رقم ٢٨، تاريخ ١٨ شباط ١٩٥٢، المتعلق بالاثراء غير المشروع لم يطبق اطلاقاً ولا يبدو انه مستوجب التطبيق. ارى من المستحسن تعديل المادة ٥٨٢ من قانون العقوبات، بحيث يسمح لمرتكب الذم اثبات حقيقة الفعل موضوع الذم او اثبات اشتهاره.

وقد يكون ذلك بديلاً، من عدم تطبيق قانون الاثراء غير المشروع، بحيث يفسخ في المجال لكل شخص متضرر

٤٨ بنداً في جدول أعمال مجلس الوزراء ابرزها رفع الرقابة المسبقة عن البث الفضائي

وزع امس على الوزراء جدول اعمال الجلسة العادية لمجلس الوزراء التي ستعقد قبل ظهر الارباء في القصر الكومي ويتضمن ٤٨ بندا ابرزها عرض وزير الاعلام باسم السبع موضوع البث الفضائي في ضوء الاتجاه الى الغاء الرقابة المسبقة عليه.

(نظام التقاعد والصف من الخدمة).
٣ - مشروع قانون لتعديل المادة ٨٠ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٢ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦ (قانون الدفاع الوطني).
٤ - مشروع قانون لتعديل بعض احكام قانون السير (ارسل الى الوزراء في ١٩٩٧/١٢/١٨).

وهنا جدول الاعمال:
١ - مشروع قانون للاجازة للحكومة ابرام مذكرة تفاهم بين لبنان ومصر في مجال التنظيم والادارة والتنمية الادارية موقعة في بيروت في ١٩٩٧/٨/٨.

٢ مشروع قانون لتعديل المادة ٣٤ من المرسوم الاشتراعي رقم ٤٧ تاريخ ١٩٨٣/٦/١٩

صفير استقبل وفد الاتحاد المستقل

ابورزق: المطلوب تغيير جذري

انعكست على تلفزيون لبنان من جراء وجود قانون الاعلام اضافة الى وضعه الداخلي على صعيد الادارة وعلى الصعيد المالي والتي انعكست امداراً للاموال داخل المؤسسة. وقريباً جداً سنعلن امام الرأي العام مكامن الخلل والمهدر لان تلفزيون لبنان هو ملك الشعب وهو من اموال الشعب اي المال العام".

وسئل هل سيخوض الانتخابات البلدية بعد خوضه الانتخابات النيابية؟ فاجاب: "خضت الانتخابات النيابية قبل ١٥ يوماً من عملية الانتخابات وهو قرار لم يكن واردا عندي في الاساس، وقد وجدت حينها ان الظرف والوضع يسمحان لي بخوض المعركة الانتخابية ولكنني لا اعمل من اجل انتخابات نيابية ولا بلدية ولا اختيارية ولا لاي نوع من الانتخابات، انا اعمل من موقعي المسؤول عنه اليوم والى اين سيوصلني هذا الموقع في المستقبل فهذا متروك للوقت".

وردا على سؤال آخر قال: "نحن من دعاة المشاركة، وندعو الجميع الى المشاركة في كل عملية انتخابية والدليل على ذلك خوضنا الانتخابات النيابية، والمشاركة ضرورية وتعكس رغبة الناس في اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية لانها فرصة امام اللبنانيين لاعادة بناء الاوضاع الداخلية كالبدييات والمخاتير".

وماذا عن الحديث عن تحويل التلفزيون مؤسسة خاصة؟ اجاب: "الحكومة هي صاحبة القرار في تنظيم تلفزيون لبنان بموجب قانون الاعلام الذي صدر كونه يتضمن مادة تتيج للحكومة الغاء حق الحصرية لتلفزيون لبنان وفي المادة نفسها تعطي الحكومة حق تنظيم تلفزيون لبنان بمراسيم تصدر عن مجلس الوزراء. والى اليوم عامان على قانون الاعلام ولم تنظم تلفزيون لبنان من هنا نقول ان الحكومة تماطل بهذه المواضيع المهمة كتلفزيون لبنان وهذه سياسة الحكومة المماثلة وكسب الوقت في هذه القضايا، فقرار التنظيم والسيل الايلة الى تنظيمه قرار عائد الى الحكومة كونها مسؤولة عن هذا الوضع، ولكن لكل طرح ثمن وكل طرح له معالجة".

ثم استقبل وفدا من نقابة معلمي صناعة الذهب والمجوهرات في لبنان برئاسة السيد بوعوض كورديان الذي عرض على البطريرك المشاكل التي تعترض هذه الصناعة في لبنان.

يتراًس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير في بكركي، الثامنة صباح اليوم قداس الغطاس ذكرى عماد المسيح.

وامس استقبل صفيير مهنئين بعيد ميلاد ورأس السنة بينهم وفد من "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني" ضم السادة وائل خير وحكمت ديب وجورج حداد ونعمان ابي انطون، الى رئيس بعثة "مؤسسة حقوق الانسان الجديدة في لبنان" ايلي ابو عون، ثم السيد سميج الصلح والعميد المتقاعد بول فارس ورئيس مجلس ادارة شركة مياه كسروان جورج صافي ومدير المصلحة طوني فهد.

الاتحاد المستقل

وكان البطريرك استقبل صباحاً وفدا من "الاتحاد العمالي المستقل" برئاسة الياس ابو رزق وعضوية الامين العام ياسر نعمة وجورج علم ووليم مطر وموسى فغالي وعبد الامير نجدة وعلي محيي الدين.

استمر اللقاء نحو ساعة قال ابو رزق على اثره: "زيارتنا هي للتهنئة بالاعباد، وكانت مناسبة بحثنا فيها مع غبطته في المواضيع الاقتصادية والاجتماعية المتعرة والصعبة جداً وخصوصاً ان سنة ١٩٩٧، اقبلت للمرة الاولى على مؤشرات خطيرة جداً، فاذا لم يتم اجراء تغيير جذري على هذه المؤشرات، فان هذه السنة ستكون سيئة جداً، وعلينا التحرك لاستدراك ذلك، من خلال اتصالاتنا مع هيئاتنا الدستورية والاقتصادية ليجاد حل جذري لعملية تغيير النهج الحكومي السائد الذي اوصل البلد الى الحال السيئة التي نعيشها".

وعن موضوع "تلفزيون لبنان" قال: "نحن هنا في مواقفنا، اكان على صعيد النقابات والاتحادات او الاتحاد العام، ام على الصعيد العربي، ام الدولي، ومن خلال هذه المواقع التي نحن فيها، تقع علينا مسؤوليات وواجبات كثيرة وموضوع تلفزيون لبنان من مسؤوليتي منذ ٢٥ عاماً كرئيس للنقابة، فعندما تتعرض حقوق الموظفين لاي خطر، فمن الطبيعي على النقابة المؤتمنة على هذه المؤسسة وموظفيها، ان تنبري للدفاع عن حقوق الموظفين ومكاسبهم، وخصوصاً ان تلفزيون لبنان يمر حالياً بمرحلة صعبة، من كل النواحي، وفي كل مجالاته، اكان في ما خص قانون الاعلام، وتطبيقه بالنسبة الى تلفزيون لبنان، والقضايا السلبية التي

٥ - مشروع قانون لالغاء مكتب تنفيذ المشروع الاخر وانشاء مؤسسة عامة بديلة.
٦ - مشروع قانون للاجازة للحكومة ابرام اتفاق تنشيط الاستثمارات المتبادلة بين لبنان وكوبا وحمايتها (ارسل في ١٩٩٧/١٢/١٨).
٧ - مشروع قانون لالغاء القانون رقم ٧٤/٢٥ تاريخ ١٩٧٤/٩/٢٥ (اعطاء مخصصات والاحتفاظ بالحقوق الناشئة منه).
٨ - مشروع قانون للاجازة للحكومة ابرام اتفاق دولي للنقل البري بين لبنان وايران (ارسل في ١٩٩٧/١٢/١٨).
٩ - مشروع اتفاق مع البنك الدولي يتعلق بتقديم هبة من الحكومة اليابانية في اطار اعادة بناء القطاع التربوي في لبنان.

١٠ - مشروع مرسوم لتأليف لجنة في وزارة الصحة العامة لتنظيم ادخال المنتجات الطبية الطبيعية والتمتمات الغذائية وتحديد تعويض جلساتها.
١١ - مشروع مرسوم لتشكيل مجلس التأديب في المديرية العامة لأمن الدولة.
١٢ - مشروع مرسوم يتعلق بتعويض الانتقال الى الخارج.
١٣ - مشروع مرسوم يتعلق بتحديد فئات المسافرين المعفاة من رسم المغادرة.
١٤ - مشروع مرسوم للاجازة زيادة عامل الاستثمار العام في بناء فندق في منطقة زغير العقارية (قضاء كسروان).
١٥ - مشروع مرسوم لتعديل المادة ١٤ من قانون الجمارك لفرض بعض المستندات الاضافية لتأكيد صحة تاريخ الشحن الفعلي للبضائع الواردة مباشرة بحرا وجوا (ارسل في ١٩٩٧/١٢/١٨).

١٦ - مشروع مرسوم لتعديل المرسوم رقم ٨٠٨٩ تاريخ ١٩٩٦/٣/١٥ المتعلق بارفاق تقارير خبراء المحاسبة بالتصاريح والبيانات المالية للشركات (ارسل في ١٩٩٧/١٢/١٨).
١٧ - مشروع مرسوم لتنظيم كلية السياحة والفنادق في الجامعة اللبنانية.
١٨ - مشروع مرسوم لتعديل تعويضات رؤساء لجان الاستملاك البدائية والاستثنائية واعضاؤها.

"لجنة الدفاع عن الحريات" في فرنسا

كرمت سهى بشارة ومنحتها جائزة

يتابع نضالهم ويعايش الأمم ويحيي شجاعتهم".

وتسلم الجائزة عن ابو جمل روبرت باك وهو كاتب صحافي مهتم بقضية الاقليات في الولايات المتحدة ومونيك بيكارديول عن سهى بشارة. فيما تسلم حكيم بردال رئيس جامعة حقوق الانسان في تركيا الذي عانى هو نفسه ظلم السلطات وهو مهمد بالسجن في أي لحظة جائزة اسماعيل بازيكاج. وعلم ان منظمي هذا المنبر الدولي رفعوا مذكرات ختامية الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة في نيويورك سعياً الى انصاف ابو جمل.

واستطاع خوسيه راحنة وحده ان يكون حاضراً شخصياً من بين الاربعة المختارين لتسلم جائزته. وهو لايزال في انتظار محاكمته الثالثة.

ودكرت المحامية بيكارديول انها ستزور لبنان لتسليم الجائزة الى ذوي بشارة رغم عدم رغبتها في هذه الزيارة "قبل ان ارى سهى تتمتع بحريتها من جديد".

ووزعت "لجنة المتابعة" نص رسالة وجهتها منظمة العفو الدولية - فرع فرنسا الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ترفض فيها تنصل اسرائيل من مسؤوليتها عن معتقل الخيام.

أفادت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" انها تلقت رسالة من المحامية الفرنسية مونيك بيكارديول تشير فيها الى ان "لجنة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان" التي أسسها الامين العام الراحل للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه، كرمّت حقوق الانسان بأربعة أوجه:

منية ابو جمل، صحافي اسود ومحارب سابق رمي منذ ١٥ عاماً في "ممر الموت" في بنسلفانيا، سهى بشارة في السجن الانفرادي منذ تسعة اعوام ومن دون محاكمة في معتقل الخيام في جنوب لبنان، اسماعيل بازيكاج صاحب اكثر من ٣١ مؤلفاً منها ٢٧ مؤلفاً تمنع نشرها السلطات التركية وقد امضى اكثر من ١٦ عاماً في السجن واعيد سجنه اخيراً، خوسيه راحنة احد المسؤولين في حركة البرازيليين من دون ارض الذي حكم عليه بقضاء ١٦ عاماً في السجن بعد اتهامه بارتكاب جريمة مزدوجة على بعد ٢٠٠ كيلومتر من المكان الذي كان يقيم فيه في ذلك التاريخ.

واعلن فرانسيس فيورتز "ان جورج مارشيه اراد ان يمنح الجائزة السنوية عشية الذكرى الخمسين لاعلان شرعة حقوق الانسان الى امرأة وثلاثة رجال مميزين، كان

الاعتراف الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥ ماذا وراءه وماذا بعده؟

كتب ابراهيم بيرم:

هل تحمل الايام المقبلة تطوراً دراماتيكياً بالنسبة الى الوضع في الجنوب؟ واستطراداً هل تبادر اسرائيل الى انسحاب او انكفاء جزئي من الاراضي التي تحتلها في هذه المنطقة منذ اكثر من ٢٠ عاماً؟

هذا السؤال طرح نفسه بالحاح عقب فتح معبر كرفالوس، وما رافق هذه الخطوة وتلاها من تصريحات اسرائيلية لمحت الى امكان الانسحاب من الجنوب.

وكان آخر هذه التلميحات والتصريحات، اعلان تل ابيب بشكل مفاجئ اعترافها بالقرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحابها من المناطق الجنوبية التي احتلتها عام ١٩٧٨ وقبلها، واعلانها الاستعداد للبحث في ترتيبات امنية مع السلطات اللبنانية تسبق هذا الانسحاب.

وفي موازاة ذلك برزت في الاوساط السياسية قبل نحو ثلاثة اسابيع معلومات اكيدة مفادها ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، عرض خلال زيارته للبنان موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، وسأل قائد الجيش العماد اميل لحود عن قدرة الجيش اللبناني على ضبط الوضع في الجنوب اذا قررت اسرائيل سحب قواتها من هذه المنطقة، فأكد له لحود ان الجيش قادر اذا توافر له المزيد من الدعم على مستوى التجهيزات على اداء هذه المهمة. وابلغ اليه ان الامر كله يبقى عائداً الى قرار من القيادة السياسية اللبنانية.

كذلك ابلغ رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الموفد الاميركي ان لا مجال لان تلتزم بيروت اي ترتيبات امنية مع اسرائيل اذا شأته الدولة العبرية ان تسحب جيشها من الجنوب المحتل.

ولئن يكن انديك قد عاد الى بلاده من دون ان يحمل معه تأكيدات صريحة وواضحة من السلطة اللبنانية حيال موضوع الترتيبات الامنية، فان الامر كله ترك انطباعاً لدى المسؤولين اللبنانيين على مختلف مستوياتهم محوره ان ثمة في تل ابيب من يريد اكثر من اي وقت مضى ان ينتهي مأزق وجود اسرائيل الاحتلال في الجنوب اللبناني، ولكن السؤال الذي بقي من دون جواب واضح هو كيف ومتى اين؟

كذلك ثمة في لبنان من يرى ان فتح معبر كرفالوس هو فتح لمرحلة جديدة في الجنوب، وليس بالضرورة ان يأخذ منحى ايجابياً، بل قد يكون بلأمر لمرحلة من التجاذبات السياسية ورمي بالبولونات والكرات، انسجماً مع مندرجات اللعبة الاسرائيلية-الاميركية نفسها التي تجد دوماً في منطقة الجنوب جزءاً من مسرح ضغطها على لبنان وسوريا معاً كلما سدت الافاق في وجهها في اماكن اخرى.

"حزب الله" الذي يراقب الوضع في الجنوب من كثب ويتابع تفاصيل ما يقال ويترجم حوله، ينكب في هذه الايام على قراءة دقيقة لمرحلة ما بعد فتح معبر كرفالوس، والحركة الاميركية والاسرائيلية اللافتة والكثيفة حيال هذا الوضع.

وهو لذلك لا يستبعد ان تكون هناك حركة اميركية في اتجاه تحقيق مزيد من الخطوات الميدانية على ارض الجنوب، كأن تلجأ اسرائيل لاحقاً الى اتمام انسحاب اوسع مدى من انسحابها المحدود في منطقة كرفالوس في جنوب صيدا، وتحديداً من منطقة جزين بالذات دون سواها من المناطق المحتلة.

ويقول احد قادة الحزب: "في تقديرنا ان الاميركيين يدركون محاذير ربط اي خطوة من هذا النوع بشروط مسبقة ترتب على السلطة اللبنانية، التزامات امنية او سياسية حيال اسرائيل، فهذا الامر بعيد الى الازمان طرح "جزين اولاً" الذي سبق ان دخل قبل اكثر من عام في "بازار" الاخذ والرد، وقبول من البداية برفض لبناني قوي".

ويضيف: "ربما يتصور الاميركيون ان خطوة جديدة على غرار خطوة كرفالوس، من دون قيود وشروط، تعكس ارتياحاً على المستوى الداخلي اللبناني، وتعزز في الوقت نفسه امكان الحضور الاميركي في معركة رئاسة الجمهورية التي صارت قريبة، وتنشط ايضاً بعض الرهانات الداخلية على دخول عوامل خارجية على معادلة الوضع الداخلي اللبناني، بحيث تساهم، وفق رهانات بعض المراهمين والمتوهمين، في فرض اداء ديموقراطي افضل للسلطة حيال موضوع الحريات".

ويرسم صورة اكثر عمقاً للوضع قائلاً: "ان من يراقب بدقة الحركة الاميركية والوضع الداخلي الاسرائيلي الذي يشكو فعلاً من التأزم، وكذلك تعثر المسارات التفاوضية على اختلافها، يخرج بانطباع اكيد ان ثمة حاجة اميركية الى تنفيس الاحتقان وتذليل العقبات البارزة وتحقيق انفراجات في المنطقة، وخصوصاً ان واشنطن التي تزعم انها راعية رحلة السلام في المنطقة مطالبة الآن اكثر من اي وقت مضى بتحقيق هذه الخطوات الانفراجية، على بساطتها".

ويضيف "من هذه المنطلقات والمقدمات جاءت اساساً الرعاية الاميركية لخطوة فتح معبر كرفالوس التي تعثرت قبل ثلاثة اشهر رغم اعلانها، فهذه الخطوة تترك من جهة ارتياحاً داخل اسرائيل المأزومة داخلياً. كما تسعى اميركا لتحسين صورة تل ابيب لدى ابناء منطقة جزين الذين تنامي لديهم اخيراً شعور اكيد بأن الاسرائيليين وليس غيرهم هم العقدة التي حالت في السابق دون فتح المعبر.

ازافة الى ان ثمن فتح المعبر لم تدفعه اسرائيل مباشرة، بل دفعته من جيب جيش انطون لحد، الذي اضطر الى الانكفاء بشكل محدود من منطقة كرفالوس في خطوة لازمة وضرورية لفتح المعبر.

والكيان الاسرائيلي سيوظف حتماً، أو قد يكون وظّف هذه الخطوة داخلياً، فهي تخفّف من

٤٨ بنداً في جدول أعمال مجلس الوزراء (تتمة)

لمستكتبين في بعض الادارات العامة وتعيينهم).

٢٩ - عرض وزير الدولة لشؤون اصلاح الاداري التوصيات العائدة الى ورشة عمل متعلقة بالادارة الحكومية.

٤٠ - طلب وزارة النقل الموافقة على تعاقدتها مع مهندس للعمل في مصلحة سلامة الطيران المدني.

٤١ - طلب وزارة النقل الموافقة على استضافة لبنان ورشة عمل تتعلق بسياسة الاشترع والتنظيم في النقل الجوي في بيروت من ٤/٢٧ الى اول ايار ١٩٩٨.

٤٢ - طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تمديد التزامات اشغال التعبيد والتزفيت والاعمال الصناعية (غب الطلب) في مختلف المناطق اللبنانية (مؤجل من جلسة ١٢/١٢/١٩٩٧).

٤٣ - عرض وزارة الاعلام موضع انشاء محطة ارسال على الموجة المتوسطة في حامات - وجه البحر في الشمال وتجهيزها.

٤٤ - موضوع اجراء مباراة خاصة محصورة لتثبيت الاساتذة المتعاقدين للتدريس في معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني الرسمية بالاستناد الى القانون رقم ٥٤٠ تاريخ ٧/٢٤/١٩٩٦.

٤٥ - مشروع بناء مرآب للسيارات تحت ساحة السرايا في وسط بيروت التجاري (مؤجل من جلسة ١٠/١٦/١٩٩٧).

٤٦ - عرض وزارة الدفاع الوطني موضوع تجديد مدة دفع راتب حضور المتطوع المحتجز الرقيب علي مهنا.

٤٧ - مشروع تصميم وبناء واشغال واسترداد لفندق في مطار بيروت الدولي.

٤٨ - عرض وزير الاعلام موضوع البث الفضائي.

البعلبكي:

هناك انحدار معيب

في بعض المقابلات

المتلفزة

قال نقيب الصحافة محمد البعلبكي "ان تمسكنا ببدا الحربة في لبنان يفرض علينا الابتعاد عن كل انواع الرقابة المسبقة على مختلف وسائل الاعلام، وقد احسنت السلطة باعلان عزمها على ازالة المشكلة الناشئة من قرار سابق لمجلس الوزراء في هذا الشأن وذلك بعرض الموضوع الاعلامي برمته مجدداً على مجلس الوزراء في ضوء التجربة التي عشناها حتى اليوم وفي توجه واضح كذلك الى تجنب اي اسلوب من اساليب الرقابة المسبقة". ورأى "ان ما شهده المواطنين اخيراً من انحدار معيب لمستوى بعض المقابلات التلفزيونية السياسية يدعو بالفعل الى الاسف الشديد، ويحلمنا على ابداء خشية صادقة مبررة من انعكاس ذلك، لا على مستوى الاعلام في لبنان عموماً بل على مكاتة لبنان الاعلامية ومصطلحه الحقيقية خصوصاً".

١٩ - مشروع مرسوم لوضع نظام خاص بالاجراء في مؤسسة المحفوظات الوطنية.

٢٠ - مشروع مرسوم لوضع نظام خاص بالاجراء في المديرية العامة للتجهيز المائي والكهربائي في وزارة الموارد المائية والكهربائية.

٢١ - مشروع مرسوم لتعديل اجور التدريس بالساعة في معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني (مؤجل من جلسة ١٢/٢٥/١٩٩٧).

٢٢ - مشروع مرسوم للمصادقة على التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة الميناء العقارية - قضاء طرابلس.

٢٣ - مشروع مرسوم للمصادقة على التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقتي نمر ابراهيم وحالات العقاريتين (قضاء جبيل).

٢٤ - مشروع مرسوم للمصادقة على التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقتي يشوع وزكريت العقاريتين (قضاء المتن).

٢٥ - مشروع مرسوم للمصادقة على التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة عين عنوب العقارية (قضاء عاليه).

٢٦ - مشروع مرسوم للمصادقة على التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة عين عنوب العقارية (قضاء عاليه).

٢٧ - مشروع مرسوم لالغاء تخطيط في منطقتي ساحل علما وحارة صخر العقاريتين (قضاء كسروان).

٢٨ - مشروع مرسوم لانهاء خدمة موظف في ملاك وزارة العدل بناء على طلبه.

٢٩ - مشروع مرسوم لانهاء خدمة موظف مدني في الجيش بناء على طلبه.

٣٠ - مشروع مرسوم لانهاء خدمة موظفة في ملاك وزارة الزراعة بناء على طلبه.

٣١ - مشروع مرسوم لانهاء خدمة الموظف في وزارة المال سعدالله كنعان بناء على طلبه.

٣٢ - مشروع مرسوم لانهاء خدمة موظف في ملاك وزارة المال بناء على طلبه.

٣٣ - مشروع مرسوم للتخصيص لراهميات مار يوسف دي ليون بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة القليعة العقارية - قضاء مرجعيون.

٣٤ - مشروع مرسوم للتخصيص لمواطن ايطالي بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة زوق مكاييل - قضاء كسروان.

٣٥ - مشروع مرسوم لالغاء الترخيص المعطى للبناني باكتساب الجنسية الليبية.

٣٦ - مشروع مرسوم لتصحیح الفقرة ١٤ من المادة الثالثة من المرسوم رقم ١٠٤٩٩ تاريخ ١٢/٢٤/١٩٩٧ (نقل)

منصور يسأل الحكومة عن بناء مدرسة رسمية في تفاحتا

في الاستقبال السنوي للسلك الدبلوماسي بوزير: لا يفرنا حديث اسرائيل عن الـ ٤٢٥

وصولا الى الضرب والمجمات والغارات والالعاب المفخخة، لقد حاولت كل شيء وانتهى كل شيء بفشل حتى اصبحت مشكلة احتلال لبنان مشكلة داخلية لاسرائيل على كل الصعد، ففي الكنيست وفي الحكومة وعلى مستوى الجيش، وعلى مستوى الشعب، وحتى على مستوى القضاء حيث يحتار القاضي في اسرائيل في محاكمة من يرفض الخدمة في جنوب لبنان. ونسمع اليوم كلاما سياسيا من مسؤولين وغير مسؤولين يتحدثون عن مبدأ الخروج من الجنوب لكننا لا نغتر، هذا الحديث ان عبر الآن عن مشكلة حقيقية لاسرائيل في احتلالها الجنوب فهو لا يزال بعيدا عن الطرح العملي والقانوني المتطابق مع منطق القرار ٤٢٥ الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب الكامل والفوري وغير المشروط. لا يزال البعض في اسرائيل يعتقد انه يستطيع ان يحصل اثمانا لهذا الانسحاب شبيهة بـ ١٧ ايار او ما شبيهة بأقل من ذلك احيانا لا يزالون يتحدثون تارة عن اعادة تركز واعادة انتشار وعن انسحابات جزئية فيما المطلوب واحد.

هو ان تنسحب اسرائيل انسحابا كاملا الى ما وراء الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا تمكينا للدولة اللبنانية من بسط سلطاتها بقدراتها الذاتية ومن مدّ سيادتها وما لم نصل الى هذا الواقع وما دمننا نسمع مواقف متناقضة ونرى ونواكب مناورات اقليمية نعتبرها في غير محلها وغير مبررة ونعتبرها مهددة للامن في هذه المنطقة، فليسمح لنا ان نشك في صدق اسرائيل في تعاطيها عملية السلام.

ان الدول التي تمثلون مطالبة اكثر من اي وقت بمواكبة الوضع في هذه المنطقة بدعم عملية السلام طبقا للاصول وللانساس التي نمنا انطلقت، وبدعم سلام حقيقي وعادل وشامل في هذه المنطقة التي ترتابط فيها عوامل الامن الدولي والسلامة العالمية، بدعمكم عملية السلام وبدعمكم لبنان في استعادة حقوقه تدعمون اولا بقاء هذه الصيغة الفنية الفريدة التي ان نجحت - وهي تثبت نجاحها - ستبني للعالم انها القادر على حل مشاكل تعدد المجتمعات والثقافات واللغات والبشر ضمن الاوطان الواحدة وان دعمتموها وان دعمتم هذا السلام ستكونون حتما ساهمتم في دعم الامن والاستقرار في هذا العالم وساهمتم ولو بشكل غير مباشر في دعم مصالحكم الامنية الى مصالحكم السياسية والاقتصادية في منطقة غنية بالثروات والقدرات، عليكم يعول الكثير، الحضارات والديانات والفلسفات والايديولوجيات و مرجع الانسانية ويمكن ان تكون ايضا بركانا للانسانية ان املت حقوقها وان املت اوضاعها. اصحاب السعادة اود ان اتمنى عاما سعيدا لكم في هذه المرحلة المليئة بالتحديات، وكما سبق لي ان قلت انه قرن الانجازات ولكن ايضا قرن التحديات. ثم تحدث السفير البابوي فأمل ان تحمل السنة الجديدة كل خير للبنان.

وألقى كرم كلمة اتى فيها على جمع الوزير بوزير سنويا الدبلوماسيين والصحافيين.

في استقبال اقامه امس في قصر بسترس للسلك الدبلوماسي والقنصلي في لبنان رفض وزير الخارجية فارس بوزير اعلان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي الاعتراف المشروط بالقرار ٤٢٥ ان قال: "يتحدثون عن مبدأ الخروج من الجنوب لكن لا يفرنا هذا الحديث الذي ان عبر عن مشكلة حالية لاسرائيل في احتلالها الجنوب، لا يزال بعيدا عن الطرح العملي والقانوني المتطابق مع منطق القرار ٤٢٥".

وتقيب عن الاستقبال كل من السفير الاميريكي ريتشارد جونز لوجوده في واشنطن والروسى اوليغ بريسيكين ولم تتمثل السفارتان حتى بالقائم بالاعمال الا ان عميد السلك الدبلوماسي السفير البابوي الجديد المونسنيور انطونيو ماريا فيلو كان حاضرا واعتذر عن عدم القاء كلمة لأنه سيتحدث اليوم في استقبال يقيمه رئيس الجمهورية الياس المرابي للسلك الدبلوماسي لكنه عاد فالتقى كلمة مقتضبة، كما حضر السلك القنصلي يتقدمه عميده جوزف حبيس وحشد من الاعلاميين يتقدمهم تقيب المحررين لمحم كرم.

بوزير

واقام بوزير ايضا حفلة لموظفي الوزارة من دبلوماسيين واداريين وسبق ذلك كلمة القاها امام الدبلوماسيين والقناصل شدد فيها على اهمية العيش المشترك في لبنان وبين انعكاسات وجود اسرائيل في هذه المنطقة على لبنان ومصيره وقال: "اليوم بعد توقف قسري لعملية السلام التي شاركنا فيها مؤمنين بنتائجها وبغناوينها وبالطرا التي ستقودها الى سلام حقيقي شامل وكامل وعادل في هذه المنطقة، ما نحن نواكب هذه الثفر في عملية السلام، لا بل هذا التعثر الذي ازاد يوم اتت الحكومة الاسرائيلية الحالية، اننا نواكب هذه الانعكاسات ونواكب ايضا التلكؤ الذي واكب عملية السلام خلال اكثر من سنة لكننا اليوم نواكب ايضا الانعكاسات السلبية على حكومة اسرائيل من مواقف تلك الحكومة فقد نجحت في تعطيل عملية السلام، ولكننا نجحت ايضا في طرح مشاكل سياسية واقتصادية في اسرائيل وفي طرح مشاكل في العلاقات مع الولايات المتحدة وفي طرح مشاكل في علاقاتها حتى مع الجاليات اليهودية و"الدياسبورا" اليهودية في العالم.

واليوم ها هي القضايا تتفاعل داخل الحكومة الاسرائيلية لتثبت مرة اخرى بأن تعطيل عملية السلام لا يمكن ان يؤدي الا الى طريق مسدود، ولتؤكد ان سلبية الحكومة الاسرائيلية في خياراتها لا يمكن ان توصلها الا الى تخبط داخلي لا مفر منه". و اضاف: "اليوم ايضا نسمع طروحات متناقضة داخل اسرائيل تتمحور حول مشكلة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب ولقد ادرت اسرائيل اخيرا كم ان هذا الاحتلال مكلف لها، وكم تطور الجنوب واصبح فينتام اسرائيلية حقيقية يسقط يوما بعد يوم البشر والمعدات. حاولت بشتى الوسائل والطرق من الخطوط والاسلاك المكهربة مرورا بالمناطق المفخخة، وانشاء الميليشيا الموالية

بمدارس خاصة او في مدارس رسمية للقرى المجاورة.

ولما كانت الاوضاع المعيشية لا يحسد عليها الاهالي المقيمون في تفاحتا وغيرها من القرى اللبنانية.

ولما كان استمرار الوضع على ما هو بعدم انجاز بناء المدرسة الذي قطع شوطاً بنسبة ٤٠ في المئة ومَر ما يزيد على خمس عشرة سنة دون ان ينجز يشكل اهمالاً فاضحاً بل عدم مسؤولية لمؤسسة رسمية نحن بأمس الحاجة اليها.

ولما كان ذلك لا يكف الا مبالغ قليلة وقليلة جداً بالنسبة الى الاموال التي يحكى عنها من هنا وهناك تحت عناوين الهدر والفساد وما شابه ذلك. لذلك، نطلب الاجابة عن سؤالنا هذا والعمل بالسرعة القصوى، بل العجلة الملحة لانجاز هذه المدرسة حفظاً لماء الوجه امام اهملنا وشعبنا في هذه القرية الصابرة".

الاعتراف الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥ (تتمه)

حدة الاحتقان الداخلي الذي تراكم سابقاً بفعل تنامي عمليات المقاومة الناجمة والجرية، والتي كفت بالجيش الاسرائيلي سلسلة خسائر لا يستهان بها باعتراف القادة السياسيين والعسكريين للكيان الصهيوني، في اكثر من مناسبة، الامر الذي خلق رآياً عاماً اسرائيلياً يطالب بشدة بالانسحاب من الجنوب لان وجود الجيش الاسرائيلي هناك صار عملية مكلفة وخاسرة يومياً.

كذلك تعتبر تل ابيب ان هذه الخطوة مؤشر اختياري الى حلحلة الامور مستقبلاً في الجنوب.

وبشير المسؤول في الحزب الى "ان المقاومة لم تمنع اصلاً في فتح المعبر لانها حريصة كل الحرص على تأكيد حسن نيتها حيال ابناء جزين ومنطقتيها، وهي تفهم المقاومة ظروفهم واطرافهم وترغب في ان يتحقق تواصل حقيقي بينهم وبين ابناء المناطق المحررة لان ذلك يساعدهم على تفهم المقاومة وظروف عملياتها وابعاد جهادها المستمر، فضلاً عن ان فتح المعبر لا يضر امنيًا بالمقاومة ولا يترك تأثيرات سلبية على عملها وادائها ضد القوات الاسرائيلية ولا ضد الميليشيات العميلة".

ويبقى السؤال لماذا اعلنت اسرائيل الآن وليس خلال العشرين عاماً الماضية قبولها بالقرار ٤٢٥ واعترافها به والحديث عن استعدادها لتطبيقه؟

لدى الاوساط المعنية مباشرة بقضية الجنوب وبمستقبلها، ومنهم بطبيعة الحال "حزب الله" اكثر من تفسير وتحليل لهذا المستجد المفاجئ، فهم اولاً يقرّون بان اسرائيل تتكلم من حيث الشكل لغة جديدة، وبأنها تعترف بالقرار ٤٢٥ للمرة الاولى منذ اصدار مجلس الامن هذا القرار قبل نحو عشرين عاماً، ولكنهم يؤكدون في الوقت نفسه ان الامر ليس بريئاً، ولا يعني استطراداً استسلاماً اسرائيلياً كما قد يظن البعض للوهلة الاولى، فاسرائيل كانت تحتفظ دوماً بهذا القرار احتياطاً استراتيجياً لمثل هذه المناسبات. فهي كما سواها تعرف ان بعد القرار ٤٢٥ مباشرة القرار ٤٢٦ الذي يتحدث صراحة عن نوع من الترتيبات الامنية بين لبنان واسرائيل ستواكب حتماً اي انسحاب اسرائيلي. فالقرار التالي نص على لجنة امنية مشتركة وعلى تحديد لنوع الاسلحة الثقيلة التي سيحتفظ بها الجيش اللبناني بعد ان ينتشر في الجنوب، وعلى عديده وسوى ذلك، واسرائيل التي رفعت اخيراً لواء الدعوة الى تطبيق القرار ٤٢٥، قصدت من هذا الامر في هذا الوقت تحديداً، دعوة لبنان الى البحث في ترتيبات امنية معها قبل الاقدام على سحب قواتها من الجنوب، ولانها تعرف ان لبنان لا يمكن له ان يقبل بمثل هذا الوضع، وتعرف ايضاً ان اي بحث او حديث عن دخول في مفاوضات حول هذا الامر معناه بشكل او باخر فصم عرى المسارين اللبناني السوري في مفاوضات السلام، وهو امر يدرك الجميع ان لبنان لا يرضى به اطلاقاً، لذا ليس من المستبعد ان تكون هذه الحماسة الاسرائيلية للقرار الذي نستنه وانكرته طوال عشرين عاماً، نتيجة الرغبة في محاولة احراج لبنان والتأثير على وضعه الداخلي وعلى علاقته بسوريا.

السياسة على الارض... وممنوعة على الفضاء؟ السبع اجتمع مرتين بالحريري: سنقوم التجربة من أساسها وسائل الاعلام: نرفض اتهامنا... واللعب معنا ليس سهلاً

ضرورة حصر مرجعيتها المباشرة في ما نصت عليه بنود القانون ٩٤/٢٨٢ التي تحصر هذه المرجعية المباشرة بالمجلس الوطني للاعلام، على ان يعطي المجلس كل ما يلزمه للقيام بدوره كاملاً.

وقرر المجتمعون متابعة هذه التوجهات مع وزير الاعلام والمجلس الوطني للاعلام وطلب اللقاء مع الرؤساء الثلاثة لعرض وجهة نظرهم حيالها.

"سننزل الى الشارع"

ورد المجتمعون على اسئلة الصحافيين،

القانون حكماً اوحد في عملها وان يخضع له الجميع، بمن فيهم اطراف السلطة. والقانون وحدة لا يتجزأ ولا يجوز تطبيقه جزئياً ولا استثناءياً ولا ظرفياً.

خامساً - ان وسائل الاعلام ترفض ان يضعها السياسيون، سواء في السلطة او خارجها، في دائرة الاتهام فليست هي التي تصنع السياسة ولا هي التي ترتكب الفضائح ولا هي التي تخلق الصراعات ولا هي المسؤولة عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعانيها لبنان.

سادساً - ان وسائل الاعلام تعيد تأكيد

الترخيص الفضائي السياسي اذا كان ثمن بقائه ضرب حريتنا في الداخل".

واعترفت "ان كلام الوزير سليمان فرنجية على نية الحكومة الغاء البرامج السياسية هو كلام صحيح، والايام تثبته".

ماذا في وقائع اليوم الثالث على بدء المواجهة الاعلامية؟

اجتمع امس الرئيس الحريري بالوزير السبع مرتين. وبعد اللقاء الثاني اوضح السبع "ان موضوع الرقابة المسبقة على البث الفضائي سيرعرض على مجلس الوزراء ليتخذ في شأنه القرار المناسب".

واكد انه "ليست هناك توجهات مسبقة، والموضوع برمته سيرعرض للبحث وستكون اعادة تقويم من الاساس للتجربة التي عشناها، ولمجلس الوزراء ككل ان يتخذ القرار الذي يشاء".

وفي غضون ذلك، عقد ممثلو المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة السياسية المرخصة اجتماعاً في الثانية عشرة ظهر امس في مقر اذاعة "صوت لبنان" في الاشرفية، لعرض التطورات الاعلامية المتسارعة في اليومين الاخيرين، وشارك في الاجتماع علي جابر عن تلفزيون "المستقبل" والهاضر عن "البنانية للارسل" وكبيرال امر عن تلفزيون "المر" ونايف كريم عن تلفزيون "المنار" وموفق حرب عن تلفزيون "ان.بي.ان" وشوقي ابوسليمان عن اذاعة "لبنان الحر" وطابوس دعيبس عن اذاعة "صوت الشعب" وسيمون الخازن عن اذاعة "صوت لبنان"، والمحامي سامي توما. وغاب ممثل اذاعة "صوت الفد" جورج بين الذي نقل عنه الخازن انه "كلفني تمثيله في الاجتماع، لاضطراره الى التوجه الى الشمال".

استغرق الاجتماع زهاء ساعتين ونصف ساعة، اصدر على اثره المجتمعون بياناً قالوا فيه انهم "عرضوا وجهات نظرهم وما توافر لديهم من معطيات، وخلصوا الى ما يأتي:

اولاً: الترحيب بصوابية التزام الحكومة بقرار مجلس شوري الدولة القاضي بالغاء الرقابة المسبقة وقانونيته.

ثانياً - ان المعلومات التي تشير الى امكان ابدال الرقابة المسبقة بقرارات تلقي البث الاخباري والسياسي على الفضاء، اذا صحت، ستكون لها مضاعفات اخطر تصيب الاعلام اللبناني ودوره، بعدما قطع لبنان شوطاً متقدماً في تعددية الاعلام وتنوعه.

ثالثاً - ترفض وسائل الاعلام وضعها في موقع المواجهة مع السلطة، فلا هي ترغب في هذا الموقع، ولا هي ترى ان مصلحة الاعلام ودوره ومسؤولياته ان يكون منهكاً دوماً في التفتيش عن كيفية التحصن في مواجهة الحملات التي يتعرض لها.

رابعاً - ان وسائل الاعلام تقوم بدورها تحت مظلة القانون، وهي تتمسك بأن يكون

كتبت هالة حمصي:

ساد الحذر والترقب الاوساط الاعلامية امس على اثر التطورات التي رافقت بث المواجهة التلفزيونية مع النائب نجاح واكيم، ارضاً وفضاءً، في اطار برنامج "حوار العمر" على "المؤسسة اللبنانية للارسل انترناشونال" (LBCI)، ولا سيما ما تردت عن نية الحكومة سحب الترخيص بالبث الفضائي السياسي من المؤسسات الاعلامية المرئية. وتوجهت النظرات الى القصر الحكومي الذي شهد سلسلة لقاءات بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزراء ونواب طفت عليهما المومم الاعلامية ومقابلة واكيم. وبرز زوار القصر وزير الاعلام باسم السبع الذي اجتمع بالرئيس الحريري مرتين، مكتفياً بالقول انه "سيعاد تقويم من الاساس للتجربة التي عشناها، ولمجلس الوزراء ان يتخذ ما يشاء". وأثر عدم اعطاء تفاصيل اضافية عن اجواء الاجتماعين في انتظار انعقاد جلسة مجلس الوزراء غداً.

وفي هذه الاثناء، عقد ممثلو المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة السياسية المرخصة اجتماعاً في مقر اذاعة "صوت لبنان" في الاشرفية، اصدروا على اثره بياناً نبهوا فيه الى ان "المعلومات التي تشير الى امكان استبدال الرقابة المسبقة بقرارات تلقي البث الاخباري السياسي على الفضاء ستكون لها اذات صحت، مضاعفات اخطر تصيب الاعلام اللبناني"، مؤكداً "رفض وسائل الاعلام وضعها في موقع المواجهة مع السلطة (...)" وفي دائرة الاتهام.

وفي وقت قلت اوساط اعلامية من جدية سحب الحكومة الترخيص بالبث الفضائي السياسي من المؤسسات الاعلامية المرئية المعنية ووصفته بأنه "مجرد تهويل"، تبّه رئيس مجلس ادارة اذاعة "صوت لبنان" مديرها العام سيمون الخازن الى ان "كل ما يؤدي الى الضغط على الحرية بما يتعارض مع الدستور يعني حصول مواجهة، واننا سننزل الى الشارع"، مشيراً الى ان "ممثلي المؤسسات طلبوا الاجتماع في شكل عاجل بالرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبية بري ورفيق الحريري والوزير السبع للبحث في هذه التطورات".

اما رئيس مجلس ادارة "اللبنانية للارسل" بيار الهاضر فايدى مخاوف "من الاجواء التي طهرت اليوم (امس)" محملاً الحكومة "مسؤولية تحويل حلقة "حوار العمر" سجلاً سياسياً هي ارادته".

وقالت مصادر له ليلاً ان هناك اتجاهاً حكومياً الى تكريس ١٩٩٨ سنة "ضبيبة" البرامج السياسية. وازافت: "يريدون خلق وضع معين عبر قانون تنظيم الاعلام يربطونه بالاستحقاقات المقبلة وبرزها الانتخابات البلدية والرئاسية، اما جوانبا فهو: الفوا

في رسالة الميلاد الى اللبنانيين

آرام الاول: الحرية تصنع لبنان

والدولة يجب ان تكون حامية لها

مشارطته مع المسؤولين:

الاول الوحدة المعنوية، فالمبادئ تشكل الركيزة الاساسية لكل الديانات وخصوصا المسيحية والاسلام، فهذه المبادئ الموجودة في الانجيل وفي تعاليم الكنيسة يجب ان تدخل في صلب حياتنا، فغنى المجتمع لا يمكن في موارد المادية وانتاجه الكمي ولا في تقدمه العلمي ولكن في نوعية حياته وقيمه، لهذا على مدارسنا ومؤسساتنا احترام هذه المبادئ.

الثاني، الحرية المسؤولة وهي لا تدخل ضمن حقوق الانسان بقدر ما هي هبة من الله، اعطانا ايها كي يؤدي الانسان واجبه تجاه الله في المقام الاول، ثم تجاه الدولة والاخرين. انه مستحيل تصور لبنان من دون حرية، فالحرية ليست بالنسبة الينا كلبانيين حرية، فالحرية يجب ان تكون حامية الحريات وحفاظة لها، كما يمارس المواطن كل حقوقه بحرية مسؤولة، تجاه نفسه اولا، ثم تجاه مواطنيه، وتجاه لبنان اخيراً.

ان صفتي الاخلاق والحرية عمودان اساسيان يجب ان تستند اليهما عملية اعادة بناء لبنان وهما القوتان التان تشكلان هوية هذا البلد واصلته.

ان كان الغرب يفصل بين الاخلاق والحرية، فاننا نعتبر ان هذين العنصرين مكملان بعضهما لبعض، ويفنيان بعضهما البعض الاخر، اذ ان الدين هو جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية ويجب ان تطابق الحريات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القيم الروحية والاخلاقية".

تحتفل اليوم الطائفة الزمنية الارثوذكسية بعيد الميلاد، وتقام قدايس في كنائس الطائفة، ابرزها قدايس احتفالي في كاثوليكوسية انطلياس يترأسه الكاثوليكوس آرام الاول يحوطة مطارنة الطائفة.

وفي هذه المناسبة وجه الكاثوليكوس آرام الاول رسالة الى اللبنانيين، جاء فيها:

"(...) تحقق في هذا العصر الكثير من التقدم العلمي الذي جعلنا ننسى ان الانسان لا يوجد الا من الله وله الذي هو الالف والباء في حياته لقد وضعنا الله على هامش حياتنا، لذلك علينا التفتيش عن اسباب مشكلات وسينئات عالم اليوم من خلال الجهد الذي يبذله الانسان ليصبح مركز العالم، من اجل اشباع رغباته وتأمين ربحه السريع يعمد الانسان الى تدمير الغابات والاستهلاك الزائد لمياه البحار والينابيع، واستخدام الاغذية والثروات الطبيعية في شكل ينذر بالجماعة والدمار. اذاً فان المشكلات التي تواجهنا ليست فقط بيئية بل مبدئية ودينية سببها بعد الانسان عن الرسالة السماوية. وقد عمد الانسان ايضاً الى تهميش سلم القيم والمبادئ. فالسهل والسريع اصبحا معياراً للتفتيش عن القيم والحقيقة، وتخطت المصالح الشخصية، المصالح العامة والآتي تخطى الدائم، والقشرة اخذت قيمة اكثر من الثمر وترى المشهد نفسه في لبنان، فمذه المرحلة من وجودنا تشهد تحولاً نحو الاعمار، اعادة التأهيل، وتعزيز الوحدة والسيدة على الصعيد الوطني، فاننا نقدر ونشجع كل الجهود التي تبذل من اجل تقوية الوحدة الوطنية، وهيبة السلطة وسيادة لبنان ولكننا في الوقت نفسه لدينا همان اساسيان نؤمن

السياسة على الارض... وممنوعة على الفضاء؟ (تتمة)

فرأى الخازن ان "ما يتردد عن سحب الترخيص بالبيت الفضائي السياسي من مؤسسات اعلامية مرخصة مجرد تهويل اكثر مما هو تدبير فعلي"، متسائلاً: "هل تستحق الحلقة كل هذا الكلام والجدل السابق والحالي والذي قد يحصل في المستقبل؟".
واشار الى ان "المادة (٣١) من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع تعطي الجميع حق الرد بالمدّة والمواعيد نفسها، ولا مشكلة اطلاقاً، لافتاً الى ان "المشكلة افتعلت والجمّة التي افتعلتها هي نفسها التي وجدت حلّاً لها".
وهل ان "اللبنانية للارسل" استدرجت الى هذه المعركة، بغية تحقيق اهداف مبيتة؟ اجاب: "يمكن ان نحكم على النيات في الايام المقبلة، ولكن ليس سهلاً اللعب مع المؤسسات الاعلامية، وثمة مبدأ عام يقول بحرية القول والتعبير. اما اذا كان بعض اركان السلطة يريد ان يوظف المسألة في شكل آخر، فهذا شأن مختلف".

الظاهر

وسئل الظاهر عن تفسيره قول الوزير السبع عقب اجتماعه بالرئيس الحريري: "ستكون هناك اعادة تقويم من الاساس للتجربة التي عشناها"، فاكثف بالقول: "ونحن اجتماعنا ايضا لنقوم هذه التجربة"، مشيراً الى ان "الانتقادات النيابية التي صدرت تأتي ضمن الجو الديموقراطي العام في البلاد".
ولم يخف "اننا لدينا مخاوف في مجال معين، ولسنا مرتاحين الى الاجواء التي ظهرت اليوم، بينما ارتخنا الى الاجواء التي سادت اليومين الاخيرين"، وماذا تتوقعون؟ اجاب: "نتنظرمهم كي نرى ماذا يمكن ان نفعّل".

وفي حديث الى "النهار" انتقد سياسة الحكومة الاعلامية "التي تطلع كل مدة بنفمة جديدة (...)" ونواجه اليوم محاولة تضيق جديدة على الاعلام بغية الفائه لاسباب تخص الرئيس الحريري وتتعلق بوضعه، واذا كانت لديه مشكلات مع اشخاص، فليحلها معهم وليس مع المؤسسات الاعلامية".
وهل يتخوف من احتمال سحب الترخيص بالبيت الفضائي السياسي من اللبنانية للارسل؟ اجاب: "اللبنانية للارسل تبث فضائياً من روما منذ ٨ نيسان ١٩٩٦، ونحن نستخدم البث من لبنان لنقل البرامج المباشرة، واذا ارادوا قطعه، فليفعلوا"، مشيراً الى ان "حلقة حوار العمر" مع واكيم خدمت واكيم وحده، وليس السلطة والمؤسسة".

واكد ان "الحلقة قررتا ادارة البرامج انطلاقاً من ان واكيم انتخب نائباً بغيره ٢٥، وهو نائب منذ ٢٥ عاماً، وكان مفترضاً ان تتركز على بدايات عمله السياسي وذكرياته عن بلدته وجبه للشعر. ولم يطلب هذه الحلقة اي كان في لبنان ولا في سوريا. وفي ظل محاولة ممارسة الرقابة المسبقة وفقاً لهوية الضيف تحولت المسألة سياسية، لذا اتخذت "اللبنانية للارسل" موقفاً سياسياً وتحولت الحلقة، بفضل "عبقرية" الحكومة

سجلاً سياسياً هي التي قررتة".
واعلن المجتمعون ان نقيب المحررين ملحم كرم اتصل بهم مؤكداً تضامنه مع موقفهم ومع الحرية الاعلامية.

عند الحريري

واتار عدد من النواب الذين زاروا الرئيس الحريري الموضوع الاعلامي:
* النائب محمود عواد اوضح انه ابلى الى الحريري استنكاره "التمهيج" في برنامج "حوار العمر"، وقال انه "حاول اجراء مداخلة الا ان ذلك لم يكن مسموحاً، والدليل انهم قطعوا اتصال الوزير السنيرة".
* النائب انطوان حداد طالب بتطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع و"محاكمة اي محطة بعد ارتكابها اي مخالفة".
* النائب بهاء الدين عيتاني: "على اللبنانيين ان يعطوا صورة مشرقة للخارج ولا يجوز ان نخرج بصورة مشوهة لا تعكس حقيقة الوضع القائم في لبنان، وعلى المعارضة ان تكون بناءً وهادفة، لا معارضة هدامة، ولا سيما انها ما زالت على حالها منذ اكثر من ٢٥ سنة ولم تحقق شيئاً ولم تقدم للمواطنين ما يطمحون اليه ولم تصل الى الحكم".

مواقف

كذلك صدرت ردود فعل متعددة على التطورات الاعلامية الاخيرة.
* النائب نسيب لحدود قال: "من المؤسف الا تكون الحكومة قد انعطت بعد من مغبة الاستمرار في قمع الحريات ومحاولة احكام السيطرة على وسائل الاعلام والتعبير، بما يتناقض تماماً، ليس مع الدستور فحسب، بل مع ايسر قواعد الديموقراطية والمبادئ والقيم الاساسية التي يقوم عليها لبنان".
وأخر فصول هذه المأساة محاولة فرض رقابة مسبقة على البث الفضائي لمقابلة تلفزيونية مع الزميل النائب واكيم، وذلك في سياق تدبير تعسفي واستنسابي لا أساس قانوني له. وقد نقضه بوضوح مجلس شوري الدولة في تاريخ ١٦/٤/١٩٩٧.
واذ نأمل في ان يكون التراجع عن هذه المحاولة خطوة أولى على طريق الغاء هذا التدبير التعسفي الغاء كاملاً، نخشى ان يكون ذلك مقدمة لتنفيذ الحكومة تهديداتها بسحب تراخيص البث الفضائي للبرامج السياسية. واننا نحذر الحكومة من هذا الاحتمال ونحملها كامل المسؤولية عن النتائج الوخيمة التي ستترتب عليه على صعيد المساس، ليس بجوهر النظام اللبناني فحسب، وانما بالمصالح العربية للبنان. هذه المصالح نفسها التي تتذرع بها الحكومة للضفي في سياستها الرامية الى تدجين وسائل الاعلام واحكام السيطرة عليها".

* النائب علي حسن خليل رأى ان "اسلوب كم الافواه وكبت الكلمة يشكل انتهاكاً فاضحاً للدستور، وخصوصاً محاولات منع البرامج السياسية ومراقبها ومحاولات التضيق على النواب المعارضين، مما يمثل تعدياً على حق المواطن وممثليه في السلطة التشريعية".

* رئيس حزب الكتائب جورج سعادة نبه الى "خطورة المحاولات التي تجددت للمس الحريات عموماً والحريات الاعلامية خصوصاً". وقال: "اخطر ما تواجه الحريات هو الاستنساب في التعاطي مع المؤسسات والاشخاص وتطبيق القوانين بمعايير مختلفة، وهذا يدفعنا الى المطالبة باعطاء المؤسسات دورها، ومنها المجلس الوطني للاعلام وهيئة تنظيم البث الاذاعي والتلفزيوني".

* النائب السابق عصام نعمان قال ان "وقف السلطة الرقابة المسبقة على البث

اقرت موازنات التربية والبلدية ومجلس الجنوب

اقرت موازنات التربية والبلدية ومجلس الجنوب

المال الفت اعتمد المدينة الرياضية

للمدارس المجانية فحُصّ خمسة مليارات ليرة وطلب النواب ان يصير خفضه تدريجياً الى خفضه في السنوات المقبلة على ان تؤمن المدرسة الرسمية البديلة. كما الفت اللجنة الاعتماد المخصص للمدينة الرياضية وهو بمقدار (١١ مليار على انه ليس من الاولويات".
واضاف ان "اللجنة درست موازنة وزارة الشؤون البلدية والقروية وأقرتها. كما ناقشت موازنة مجلس الجنوب واقترحت، مع العلم ان السادة النواب شدوا على ضرورة تعزيز هذه الاعتمادات المخصصة لقري الجنوب والبقاع الغربي لتأمين مقتضيات الصمود".

اقرت اللجنة النيابية للمال والموازنة موازنة وزارة التربية مع خفض خمسة مليارات ليرة من الاعتمادات المخصصة للمدارس المجانية، وفت الاعتماد المخصص للمدينة الرياضية وهو بمقدار (١١ مليار ليرة. كما اقرت موازنتي وزارة الشؤون البلدية والقروية ومجلس الجنوب.

وصرح رئيس اللجنة النائب خليل الهراوي ان النواب لاحظوا "تحسن مستوى المدرسة الرسمية عموماً واثنوا على جهود المركز التربوي للبحوث الذي يضع خطة للتربية العامة ترفع مستوى التعليم في لبنان. اما في ما يخص الاعتماد المخصص

الكنيسة الانجليزية عادت في الوسط

عمرها ١١٩) والرعية استقبلت فيها السنة

لبناني، فاستبدل بالقرميد الرمادي الاحمر، واعطى المزج بين الطرازين المعماريين بناء الكنيسة جمالية خاصة.

وقبل البدء بمشروع البناء عام ١٨٦٧ قررت الرعيان الانجليتان الاجنبية واللبنانية وضع صندوق حديدي في الحجر الاساس يحوي مجموعة من الاشياء تعكس هوية الكنيسة الانجيلية وتمثل رؤية اولئك الانجيليين الرواد لماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم.

ومن الاشياء التي تقرر ايداعها في الصندوق: الكتاب المقدس باللغة العربية، نسخة عن نظام الكنيسة الانجيلية المحلية، لائحة باسماء اعضائها، واخرى بالمؤسسات الانجيلية في بيروت، لائحة بالمطبوعات الصادرة عن المطبعة الاميركية، دستور الكلية السورية الانجيلية (الجامعة الاميركية حالياً)، نسخ من جرائد محلية، وصور لبعض المرسلين الذين ساهموا في مشروع البناء وقرش عثمانى.

وقد وضع الحجر الاساس تحت البرج الذي كان مدخل الكنيسة الاساسي على الجهة الشرقية الشمالية. وبقي البرج رمزاً للمبنى القديم.

وعلى مدى مئة عام تقريباً، صلت الرعيان الانجليزية والانغلو - اميركية في

مع اطلالة اليوم الاول من السنة الجديدة عادت الحياة الى الكنيسة الانجيلية الوطنية في وسط بيروت والتي دمرتها الحرب، وقد تم بناؤها مجدداً، وامتألت بالمؤمنين الذين افتتحوا سنتهم فيها وملأت ترائيمهم ارجاء الي الصلوات في الوسط التجاري.

القس الدكتور حبيب بدر راعي الكنيسة الانجيلية الوطنية في بيروت تساءل في عظته: "انستيق على سنة جديدة - قديمة كسابقاتها؟ ومتى يرجع يتعمر لبنان؟ ان زمن الامور العتيقة التي تراوح بين التفاؤل والتشاؤم والسلام والحرب قد ولى، فلا تهتموا، كما قال الرب يسوع، لانه رفع الهم والتعب الباطل عن كاهلنا، وعلمنا كيف نخسر حياتنا كي نكسبها ابدياً".

وقال: "بهذا العزم والايمان المفعم بالرجاء نبداً سنة جديدة من حياتنا على الارض. وصدقوني لن يكون هناك فرق بين اليوم والغد، الا بقدر ما نجعل من كل سنة جديدة ميلاية بالفكر والقول والعمل".

لمحة تاريخية

عام ١٨٤٨ اسس المرسلون الانجيليون الاميركيون كنيسة الانجيلية الوطنية وبنوا الكنيسة قبل ١١٩ سنة، عام ١٨٦٩، على الطراز القوطي الاستكلندي ولكن باسلوب

الرفاعي لـ "النهار" تعليقا على قرار تبديل لوحات السيارات: يعارض احكام الدستور وقد يخفي صفقات مشبوهة

أكد النائب السابق والباحث الدستوري المحامي حسن الرفاعي في حديث الى "النهار"، ان القرار الرقم ٣٥٦ الصادر عن وزير الداخلية بتاريخ ١٩٩٧/٨/٢٠ المتعلق بتحويل لوحات مليون و٢٠٠ الف سيارة في لبنان، يخالف احكام القانون والدستور والمبادئ العامة في الفقه الاداري، ولا وجود له فقهما لأنه صادر عن سلطة غير ذات صلاحية.

وابدى استعداده لتقديم المشورة القانونية للراغبين في الطعن بالقرار، معلنا نيته تقديم مراجعة قضائية في هذا الشأن. وهنا نص الحديث:

❖ ما هو رأيك القانوني في القرار ٣٥٦ الصادر عن وزير الداخلية والذي يعطيه حق اصدار قرارات بتخصيص اللوحات المؤلفة من ٣ او ٤ او ٥ اعداد؟

– ارى ان هذا القرار باطل اصلا، ومستوجب الابطال لأسباب عديدة كما سأبين:

اولا، ان القانون والمواد التي بنى القرار عليها لا تعطي وزير الداخلية اي صلاحية في الفاء ارقام تجديد السيارات او تغييرها او تعديلها بعد تخصيصها لأصحابها.

من هنا، يعتبر قرار الوزير غير موجود فقهما (inexistent) لأنه صادر عن سلطة غير ذات صلاحية.

ثانيا، في صورة استطرادية، ارى ان القرار المذكور مستوجب الابطال لأسباب عديدة اكتفي بذكر بعضها:

١- القرار مخالف القانون فلا قانون للسيير ولا اي قانون آخر يعطي الوزير صلاحية كالتى تضمنها القرار.

٢- ان القرار يخالف احكام الدستور. فأرقام تسجيل السيارات تدخل في ملكية اصحابها عند عملية التسجيل وحالها مماثلة للوضع الذي يسود ارقام العقارات والهاتف والاسم التجاري... والتي لا يمكن الفأؤها الا لأسباب محددة في قوانين، كما توجب المادة ١٥ من الدستور.

٣- ان القرار يخالف الكثير من المبادئ العامة في الفقه الاداري:

١- يخالف مبدأ الحقوق المكتسبة، إذ ان ارقام السيارات تعطى عند التسجيل، وتعطى اصحابها حقا مكتسبا في تملكها، وهذا العطاء مستند في الاصل الى اسباب قانونية، وبالتالي لا يحق للادارة الفاء هذا الحق بدون اي مبرر.

II – ان المادة ٦ من القرار تعطي مصلحة تسجيل السيارات صلاحية استثنائية في بت ملكية الارقام التي تنقص عن الخمسة، وذلك بدون اي مبرر قانوني او اي تعليق.

III – القرار يخالف مبدأ العدالة والمساواة باعطائه الوزير صلاحية استثنائية بتوزيع الارقام الصغيرة على من يريد وكيفما يريد، من دون اي ضوابط قانونية او تنظيمية لا تدخل، في صورة خاصة، ببدأى العدالة والمساواة.

كما ان المادة ١٦ من القرار المذكور اعطت الادارة صلاحية الفاء كل التراخيص المعطاة لصنع لوحات تسجيل السيارات في صورة استثنائية اعتباطية وبدون اي تبرير، واعطت نفسها صلاحية، منح رخص جديدة بصنع لوحات لمن تشاء، ولا يمكن ان يعتد بما نصت عليه المادة ١٠٧ من قانون السير التي اعطت وزير الداخلية الحق بتحديد نماذج لوحات التسجيل، لتبرير الفاء الحقوق المكتسبة، فكان في امكان الادارة ومن واجبها ان تكتفي، اذا فرضت اسباب تنظيمية تغيير نماذج اللوحات، باعلان مواصفات اللوحات الجديدة، وتقول لاصحاب المرخص لها ان الادارة يحق لها الفاء الترخيص اذا خالف احد هذه المصانع المواصفات المفروضة.

IV – يتضمن القرار تحايلا على القانون (detournement de pouvoir).

اذ ان تغيير الارقام من جهة وتغيير شكل اللوحات من جهة ثانية، بدون اي سبب يبره القانون او المصلحة العامة، يتضمن تحايلا على القانون، اذ سيكبد اصحاب الحقوق في الارقام وفي معامل صنع اللوحات نفقات، يكون المجتمع بغنى عنها.

صفقات مشبوهة

❖ ما هي في تقديرك خلفية هذا القرار؟ – ليس في امكاني التنبؤ بالخلفية التي قصدتها الادارة في قرارها، انما ارى انه يحق للرأي العام ان يشك في صدقية هذا القرار وان يرى فيه ما يسمح بالظن انه يؤدي الى امتيازات وصفقات مشبوهة. أمل ان لا تضع الادارة نفسها في موضع هذه الشبهات.

❖ كيف يمكن الرجوع عن هذا القرار والفاؤه؟

– يمكن الفاءه بسلك واحد من طريقتين:

اما ان ترجع الادارة عنه بقرار صريح يوقعه الوزير المختص او برسوم جمهوري او بقانون يصدر عن مجلس النواب، واما ان يلجأ كل متضرر من هذا القرار الى الطعن به، بمراجعة ابطال تقدم الى مجلس شوري الدولة، على ان تقدم هذه المراجعات خلال مهلة حدتها الاقصى ١٣/١/١٩٩٨.

ويحق لأصحاب العلاقة ان يتقدموا من وزارة الداخلية، وضمن المهلة المذكورة، بمراجعة ادارية من شأنها تمديد المهلة شهريين يحق بعدها ان يتقدم صاحب العلاقة في مهلة شهريين تالين بمراجعة قضائية.

❖ كيف يمكن توجيه المتضرر وتأمين الاستشارة اللازمة؟

– ما نكرته كاف ليعتبر استشارة مجانية لكل متضرر من هذا القرار، وانا على استعداد بالتبرع بأي استشارة قانونية لكل من يطلبها.

❖ علق مكتب وزير الداخلية على الملاحظات التي اوردتها "النهار" على القرار،

وقال انه اتى نتيجة دراسة قدمتها مجموعة من الاختصاصيين ووافق عليها مجلس الخدمة المدنية، وان الغاية منه تحديث آلية عمل الادارة، فما قولك في ذلك؟

– يتضح لي ان اللجنة المذكورة مشكّلة من فنيين غير مختصين في القانون الاداري من جهة، كما ان موافقة مجلس الخدمة المدنية لا تعني الموافقة على القرار كما ورد، ولا اظن ان مجلس الخدمة المدنية قد افتي بصحة القرار كما صدر.

❖ ورد في تعليق مكتب وزير الداخلية ان القرار موضوع البحث هو عمل تنظيمي، فما مدى صحة هذا القول قانونا؟

– ان الاعمال التي تصدر في مراسيم او قرارات وتدخل في عداد الاعمال التنظيمية، يجب ان تستند الى نص قانوني يجيز التنظيم، ومن جهة ثانية، لا تعتبر هذه الاعمال تنظيمية (acte reglementaires)

ان لم تبين على اخذ رأي مجلس شوري الدولة كما يجب القانون. فالقرار اتى مخالفا احكام الدستور والقانون والمبادئ العامة من جهة، ولم يؤخذ في شأنه رأي مجلس شوري الدولة من جهة ثانية، وقد اقر رأي مجلس شوري الدولة المذكور على عدم اعطاء اي صفة تنظيمية لأي عمل اداري لم يؤخذ رأيه مسبقا في شأنه، وبالتالي فانه يقع تحت امكان وقف تنفيذه بقرار اعدادي.

❖ كيف ترى مصير هذا القرار؟ – مصيره ان تعود الادارة عنه او ان يقضي مجلس شوري الدولة باعلان بطلانه او بتقرير ابطاله.

❖ وهل تعتقد ان مجلس شوري الدولة سيطلبه اذا تقدم احدهم بمراجعة؟

– هذا السؤال قد يحملني على تقديم مراجعة قضائية في هذا الشأن.

حاورته فاطمة العيساوي

"جمعية المشاريع" تفتتح مسجدا في البداوي

افتتحت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في الشمال "مسجد السنة" في محلة البداوي – قضاء المنية في حضور عدد من رجال الدين وممثلي جمعيات وهيئات اسلامية وفعاليات. والقي مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابوني خطبة طالب فيها جميع المسلمين في العالم بـ"الوقوف وقفة واحدة في مواجهة الاخطار التي تترصص بالامة، ومنها الحملات الاعلامية المشبوهة والبرامج الداعية الى الفساد وجر الشباب نحو الشر". ثم تقبل رئيس فرع الجمعية في الشمال طه ناجي التمهاني على جمود الجمعية في تشييد المسجد.

الكنيسة الانجولية عادت في الوسط (تتمة)

الكنيسة التي ظلت مركزا حيويا للطائفة، ومع بدء الحرب في ١٩٧٥ ومفادرة الرعية الاجنبية لبنان، اقتصر استخدام الكنيسة على الرعية اللبنانية التي انتقلت للصلاة في اماكن متفرقة عند احتراق الكنيسة وتدميرها عام ١٩٧٦.

وفي ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٩٣، وضع رئيس الجمهورية الياس المرادي الحجر الاساس للبناء الجديد. وتشرف الاعمال نهايتها لتفتتح الكنيسة رسميا في ٢٩ اذار المقبل في الذكرى المئة والخمسين لتأسيس الرعية الانجولية، وغرست امام الكنيسة ثلاث شجرات سرو وشجرتا رمان وزيتون نموذجا للحديقة اللبنانية. وتضمن البناء مرأبا تحته يتسع لـ ٥٦ سيارة.

"رسالة الكنيسة ليست العبادة فحسب بل خدمة المجتمع والناس"، على ما قاله القس بدر، الذي شدد على ان الكنيسة، مثقلة في الوقت الحاضر باحمال لم تعرفها قبل الحرب، فهي منشغلة بمستقبل ابناءها التربوي والثقافي وتبحث عن الوسائل التي تؤمن لهم حياة نوعية تساعد على بقائهم في بلادهم.

واعتر "ان الحرب انتهت بلصح دون تحقيق السلام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والمعيشي، فأسندت الى الكنيسة ادوار التعليم والتثقيف والترفيه لسد حاجات ابناءها. ونأمل في ان تؤدي هذا الدور على اتم وجه والبناء الجديد يساعد في خدمة هذه الاهداف".

وشكر المهندسين عماد وماجد مسلم، انيس ربيز ونبيل عازار على تعاونهم القيم. موضحا ان تكاليف بناء الكنيسة بلغت مليون ونصف مليون دولار، وقد تبرعت بـ ٧٥ في المئة منها الكنيسة وابنائها، والباقي من كنائس شقيقة في ألمانيا.

ماري زعرب

السفير الفرنسي زار قليموس والبحت تناول مواقف النقابة

القانون. وفي هذا السياق اعرب عن تقديره للمحامين اللبنانيين ورحب بالتعاون الوثيق بين الحقوقيين اللبنانيين والفرنسيين. زار جوانو نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس في دار النقابة في قصر العدل. ودامت الزيارة خمسين دقيقة قال جوانو على اثرها: "بحسبنا في سبل التعاون بين نقابتي بيروت وباريس، وهو تعاون قديم تخلله تبادل كثيف بين النقابيتين واعمال مشتركة بينهما. وانا سعيد بان ارى ان هذا التعاون افسح في المجال لقيام اتصالات مثمرة بين الحقوقيين اللبنانيين والفرنسيين. وتعلمون جيدا موقع القانون الفرنسي في القانون اللبناني، وهو موقع تقليدي واساسي. كما تحدثنا عن موضوع الحريات وحقوق الانسان لاننا كما تعلمون سنحتفل هذه السنة

بالاعلان العالمي لشرعة حقوق الانسان التي اقترتها منظمة الامم المتحدة بناء على اقتراح مجموعة صغيرة من الحقوقيين بينهم اللبناني شارل مالك والفرنسي روني كسان. ونحن جميعا نعرف اهمية الدور الريادي الذي يؤديه المحامون في كل البلدان لارساء دولة

والم يعني ان زيارة جوانو هي لتأييد مواقف النقابة الاخيرة؟ اجاب: "لو لم يكن الامر لذلك لما كان هنا اليوم. وهذا يشرفني جدا".

ويوزر السفير البريطاني ديفيد روس ماركين النقابة غدا الاربعاء.

زاهر أميناً مساعداً لمجلس وزراء الداخلية المر: تمسكنا بالسرية المصرفية وتكريس الحق المشروع للمقاومة

شدد وزيرالداخلية ميشال المر على تمسك لبنان بالسرية المصرفية وعدم التساهل في امكان مسما "لانما تشكل ركيزة اساسية في الاقتصاد اللبناني". وواضح في ختام اعمال مؤتمر مجلس وزراء الداخلية العرب في تونس بعد ظهر امس ان لبنان حقق ثلاثة مكاسب تتلخص بتكريس حق المقاومة الوطنية في مشروع اتفاق مكافحة الارهاب وبصودر قرار بالتنبؤ بهجود السلطة اللبنانية في القضاء على المخدرات، وتعيين لبناني في منصب الامين العام المساعد لمجلس وزراء الداخلية العرب هو العقيد فضل زاهر، اضافة الى استحداث مركز مدير رئيسي واسناده الى لبناني هو الدكتور مجيد عسيران.

وجه كلام المر في حوار اعلامي اجري معه في العاصمة التونسية اوردته بعثة "الوكالة الوطنية للاعلام" المرافقة للوزير.

قال المر ردا على سؤال: "ان المادة ١٢ من مشروع اتفاق مكافحة الارهاب تمس بالسرية المصرفية ونحن في لبنان معنيون بهذا الامر اكثر لاننا حرصا على صون هذه السرية المصرفية ولا نتساهل في هذا الموضوع ولا نقبل اي مس او تعرض لسلامة هذه السرية. فطلبنا من المؤتمرين اما الغاء المادة ١٢ بكاملها او اعطاء الامكان للبنان ليحتفظ عندما بالذات اي عن عدم تنفيذها، وتطبيق القوانين اللبنانية في ما يتعلق بالسرية المصرفية، وهي من ركائز القطاع المصرفي اللبناني ومن اسس الاقتصاد اللبناني الحر. ودونت الملاحظة التي سجلتها باصرار في مداخلتني، وعندما يجتمع وزراء الداخلية والعدل العرب في نيسان المقبل في القاهرة، وسيؤخذ في الاعتبار موقف لبنان في موضوع السرية المصرفية".

واضاف: "مع تأييدنا المطلق لمكافحة الارهاب، اصررت في كلمتي، وكنت اول المتكلمين، على التمييز بين ما يسمى ارهابا وبين الكفاح الذي تقوم به الشعوب لتحرير اراضيها. وأكدت ان المقاومة الوطنية في لبنان هي حق شرعي لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي، وان الاعتداءات الاسرائيلية وقتل الابرياء والاطفال كما حصل في قانا وغيرها هي الاعمال الارهابية. وكان هناك تزكية سورية للموقف اللبناني وبالتالي اجتمعت كل الدول المشاركة في المؤتمر على تضمين مشروع الاتفاق بندا ينص على حق الشعوب في الكفاح لتحرير اراضيها من الاحتلال".

– الاول يتعلق بتكريس حق المقاومة الوطنية وفصلها عن كلمة الارهاب. وبالتالي لم يعد عمل المقاومة يعتبر عملا ارهابيا. وهذا مجهود كبير وانتصار للبنان.

– الثاني يتعلق بالمخدرات. فالتنبؤ بهجود الحكومة اللبنانية على نجاحها في القضاء على هذه الآفة يعتبر امرا مهما، على رغم ان المجتمع الدولي لم يف بالتزاماته حيال لبنان ولم يساعده في دعم الزراعات البديلة كما يفعل في دول اخرى حيث يقدم لها مبالغ كبيرة من المال.

– الثالث يتعلق بترشيحنا العقيد فضل زاهر لمنصب الامين العام المساعد لمجلس وزراء الداخلية العرب، وقد وافق المؤتمرون على تعيينه بالاجماع. وكذلك تم تعيين مدير رئيسي في المجلس من لبنان هو السيد مجيد عسيران".

قابل موكله تحضيراً لجلسة الجمعة بقرادوني: افضل محام عن جعجع هو جعجع

الفترة الفاصلة بين عيدي الميلاد ورأس السنة. ودامت كل زيارة ساعة.

وعن الزيارة الاخيرة قال بقرادوني لـ "النهار": "كانت لساعتين. لقد استأذنت المدعي العام التمييزي هذه الزيارة لدرس الملف مع موكلي الدكتور جعجع، فوافق وأذن بساعتين لأن ملف هذه الدعوى كبير ومن اربعة الاف صفحة".

ولاحظ ان جعجع "مقل" الملف بالفاصلة والنقطة والجملة، وان افضل محام عند جعجع هو جعجع نفسه.

اضاف: "اجرينا خلال زيارتي له جردة بالذين سيتم استجوابهم ان من المتهمين او من الشهود. وأزوره الاربعاء (غدا) في اطار تحضير الدفاع للجلسة المقررة الجمعة. وهذا لا يعني ان الرئيس عضوم تراجع عن اعتراضه على توكلني في هذه القضية. هو يميز بين حضوري كمحام عن الدكتور جعجع في قاعة المحاكمة لانه معترض على الامر، وبين تأمين حق الدفاع عن موكلي. وهو لهذه الناحية ايجابي مئة في المئة، وفي رأيي انه يتصرف تصرف مسؤول قضائي يعترض على الامر من دون ان يعرقل حق الدفاع".

وتابع: "سأحضر الى قاعة المجلس العدلي الجمعة بعد موافقة نقابة المحامين على استخدام الوكالة، وكنت تقيبت عن الجلسات الاولى لأنني انتظرت رأي النقابة في هذه المسألة، باعتبار ان هناك جزءا من الامر يتعلق بأدبيات المهنة، والبث النهائي للمجلس العدلي".

وعلى هامش المصادفة التي واجهت المحامي بقرادوني في مثوله وكيلًا وشاهد حق عام يحكى ان القضاء اللبناني واجه مصادفة اخرى من غير نوع عندما طلب قاض سماع محام كشاهد في دعوى اقامها الاخير في الاربعمينات. وتروي مصادر قانونية ان ذلك المحامي ادلى بأقواله شاهدا امام المحكمة. واعتبرت ان رأي نقابة المحامين في عدم ممانعة استعمال بقرادوني الوكالة التي نظمها جعجع لتأمين الدفاع عنه في قضية هو شاهد فيها عن الحق العام هو موقف له وزنه ويصعب تجاهله في مسألة تعد من صلب اختصاص النقابة القيمة على المحامين في غياب النص القانوني.

لجنة تدرس

اوضاع "تلفزيون لبنان"

ترأس وزير الاعلام باسم السبع قبل ظهر امس اجتماعا لمجلس ادارة "تلفزيون لبنان" تناول فيه اوضاع التلفزيون وسبل معالجة وضعه المالي.

وشكل المجلس لجنة من اعضائه عمد اليها في وضع تقرير سيرفج الى مجلس الوزراء يتضمن اقتراحات الحلول لوضع التلفزيون.

كثبت كلوديت سركيس:

اول جديد تطرحه المحاكمة امام المجلس العدلي في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي هو القرار الذي سيصدره في مسألة مثول نائب رئيس حزب الكتائب المحامي كريم بقرادوني وكيلًا عن قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع. وهذا القرار يمكن اعتباره انه الاول من نوعه يصدر عن القضاء اللبناني في اجتهاد يعلل توكل المحامي المسمى شاهد حق عام في القضية ذاتها، وتحديدًا عن اعلى هيئة قضائية تصدر أحكامًا برمة غير قابلة لأي طريق من طرق المراجعة. وهذا القرار سيعتمد مرجعا، لا شك، عند مصادفة حال مماثلة او مشابهة امام القضاء في معزل عن ماهيته، سواء آتت نتيجته بالموافقة المعلنة على حضور المحامي بقرادوني وكيلًا عن جعجع او عكس ذلك.

وتعتقد مصادر قانونية ان قرار المجلس العدلي سيكتسب أهمية نظرا الى ان النقاط التي يسطرحتها على جدول البحث ستلقى الضوء على جوانب قانونية مهمة في التعليل المصوب بموافقة نقابة المحامين في بيروت على عدم ممانعة مثول المحامي بقرادوني في غياب نص قانوني يتصدى لهذه الواقعة او يبدي رأيه صراحة فيها. وفي انتظار رأي المجلس العدلي يحضر المحامي بقرادوني للمرة الاولى الى قاعة المجلس العدلي الجمعة وكيلًا عن جعجع.

وذكرت مصادر قضائية ان النائب العام العدلي عدنان عضوم سيؤدي رأيه في مسألة حضور المحامي بقرادوني. وهو رأي سبق له ان اعلنه لدى بداية اثاره التوكل بعراضة هذه الخطوة، نظرا الى ان المحامي بقرادوني مطلوب للشهادة حول واقعة واردة في الملف، اذ افاد احد الشهود عن وجوده وجعجع وغسان توما رئيس جهاز الامن في "القوات" في مكتب الاخير بعيد الحادث.

وقالت مصادر وكلاء الدفاع عن جعجع ان الدكتور ادمون نعيم سيتراجع في مسألة احقية توكل بقرادوني بالاستناد الى آراء واجتهادات قانونية ردا على اعتراض ممثل النيابة العامة، على ان يحسم المجلس العدلي الموقف بقرار يصدره، علما انه سيدلي في جلسة الجمعة بقراره في الدفوع الشكلية التي اثارها في الجلسة الاخيرة وكلاء الدفاع عن جعجع حيال صلاحية المجلس العدلي للنظر في هذه الدعوى.

وفي جرمة ذهنية لمواقف ممثلي النيابة العامة في المحاكمات ان رأيها غير ملزم لهيئة الحكمة ولها ان ترفض هذا الرأي الذي يعلي سقف مطالبه عادة، انطلاقًا من طبيعة عمل النيابة العامة ممثلة الحق العام، كما لهيئة المحكمة ان تؤيده.

وفي الانتظار وافق القاضي عضوم على اعطاء اذن للمحامي بقرادوني بمقابلة جعجع امس في مقر توقيفه في سجن وزارة الدفاع لساعتين. وهي المرة الرابعة يزور بقرادوني موكله بعدما التقاه مرتين في

اصابة مواطن بقصف مجدزون وتضرر منزل وسيارة في البيضاة

جرح مواطن وتضررت منازل وسيارة في مجدزون والبيضاة، اثر قصف مدفعي وصاروخي متبادل بين رجال المقاومة من جهة، والاسرائيليين من جهة اخرى.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع البيضاة وبلدة البيضاة وموقع شقيف الحدرون التابع لـ"الجنوبي"، تعرضت ابتداء من الساعة صباحا لقصف مدفعي وصاروخي من مجدزون والعزبية والمنصوري وبيوت السيد، وردت المدفعية على مصدرها.

واسفر القصف على بلدة البيضاة عن وقوع اضرار طفيفة في منزل وسيارة مدنية. وكان موقع القصر التابع لـ"الجنوبي" تعرض بعيد منتصف ليل الاحد - الاثنين لقصف مدفعي من محيط وادي السلوقي وردت عليه المدفعية.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف مجدزون تعرضت الساعة صباحا لقصف مدفعي. وطاولت ذخيفتان وسط البلدة، مما ادى الى اصابة المواطن محمد سليم فياض (٥٢ عاما) بجروح خطيرة. ونقل الى مستشفى جبل عامل في صور واجريت له جراحة عاجلة في بطنه ولا يزال في غرفة "العناية الفائقة"، وتضررت منازل من جراء القصف.

وتعرض المدخل الوحيد لمجدزون - المنصوري لرميات قنص طوال ساعاتين، اوقفت المرور في الاتجاهين.

طرابلس: صاحبة عقار خلعه النائب الاحدب تستجير بالمسؤولين

طرابلس - "النهار":

من عايدته حمزة صاحبة العقار رقم ١٢٩/٢٩ في طرابلس الذي خلغ بابه النائب مصباح الاحدب، كتاب مفتوح الى رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء ووزير العدل، جاء فيه: "بموجب الحكم الصادر عن القاضي المنفرد الجزائي رقم ٣٦٩ تاريخ ١٠/٦/١٩٩٧" ألزم المدعى عليه محمد حميد عبد القادر تسليم الشقة العائدة الي والى اشقائي في العقار رقم ١٢٩/٢٩ في طرابلس - باب الحديد العقارية، والمحتل المدعى عليه ينتمي الى عائلة تسكن في جوار الشقة المحتلة وأقدم على احتلال الشقة عام ١٩٩١ وكان يسكن مع أهله سابقاً.

وقد بات الحكم نافذاً وقدمت من دائرة التنفيذ في طرابلس للتنفيذ وقامت دائرة التنفيذ بمؤازرة رجال الدرك باغلاق باب الشقة ووضعت مفاتيحها في دائرة التنفيذ يوم ١١/٢٦/١٩٩٧.

وفي اليوم ذاته اقدم السيد نائب طرابلس مصباح الاحدب وأمام رجال الصحافة والتلفزيون على كسر الاقفال وتمكين المدعى عليه من العودة الى احتلال الشقة مخالفاً القرار القضائي ومعتدياً على حقوقي.

تقدمت بدعوى امام النيابة العامة بجرم مخالفة قرار قضائي واعادة احتلال الشقة سجلت تحت رقم ١٩٩٧/٧٠٠٤. واساس ١٩٩٧/٩٥٢٣. وكان من نتيجة الدعوى ان ألقى القبض على المدعى عليه محمد أحمد عبد القادر لبعث ساعات، وبعدها اصدر المدعي العام الاستئنافي في الشمال وخلافاً للحكم المنفذ امراً بالسماح للمدعى عليه باعادة احتلال الشقة، مشرعاً احتلال املاك المواطنين ومبرراً مخالفة قرار القاضي وكاسراً الحكم الذي نفذ.

ان الاعتداء على الشقة التي املكها ولدي حكم بالتنفيذ هو اعتداء على حقوقي اولاً واعتداء على القضاء واعتداء على المجتمع أقدم عليه نائب طرابلس مصباح الاحدب (...). أطلب تدخلكم وفتح التحقيق وتنفيذ القانون في حق الجميع.

كتب بهجت جابر :

لا تزال الدوائر القضائية في قصور العدل منهمة في تخلية الموقوفين الذين شملهم قانون العفو العام عن جرائم المخدرات.

ولكن التخلية اصطدمت بعقبة قانونية لم تجد الدوائر القضائية حلها النهائي لغموض في تفسيرات بعض نصوص قانون العفو:

وكانت المراجع القضائية قد تريت في تخلية عدد كبير من الموقوفين المتهمين بتهريب المخدرات والاتجار بها لأن القضاء العدلي وجد ان هؤلاء وان كان قانون العفو قد شملهم، فانهم لا يزالون قيد الملاحقات

الاخرى لدى المحكمة الجرمية والتي كانوا قد احيلوا عليها فور القبض عليهم متلبسين بجرائم مخدرات وتمت محاكمتهم امام اللجنة الجرمية وهي المحكمة الجرمية التي اصدرت سلسلة احكام بالسجن لمدة سنة في حق

المهربين وبغرامات مالية ضخمة عليهم. والقضاء توقف طويلاً عند هذه الناحية القانونية ولم يجد لها تفسيراً واضحاً في

قانون العفو عن جرائم المخدرات وهل يشملها اضعاً. واتضح من دراسة شاملة انه اذا كان قانون العفو عن جرائم المخدرات

سيشمل الاحكام الصادرة عن اللجنة الجرمية ايضاً، وهذا ما لم يلحظه القانون المذكور الذي نشر في الجريدة الرسمية، فمعنى

الشمول خسارة الجرمك والخزينة مليارات الليرات التي كانت حتماً ستصب في خزائن الدولة اللبنانية، والاجتهادات في هذا المجال

كثيرة. ولكنها جميعها تصب في مصلحة تجار المخدرات ومهربيها وقد راجع امس بعض المصادر القضائية من وضع قانون العفو او

شارك في وضع نصوصه، وجاءت الفتوى ان قانون العفو صريح المادة والعبارة، ويشمل حتى الملاحقات والغرامات الجرمية.

وتريت القضاء في اتخاذ قرار حيال هذه القضية في انتظار الكلمة الفصل وايداعه الفتوى التي ستعتمد في هذه الحال.

وثمة مئات من الموقوفين بجرائم اتجار بالمخدرات لا يزالون قيد الاعتقال والتوقيف ولم تخلهم النيابة العامة ولا المحاكم لثبوت ضلوعهم في جرائم اخرى كالسرقات والسلب

وتزوير عملات اجنبية وترويجها. والقانون يقضي في هذه الحال بالتفريق بين جرائم المخدرات وغيرها من الجرائم الاخرى ويفرج

عن المتهمين بجرم تجارة المخدرات وتهريبها في قرار يؤخذ على حدة، ويبقى هذا الموقوف ملاحقاً بالجرائم الاخرى.

وامس نشطت ثلاث محاكم للجنابات في جبل لبنان في دراسة مئات ملفات دعوى المخدرات، وهذه المحاكم برئاسة كل من

القضاة جوزف غمرن وحاتم ماضي وخليل رحال. وكذلك محاكم الجنابات الثلاث في بيروت برئاسة القضاة لبيب زوين وجورج

غنطوس وسهيل عبد الصمد، اضافة الى محاكم الجنابات الاخرى في المحافظات ومحاكم التمييز الجزائية، وهي جهدت في

جمع ملفات المخدرات وغربلتها ودراستها

وتقرير من يوجب القانون تخليته. وكان اطلق غسان نديم مطرجي بموجب قانون العفو عن جرائم المخدرات وهو محكوم بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة، ولكن القضاء لم يخله باعتباره محكوماً ايضاً بالسجن مع الاشغال الشاقة خمس سنوات بجرم تزوير عملات اجنبية وترويجها. والدعوة لا تزال عالقة حتى الآن امام محكمة التمييز الجزائية.

وإذا كان قانون العفو عن جرائم المخدرات قد صدر، فان المهربين لم يتخذوا عبءاً ويقفوا عن افعالهم. وقد احوالت النيابة العامة في جبل لبنان امس على قضاة التحقيق عشرات من الموقوفين بجرائم تهريب المخدرات وادمانها.

وكان في طليعة الموقوفين امس المصري عبد الفتاح العربي عبد الفتاح الذي قبض رجال الامن عليه تحت جسر مطار بيروت متلبساً بتناول مادة المهيرويين. وضبط منه نصف غرام من هذه المادة اشتراه ببلغ ٢٥ الف ليرة من مهرب في حور تعلقا اعتاد شراء المهيرويين منه.

ويدهن عبد الفتاح هذه المادة بواسطة الحقن منذ خمسة اعوام.

كذلك احيل على قضاة التحقيق كل من صبي يوسف زعرور وعبدالله فارس درويش واحمد ملحم وهبي وفريد عبده نونو وفايزة

عبده نونو وضاهر نجم الدنق وصباح توفيق جبور وحسن نايف علو ونايف حسن علو وعلي حسين محمد امهر وعندان محمد

المصري وخليل نايف حسين امهر وماجد حسين امهر ومحمد علي خضر امهر وحفظ محمد علي خضر وهاني محمد علي خضر امهر وفادي احمد المعيارى وطالب امهر

واحمد حرب حسن نايف امهر ومترى ميلاد يعقوبي وعلياً حسن سيد قاسم ووليم حمد حمية واسامه زيد جريرة وعيد درويش

وطوني منير راجحة وانطوان سليم بشارة وشربل قزحيا طراد وحسن مرهج طالب وكمال نجيب يعقوب ومحمد علي زين ومحمد

علي عوض امهر وعصام رضوان زعرور وابو احمد امهر واحمد الكبي وعطا طنوس ججع

وجوزف ديب ججع ورافي ماركوسيان وخاجاك وانس واوهانس كليكيان وسيفاك بوجوتكيان ورامي كرديجيان ونعمان عبد

النور وصادق علي المصري - والاخير شمله قانون العفو في نحو ثلاثين دعوى تهريب

واتجار بالمخدرات - وعباس قاسم المصري وجعفر نايف المصري وريمون ابراهيم القاضي

وفيكن طاوقجيان والياس سليمان واسامة ابراهيم خليمة وعبد الرحمن زكريا السيد عبد

الرحمن وجورج سمعان حرب ويحيى حسن علي حسن ومصطفى عمر موسى عبده وطوني

مخايل حرب وفراس علي امهر. وتوزعوا على قضاة التحقيق في جبل لبنان القضاء غسان

عبيدات وفوزي ادم وعندان بلبل وعلي صفاء، اضافة الى عشرات من الموقوفين في

بيروت وطرابلس والباق.

نَفْضَةٌ عَلَى كُلِّ الْمَسْتَوِيَّاتِ!

ولكن، اذا اخطأت وحاولت ان تدلي برأيك المعارض او تتظاهر او تظهر على شاشة التلفزيون او تكتب مقالا لتصرخ باسم المواطنين وتطالب بالاحسن والافضل، فانك تلقى الضرب والقمع والاهانة والسجن وتسقط كل حقوقك لا بل تتهم بالعمالة والتآمر على امن الوطن وامن الدول المجاورة "الحليفة" للوطن!!!

اصبنا نعيش في جمهورية تحمي الزعران وتضهد "الاوادم"! وتريدوننا ان نكون ايجابيين في كلامنا؟

يا ليتهم وفروا كلامهم في مآدب الافطارات ووزعوا الاموال المصروفة في هذه المآدب على الفقراء... ام انهم لا يعرفون ان هنالك فقراء في وطننا وان "البذخ" و"وقاحة" الاثرياء الجدد، اثرياء مجتمع ما بعد الحرب، قد تزجج او تجرح هذا الشعب المعذب الصامد في قهره وصمته؟ حكم وقح، تخطت وقاحته المقبول واصبح من الجيوي تغييره. وعندما نطالب بهذا التغيير نتكلم عن ثورة دستورية زرقاء وبيضاء كي لا نتهم من جديد بالتحريض وتهديد الامن القومي... نعم اصبنا في حاجة الى نفضة من تحت الى فوق خلال سنة ١٩٩٨.

اصبنا في حاجة الى ثورة "الاوادم" على "زعران" الحكم وخاطفيه!

اصبنا في حاجة الى سلطة تأخذ في الاعتبار مقاييس مختلفة عن المقاييس المعتمدة اليوم، عنيت المال والرشوة والغش والبطش والوقاحة والبطر والسرقه والسطحية والتزلف والعجرفة والاحتقار. مقاييس الغد، مقاييس ثوار اليوم، شباب اليوم وحكام الغد، ما هي الا مقاييس شعبنا المعذب الصامد الطيب، عنيت التواضع والشهامة والعلم والكفاءة والصراحة والمحبة والشفافية والنظافة وبعد النظر والكرامة والاخلاق.

هذا هو حلمنا الابيض للسنة المقبلة، ليتها تكون سنة التغيير، سنة استعادة الشعب قراره المستقل وحريته والوطن سيادته واستقلاله! ليتها تكون سنة سجن او اعادة سجن كل المجرمين في الحكم وخارجه واطلاق الاحرار والحرية في وطننا!

كلمة اخيرة نقولها تعليقاً على حلقة "حوار العمر" مع النائب نجاح واكيم، وهي اننا أسفون كل الاسف لما افرزه حكم الطائف من انحطاط في التعاطي السياسي وفي الطبقة الحاكمة السياسية التي هي بالفعل دون المستوى، اكانت من الموالاة او من المعارضة!

... طبقة سياسية فرضت على الوطن بالقوة ضاربة عرض الحائط بالمعادلة اللبنانية المبنية على المشاركة والاعتراف المتبادل، طبقة سياسية تحكم بمفهوم الغالب والمغلوب...

نعم، انما جمهورية الطائف وجماعتها، اصحاب اللون الواحد، صراع البيت الواحد، وعنيت "الحركة الوطنية" وافرزاتها - جمهورية كارتون هي!

فكفى بنا تهريجاً سياسياً وغير سياسي يا جماعة، وبعض الجدية والاحترام لعقل شعب ليس بالجاهل او التافه كما يتصوره هؤلاء، بل هو شعب صامد في وجه الذين يريدون ان يسقط لبنان في هوة الجهل والتخلف.

... فعلاً، اصبنا في حاجة ماسة الى نفضة حقيقية على كل المستويات!

جبران تويني

يقولون لنا اننا لا نكتب الا لنهاجم الحكم والحكومة والحكام، واننا نردد الكلام ذاته والانتقادات نفسها.

كم كنا نتمنى ان يكون هذا المقال مع مطلع السنة الجديدة حاملاً كلاماً من نوع مختلف يكون صفحة جديدة.

ولكن، ماذا تنتظروننا ان نكتب عندما نسمع كلام رئيس الجمهورية وتعليقه على منع مقابلة العماد عون... لو سمح رئيس الجمهورية ببث هذه المقابلة لكننا تمنينا ان نسمع حواراً بين العماد عون وربما الرئيس المرابي او من يمثله او يمثل الحكومة، وذلك خدمة للديموقراطية وللحقيقة التي يجب ان تكون في تصرف المواطنين، كل المواطنين! ولكن، خاف الحكم كما نعرف، وفرض منع بث المقابلة مختبئاً وراء متراس الشام، بينما الشام نفسها، وعبر بث مقابلة اخرى مع العماد عون، قصدت ان تتبرأ مورطة الدولة في قرار المنع.

وماذا تريدوننا ان نكتب بعدما حاولت الدولة نفسها منع بث مقابلة النائب نجاح واكيم ثم اضطرت ان تتراجع - فقرار المنع فضيحة والتراجع فضيحة - امام هذا التصرف اللاديموقراطي المبني على التعسف.

في الحقيقة الدولة خائفة من اي موقف يصدر من معارضة الداخل - داخل النظام - او معارضة الخارج، خائفة من اي موقف قد يفضح سياستها الفاشلة والساقطة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

وماذا نقول عن دولة تفرج وتصدر قرارا باللعفو عن تجار المخدرات، والكل يعرف ان تجار المخدرات يوزعون الموت على اولادنا ويحكمون بالاعدام على جيل بكامله، كما نعرف ان جرم تعاطي المخدرات في دول الغرب هو باهمية جرم القتل واهم بكثير من اي جرم سياسي!!!

... في لبنان تسجن الحرية ويسجن الاحرار واصحاب المواقف السياسية ويخلى سبيل تجار المخدرات وبائع الموت! يقولون لنا ان القضية اجتماعية انسانية...

يا للمهزلة! ليتهم صرفوا الاموال لتنمية الزراعات البديلة في البقاع ولقيام المشاريع الانمائية بدلا من تخلية سبيل تجار المخدرات لارضاء ابناء البقاع... كما زعموا!

فالبقاعيون يفضلون حتما برنامجا انمائياً متكاملاً، انسانياً واجتماعياً وزراعياً لمنطقتهم، بدلا من تخلية سبيل آلاف المجرمين بحق الوطن وابناء الوطن.

اصبحت الدولة حليفة المجرمين وعدوة الشرفاء الاحرار... كيف تريدوننا ان نصدق ولو لحظة ان هذه الدولة قد تقوم بمشاريع اصلاح على مستوى الادارات العامة او تتوقف عن السرقات والصفقات والشراكات المشبوهة عندما نرى انها اصبحت تتحالف مع الاجرام والمجرمين؟

اين العدل والعدالة واين الشرف والكرامة يا جماعة ومن يردع من بعد اليوم؟

تسرق، تنهب، تتاجر بالمخدرات، تهرب سيارات الى ما وراء الحدود، تتجار بالبضاعة الفاسدة، تحمي رأسك بتحالف من هنا او هناك مع من تعلم... تقوم بكل ذلك فيصبح لك مركز مهم في هذا المجتمع الفاسد مع سيارات فخمة ومواكبات، ثم توزع "الهدايا" او حصصا في شركات مقاوله او غيرهما لمن يجب ان يوزع له في الوطن وخارجه، فتؤمن لنفسك ببحوحة مالية واجتماعية وربما منصبا في الدولة وكرسيا مضمونا...

اسرائيل والقرار ٤٢٥ : ثلاثة استخلاصات

العربي، او على صعيد "اقناع" المحتلين بان زمن التفوق الاسرائيلي المطلق قد بدأ بالتراجع. ثانياً: ان ما يقال في الصحف الاسرائيلية وعلى السن المسؤولين الاسرائيليين بمن فيهم العسكريون، يؤكد فعلاً ان في عمق السيكلوجيا الاسرائيلية المتفاعلة مع "المأزق الجنوبي"، اقتناعاً ضمناً بحتمية الخسارة في الجنوب وهو ما يبرر السعي المحموم الى الخروج من هناك والجدال العميق الدائر حول هذا الامر في تل ابيب.

وعندما يخرط قائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين في المناقشات الحادة حول موضوع الانسحاب من الجنوب، وان من طرف واحد، فلن يكون من المستغرب ان يستبدل جنود اللواء الاسرائيلي "غولاني" خلفية شاراتهم العسكرية الخضراء بخلفية سوداء، ربما يجب ان نتذكر ان ليفين قاد وحدة النخبة في الجيش الاسرائيلي المسماة "ماتكال" وجرح اربع مرات، وعندما يدعو الى الانسحاب من لبنان فلا نطن ان غيره من العسكريين يرغب في البقاء.

ثالثاً: ان الانقسام السياسي الاسرائيلي حول الانسحاب من الجنوب هو اكثر وضوحاً من الانقسام العسكري. فهناك الان ثماني حركات احتجاج على استمرار الاحتلال، تحرك على النطاق الاهلي والسياسي. واذا كانت الحركة الاحتجاجية الاولى التي نشأت بعد الاحتلال عام ١٩٨٢ باسم "امهات ضد الصمت" قد سميت يوماً "بقرات العار" فان من الضروري ان نتذكر ان هناك الآن حركة اسمها "جنود ضد الصمت"، ولا تجد من يطلق عليها اي تسميات مشيئة.

ومن الضروري اكثر ان نتذكر انه لو لم يتحول الاحتلال مأزقاً عسكرياً للاسرائيليين في الجنوب، ومأزقاً سياسياً لهم في تل ابيب، فلم يكن القرار ٤٢٥ ليتبادر الى ذهن اسحق مورديخي او بنيامين نتنياهو.

لكن مؤامرة "لبنان اولاً" لن تمر.

راجح الخوري

لعبة مسمومة

الله يعطينا خير هذا البالون المشبوه، الذي فاجأنا به الحكومة الاسرائيلية كميديا ملفومة. فهل من فخ جديد يحاول نتنياهو أن ينصبه لنا، ليمرر أزمته الداخلية على حسابنا ومن كيس القرار ٤٢٥؟

كل الاحتمالات واردة. فالساحة اللبنانية لا يزال صدرها رحيباً، ولا تزال مهية لكل الالعاب والتجارب.

وكذلك المسرح والورق والباب المفتوح وبقية الاستعمالات.

وكان اللبنانيين ابنة البارحة، وأسنانهم لا تزال حليماً، ولم يفرّم لهم أي ضرس.

تقول اسرائيل من جهة انها مستعدة للاعتراف بالقرار الذي نافس حكاية ابريق الزيت وبزها. ومستعدة لقبوله... مشترطة فقط ترتيبات أمنية من هنا، وتفسيرات شيطانية من هناك.

وكل ما تشترطه ليس جديداً علينا. فقد عرفناه، وطحنناه وعجنناه وخبزناه طوال ربع قرن. ما هو الا عبارة عن عقد وألغام جامزة للاستعمال والتفجير عند اللزوم، وعندما تدعو الحاجة.

فهذا أصبح مألوفاً منها لدينا. وحذرننا دائم الاستنفار لهذه الجهة، وخصوصاً في أيام الذي لا نتذكر أيامه الا بالقدح والذم، بنيامين نتنياهو.

ومن جهة أخرى، وفي الوقت ذاته، وتأكيداً لنيّاتها المبيّنة، تواصل القوات الاسرائيلية حصارها لبلدات الشريط الحدودي، واضطهادها المواطنين وأرهابهم واذلالهم.

فضلاً عن الاعتقالات وعمليات الخطف والتعذيب، والغرض واحد: دفع الناس الى الكفر بالارض والنزوح عنها.

وأخر محطة شيعا التي تعاني الأمرين منذ اسبوعين، والغطرسة الاسرائيلية على تصعيد.

الا ان بيت القصيد يبقى الاعتراف بالقرار ٤٢٥، بعد تمعّن وتجاهل ورفض قارب العشرين عاماً.

فماذا عدا مما بدأ؟

وهل في العبّ الاسرائيلي لعبة مسمومة، على غرار "لبنان أولاً"، أو "جزين أولاً"؟

السناتور بوب غراهام الذي يزور لبنان حالياً، أكد انه ستكون هناك حرارة متزايدة خلال هذه الفترة لدفع عملية السلام. وهم متفائلون ومتحمسون جداً...

فهل من قاسم مشترك؟

المهم ان تنتقل عدوى التفاؤل الى الذين نسوه من أساسه!

"زيان"

مؤامرة "لبنان اولاً" ولكن في عبوة جديدة يظن بنيامين نتنياهو انها تتضمن عناصر تسويقية اكثر تشويقاً عند "المستهلك اللبناني".

وهكذا فان العودة الاسرائيلية الى القرار ٤٢٥، بعد تجاهل استمر عقدين من الزمن، لا تشكل تصحيحاً لموقف الاحتلال ولا امتناعاً اسرائيلياً عن ترميم قرارات الامم المتحدة في الوجود الدائمة في الجنوب، بل مناورة مكشوفة لاجل القرار المذكور الذي ينص اصلاً على انسحاب فوري وغير مشروط، مجرد قناع تجميلي يخفي محاولة جديدة لتمرير مؤامرة "لبنان اولاً" التي سبق ان وضعتها اسرائيل في التداول وفق صيغ متعددة منها مثلاً "جزين اولاً".

نحن اذاً امام بضاعة اسرائيلية كاسدة، ففي اللحظة التي تحدث نتنياهو عن شروط وترتيبات أمنية تتعلق بالانسحاب، كان قد جوف عملياً القرار ٤٢٥ من محتواه الذي يدعو الى انسحاب فوري وغير مشروط.

وبالتأكيد فان الحديث عن ترتيبات أمنية في الجنوب، هو محاولة متكررة ومكشوفة للفصل بين المسارين اللبناني والسوري ماتت قبل ان تولد، لكنها محاولة اكدت في شكل اكثر وضوحاً مدى عمق المأزق الاسرائيلي في جنوب لبنان.

ذلك ان قبول اسرائيل بـ"القرار ٤٢٥" وإن على سبيل المناورة او في اطار استعماله لافتة للتصويه، جاء في الواقع معاكساً للموقف الاسرائيلي السابق الذي رفض دائماً مجرد الاعتراف بهذا القرار الذي كان موضع مناقشة وخصوصاً في ظل آليات المفاوضات في مدريد التي وجدت اسرائيل واميركا انها تتجاوز القرار المذكور، بينما تمسك به لبنان دائماً.

ان اعتراف اسرائيل الآن بوجود شيء اسمه القرار ٤٢٥، يشكل منطلقاً لثلاثة استخلاصات مهمة هي:

• اولاً: ان المقاومة اللبنانية التي جعلت من جنوب لبنان "فيتنام اسرائيلية" او "شيشان روسية" باعتراف الاسرائيليين انفسهم وفي مقدمهم العسكريون، قد كرسست اقراراً اسرائيلياً جديداً بالمأزق الذي يتمرغ فيه الاحتلال، من خلال الاعتراف بالقرار ٤٢٥. وان صمود الشعب اللبناني، وخصوصاً الجنوبيين، قد كرس سابقة في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، وهي تتمثل في اجبار اسرائيل على الاعتراف بقرار طالما اعتبرته كأنه لم يكن.

وان المقاومة اللبنانية على المستويين العسكري والشعبي كسبت خطوة جديدة سواء على صعيد الاقتناع بجدوى المواجهة، بعدما كانت هذه الكلمة قد فقدت معناها في العالم

فضيلة نتنياهو

فضيلة بنيامين نتنياهو انه يخطئ كثيراً ولا يعترف بأي خطأ، بل انه يرى أخطاه انتصارات فيفرق في تحقيق المزيد منها.

هذا تماماً نمط سلوكه في السياسة الداخلية. ويكفي دلالة عليه تعامله مع أزمة الموازنة الاخيرة واستقالة ديفيد ليفي والاصوات القليلة التي اجتاز بها الاقتراع في الكنيست.

وما ينطبق على سياسته الداخلية ينطبق على سياسته في عملية السلام، وهذا الاهم:

يرفض نتنياهو الانسحاب من الضفة الغربية لانه ينكر على الفلسطينيين حقهم في ارضهم بما في ذلك اقامة دولة. وهو بذلك يرتكب خطأ استراتيجياً لانه يحاول صد أمر حتمي. وحتميته لا تنبع من عملية السلام ولا من اتفاقات اوسلو بقدر ما تنبع من منطق التاريخ - حيث شعب لديه هويته السياسية والثقافية والتاريخية - ومن ظروف دولية مهية - حيث العالم يعترف لهذا الشعب بحقه.

الا ان نتنياهو يتجاهله، ويصر على التعامل مع اي انسحاب من الضفة على أساس انه عمل خيري او هبة للفلسطينيين لا يستحقونها. لذلك يخترع الف حجة وحجة لتلا يظطر الى القيام بها، وفي كل مرة يظن انه حقق انتصاراً.

... ويقع في أخطاء أخرى. يقول انه برفضه الانسحاب واشترطه على السلطة الفلسطينية تفكيراً ما يسميه شبكات ارهاب، اما يضمن أمن اسرائيل. والواقع انه يزيد بذلك احتمالات تقويض هذا الامن لانه يضعف فرص السلام. ويعتبر انه بتشدده يعزز وضع اسرائيل، لكنه في الواقع يعزلها ويزيد منتقديها ليس في الخارج فحسب، بل في الداخل وفي اوساط اليهود الاميركيين الذين يشكلون ركيزة لها.

باختصار يريد نتنياهو تغيير مسار حتمي، اي حق الفلسطينيين في أرضهم، بمشروع غير واقعي وغير قابل للتسويق، وتالياً بمشروع فاشل، حتى لو استطاع ان يمد عمر حكومته وحكمه. أما لماذا في أخطائه فضيلة، فلأنها الطريق الاقصر الى هلاك مشروعه السياسي. ولا يبدو ان ثمة أفضل من نتنياهو لتدمير مشروع نتنياهو.

سحر بعاصيري

هل اغفل موردخاي عمداً موضوع الوجود العسكري السوري في لبنان؟ لا جديد في الأعلان عن استعداد اسرائيلي للانسحاب ما دام مشروطاً والترتيبات الأمنية في الجنوب لا يمكن فصلها عن الترتيبات في الجولان

"حماس" و"الجهاد الاسلامي" وملاحقة من تسميهم "مخربين" و"ارهابيين" واعتقالهم. والترتيبات الأمنية في مفهوم لبنان الرسمي عندما يتم الاتفاق على جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي، تعني طريقة انتشار الجيش اللبناني بالتنسيق والتعاون مع القوة الدولية في المنطقة التي يتم منها الانسحاب. هذا ما يمكن التوصل الى اتفاق في شأنه مع اسرائيل او مع طرف ثالث، اذا كانت تريد فعلا أكل العنب لا قتل الناطور. واذا كانت المشكلة بينها وبين لبنان هي مشكلة أمنية فقط، كما تقول، وان لا مطامع لها، لا بشر واحد من ارضه ولا نقطة مياه، فليس لها الا ان تترك للسلطة اللبنانية أمر معالجة هذه المشكلة وتحميلها مسؤولية ما قد ينجم عن ذلك. هذا اذا كانت نيات اسرائيل حسنة ولا تضمير غير ما تعلن بحيث لا تلجأ الى افعال حادّة أمني على حدودها او داخل اراضيها وتحمل السلطة اللبنانية مسؤولية سواء بالادعاء ان من ارتكبوا هذا الحادث قدموا من لبنان، او تدربوا فيه، وانما بالتالي عاجزة عن حماية الامن لكي تهرب العودة الى البحث في ترتيبات أمنية تكون لاسرائيل يد فيها.

ولاحظت اوساط سياسية من خلال قراءتها تصريح وزير الدفاع الاسرائيلي بدقة، انه لم يربط انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية التي تحتلها بانسحاب القوات السورية من لبنان، ولا أتى على ذكر وجود هذه القوات عندما قيل له ان اي حل مع لبنان يجب ان يمر عبر سوريا، وان سوريا تشترط انسحاب اسرائيلي من الجولان الى حدود الرابع من شهر حزيران ١٩٦٧ بل اكتفى بالقول انه لا يتجاهل واقع الحال في لبنان رغم ان هذا الواقع لا يروقه البتة، وانه يتطلع الى اليوم الذي يعود فيه لبنان الى عمده السابق سيداً حراً مستقلاً ومتمتعاً برأبائه الوطنية الحرة. ولكن "طالما يوجد ٢٥ الف جندي سوري على اراضيه، وطالما يتواصل الامتداد السوري داخل الشبكة الحياتية السياسية والاجتماعية والاقتصادية في لبنان، فانه من الواضح ان مفتاح اي خطوة سياسية او أمنية تتعلق بلبنان موجود في دمشق، وانه ينبغي على سوريا ان تكون معنية بنزع تصعيد الموقف وتدمير الاوضاع ونزع فتيل خزان البارود المتمثل بلبنان. وهذه الخطوة من شأنها بناء الثقة بين اسرائيل وسوريا وفتح باب الحوار امام معاودة المفاوضات بين الجانبين بأسرع وقت ممكن. وانا اعلم جيداً مدى المخاوف السورية من احتمال التوصل الى اتفاق اسرائيلي - لبناني منفرد لكن هذه المفاوضات لا أساس لها لأن ما اقترحه ليس سوى ترتيبات أمنية وليس اتفاق سلام منفرداً بين اسرائيل ولبنان".

الانسحاب أسهل السبل

لذا، ترى الاوساط نفسها ان اسرائيل اذا كانت تريد حل المشكلة الامنية على حدودها مع لبنان وفصل تنفيذ القرار ٤٢٥ عن القرار ٢٤٢ فليس امامها سوى الانسحاب وترك لبنان يتحمل مسؤولية حفظ الامن في المنطقة وعلى الحدود بالطريقة التي يرتأها. ولا أحد يستطيع عندئذ الاعتراض على ذلك لانه يكون يعترض على تحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي، اما اذا جعلت اسرائيل انسحابها مشروطاً بالدخول بالبحث في ترتيبات أمنية تعرف هي نفسها ان لبنان لا يستطيع وحده الموافقة عليهما من دون الرجوع الى سوريا والوقوف على رأيها في هذه الترتيبات، فانها تكون قد ربطت تنفيذ القرار ٤٢٥ بالقرار ٢٤٢ وربطت الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي بالانسحاب من الجولان. وان الوزير موردخاي نفسه قال في تصريحه: "انا مستعدون للتوصل مع حكومة لبنان، بدعم سوري، الى ترتيبات أمنية انتقالية من شأنها تذليل العقبات امام معاودة المفاوضات على المسار الاسرائيلي - السوري والمسار الاسرائيلي - اللبناني، من اجل التوصل الى اتفاق سلام شامل".

وعندما لا يكون في استطاعة لبنان، وهو ما تعرفه اسرائيل، الموافقة على ترتيبات أمنية لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة من دون موافقة سوريا على هذه الترتيبات، فان سوريا قد لا توافق على هذه الترتيبات، التي تجعل جبهة الجنوب هادئة وتسقط ورقة المقاومة الضاغطة على اسرائيل لكي تقبل باتفاق سلام شامل، قبل ان تضمن انسحاباً كاملاً من الجولان.

لذلك فان اسرائيل تحاول من خلال اغفال ذكر الوجود العسكري السوري في لبنان، حتى بعد خروج قواتها من الجنوب والبقاع الغربي، اغراء سوريا للموافقة على الترتيبات الامنية التي تقترحها على اساس ان يقابل هذه الموافقة، سكوت عن هذا الوجود.

اما اذا لم تنجح محاولتهما هذه، فلا بد لها عندئذ من ان يواكب البحث في الترتيبات الامنية في الجنوب، تمهيداً للانسحاب منه، بحث في ترتيبات أمنية في الجولان تمهيداً للانسحاب منه ايضاً، وهو ما تسعى اليه الولايات المتحدة الاميركية من خلال دفع عملية السلام، ليس على المسار الفلسطيني فحسب، بل على المسارين السوري واللبناني ايضاً، وهو يسعى قد يتأثر سلباً او ايجاباً بنتيجة استقالة ديفيد ليفي وزير الخارجية من الحكومة.

اميل خوري

اهتمت المراجع الرسمية لمعرفة الجديد في تصريح ادلى به وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لمجلة "الوطن العربي" وأعلن فيه عن استعداد اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ بحذافيره والقاضي بالانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي، وهل ان هذا الانسحاب يتم من دون قيد او شرط كما تطلب الحكومة اللبنانية وكما نص عليه هذا القرار، أم بموجب ترتيبات أمنية قد تكون مرفوضة من حيث المبدأ، او تكون موضع خلاف عند البحث في تفاصيلها اذا ما شكلت انتقاصاً من سيادة لبنان على أرضه.

وقد تبين من هذا التصريح الذي عادت الحكومة الاسرائيلية وأوضحته ان لا انسحاب أحادي الجانب من دون ترتيبات أمنية. ويبرر وزير الدفاع الاسرائيلي ذلك بالقول ان مثل هذا الانسحاب لن يضع حداً "للعمليات الارهابية" المنفذة من الاراضي اللبنانية، إذ ان التصريحات التي تدلي بها شخصيات لبنانية وسورية توضح فيها انه في حال انسحبت اسرائيل فان الحكومة اللبنانية غير قادرة على ضمان أمن اسرائيل، وان لبنان كما جاء في التصريح عاجز عن القيام بذلك من دون اذن مسبق من سوريا وان "حزب الله" كما يسم، يعتبر الجليل بمثابة شمالي فلسطين اضافة الى أن قادة هذا الحزب، وفي مقدمهم الامين العام السيد حسن نصرالله، يوضحون انهم سيواصلون عملياتهم "الارهابية" ضد اسرائيل حتى تحرير فلسطين. وتساءل: "لماذا تعرض سلامة جنود جيش لبنان الجنوبي البواسل الشجعان لخطر التهميد من قبل حزب الله علماً بأن هؤلاء الجنود وجميع السكان اللبنانيين في المنطقة الامنية يقيمون على مدى عشرين عاماً ونيف علاقات حسنة مع جيرانهم. لذا، سنواصل محاربة الارهاب من لبنان دون كلل او ملل حتى يتم التوصل الى اتفاقات تشكل بديلاً افضل للمحافظ على سلامة الجليل وضمان أمن افراد جيش لبنان الجنوبي والمواطنين في المنطقة الامنية، وان ليس لدينا أي مصالح في لبنان ما عدا المصلحة الامنية".

وبسؤاله لماذا ترفض اسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب دون اي شرط اجاب ان هذا القرار لا يطالب بالانسحاب دون شروط. ففي الجزء الاول منه هناك دعوة "جيش الدفاع الاسرائيلي" للانسحاب من المناطق التي يوجد فيها بعد عملية اللطاني ولكن القرار يتحدث عن تشكيل قوات دولية (اليونيفيل) بهدف "اعادة السلام والامن الدولي" بين البلدين ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سيادتها في المنطقة. لذا لا يمكن التطرق الى الجزء الاول من القرار وتجاهل الجزء الثاني. فمن دون عودة السيطرة القوية للحكومة اللبنانية على الارض، ليس من المعقول، ولا يمكن تنفيذ انسحاب أحادي الجانب كما يطالب لبنان وفقاً لمفهومه الضيق للقرار ٤٢٥. فمن اجل اخراج "جيش الدفاع الاسرائيلي" من لبنان، لا بد بحسب رأيه، من "اعادة السلام والامن الدولي" كما نص عليه القرار.

تفاصيل الترتيبات المطلوبة

وحدد موردخاي تفاصيل الترتيبات الامنية كالآتي:
- وقف نهائي للاعمال "الارهابية" ضد اسرائيل من الاراضي اللبنانية.
- تفكيك البنية العسكرية للمنظمات الارهابية.
- ضمان سلامة أفراد "جيش لبنان الجنوبي" والمواطنين اللبنانيين في المنطقة الامنية وفي منطقة جرين.
- انتشار قوات كافية وناجحة ذات صلاحيات واسعة من الجيش اللبناني في الجنوب، وان دعت الضرورة لمساهمة قوات دولية في تعزيز الامن.
- تحقيق السيادة الكاملة للحكومة اللبنانية في جنوب لبنان واخراج جيش الدفاع الاسرائيلي من لبنان خلال فترة زمنية قصيرة ومحددة".

ويقول مصدر وزاري تعليقا على هذه الترتيبات ان لا جديد فيها، وتشكل في الواقع انسحاباً مشروطاً، وتدخل لبنان في مفاوضات قد تكون عقيمة مع اسرائيل، وله معها تجارب طويلة سواء في الناقورة او في واشنطن او في ميريلاند.

ولقد اعلن لبنان الرسمي غير مرة وبلسان اكثر من مسؤول فيه، انه مستعد لضمان الامن على الحدود مع اسرائيل ولن يسمح باطلاق رصاص واحدة من أرضه في اتجاه الاراضي الاسرائيلية بعد الانسحاب انسحاباً كاملاً من الجنوب ومن البقاع الغربي، وليس لاسرائيل ان تحدد للحكومة اللبنانية شروط توفير هذا الامن وضمانه، ان ينشر الجيش اللبناني وحده في المنطقة وعلى طول هذه الحدود، او بمساهمة قوات دولية او متعددة الجنسية، فليس لاسرائيل سوى ان تخاسب لبنان، في حال حصول عمليات ضدها، بعد الانسحاب.
اما موضوع تفكيك البنية العسكرية لما تسميه اسرائيل منظمات "ارهابية" وضمان سلامة افراد "جيش لبنان الجنوبي" والمواطنين اللبنانيين في المنطقة، فهو شأن لبناني لا دخل لها فيه، وهي لن تكون حريصة على هؤلاء المواطنين اكثر من لبنان نفسه.

أضف الى ذلك، ان لبنان لن يقع في لعبة المساومة والابتزاز التي وقعت فيها السلطة الفلسطينية عندما ربطت اعادة الانتشار في الضفة الغربية، بضرب البنية العسكرية لحركة

محور: "ولاية الفقيه" كما يتناولها المعلقون الايرانيون من أزقة الحوزات الى أروقة الاعلام

الاختلاف بين علماء الدين على مسائل وآراء تتعلق بصلب مهماتهم الفقهية امر طبيعي، خصوصاً داخل المؤسسة الدينية الشيعية التي فتحت باب الاجتهاد منذ اكثر من قرنين من الزمن، واصبح لها مركزان رئيسيان في النجف (العراق) وقم (ايران). ومنذ ذلك التاريخ و"الاختلاف" احد السمات الاساسية لساحة الفقه الشيعي، تحول احياناً "خلافاً" بين اهل الرأي، تدخلت فيه حيناً، اهواء النفس، والسعي الى الصدارة، وحيناً آخر المقربون والمحيطون بكل عالم دين، سعيّاً وراء مصالح خاصة، وهو ما لا يخرج عن الحدود، الطبيعية، باعتبار هؤلاء بشرّاً لا يعصمهم من اموالهم الا درجة الورع والتقوى التي يتحلون بها، وهي عالية عند مراجع الدين عادة، ومتدنية عند شرائح المحيطين بهم غالباً.

لكن الاختلافات كانت تظل محصورة داخل الاوساط الدينية، كون هذه المؤسسة كانت منفصلة لا تربطها بالمجتمع، في اطرافه الاوسع، سوى ما يمكنها من اعطاء الفتوى للافراد في الشؤون الفردية، دون الاجتماعية.

واذا كانت الخلافات و"الاختلافات" تظل بعيدة عن مسمع "العامة"، فان قيام دولة اسلامية في ايران في العام ١٩٧٩، غير الكثير من المعايير. فالفقه الفردي لم يعد كافياً، بل ظهرت الحاجة الى فقه المجتمع والدولة التي تسلم زمامها رجال الدين، وقام دستورهما على تعاليم الاسلام. هنا ظهر اختلاف بين الفقهاء في شأن الكثير من القضايا الحساسة "محل الابتلاء"، كما تسمى في القاموس الفقهي، وتجلي الاختلاف بين كلاسيكيين يتمسكون بفتاوى لا تسند قيام دولة، وتجديديين يريدون ترجمة مقولة "الاسلام دين لكل عصر" الى واقع عملي.

واتساع ساحة الاختلاف الفقهي، لم يكن في الامكان ان يظل محصوراً، كما في السابق، في اوساط العلماء والمؤسسة الدينية، لسببين: الاول ان القضايا محل الخلاف تتعلق بأمور مصيرية ملحة على صعيد المجتمع والدولة؛ وثانياً، لان علماء الدين اصبحوا في صلب الدولة، ومؤسساتها، بما في ذلك وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية، وفي المقابل، ظهرت وسائل الاعلام الاخرى لتعرض وجهات النظر المتقابلة.

وبدخول عنصر الصراع السياسي الداخلي، المدعوم خارجياً في بعض الاحيان، أصبح

واذا كانت الخلافات و"الاختلافات" تظل بعيدة عن مسمع "العامة"، فان قيام دولة اسلامية في ايران في العام ١٩٧٩، غير الكثير من المعايير. فالفقه الفردي لم يعد كافياً، بل ظهرت الحاجة الى فقه المجتمع والدولة التي تسلم زمامها رجال الدين، وقام دستورهما على تعاليم الاسلام.

هنا ظهر اختلاف بين الفقهاء في شأن الكثير من القضايا الحساسة "محل الابتلاء"، كما تسمى في القاموس الفقهي، وتجلي الاختلاف بين كلاسيكيين يتمسكون بفتاوى لا تسند قيام دولة، وتجديديين يريدون ترجمة مقولة "الاسلام دين لكل عصر" الى واقع عملي.

واتساع ساحة الاختلاف الفقهي، لم يكن في الامكان ان يظل محصوراً، كما في السابق، في اوساط العلماء والمؤسسة الدينية، لسببين: الاول ان القضايا محل الخلاف تتعلق بأمور مصيرية ملحة على صعيد المجتمع والدولة؛ وثانياً، لان علماء الدين اصبحوا في صلب الدولة، ومؤسساتها، بما في ذلك وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية، وفي المقابل، ظهرت وسائل الاعلام الاخرى لتعرض وجهات النظر المتقابلة.

وسلم مشكور

"تبذير في الخليج"

وجود تبذير لعائدات النفط الخليجية في مجال التسلح... بما يفوق حاجة دول مجلس التعاون الفعلية او قدرتها على الاستخدام وخصوصاً - وهنا خطورة شهادة بليترو العارف - حين يتم شراء السلاح "للاسباب محض سياسية ارضاء لمجموعة من الاصدقاء"... من هم هؤلاء "الاصدقاء" سوى اولاً وثالثاً الولايات المتحدة الاميركية ثم بريطانيا وفرنسا رابعاً يليهما آخرون!

"شهادة" بليترو تعني ايضا اعترافا بحجم الضغوط التي تمارسها الدول المصدرة للسلاح على دول مجلس التعاون! وهي ضغوط يمكن وصفها، بدون تردد، بعد نتائج الغزو العراقي للكويت، بأنها "خوة" تفرضها الولايات المتحدة على "حليفاتها" الخليجيات بالمعنى الحرفي للكلمة، دون اي حساب لمصالح هذه الدول وطاقاتها وكثمن فج للحماية الامنية المباشرة... في ما اعتبره الباحث الاميركي مايكل همدسون من جامعة جورجيتاون "كتابة الموظفين الماليين الاميركيين للاقتصادات المحلية في المنطقة" بعد عام ١٩٩١ في دراسة اعدتها في صيف العام ١٩٩٦.

الملفت في هذا السياق ان تقريراً في "الواشنطن بوست" الاسبوع المنصرم كان يتحدث عن صعود دور ولي العهد السعودي الامير عبدالله. يطرح اسئلة حول التحفظات المحتملة لولي العهد على بعض وجوه الانفاق المبالغ بها في السنوات السابقة في عقود كبيرة مع الشركات الاميركية.

الخلاصة: احد اشكال التعاطف مع دول مجلس التعاون في العالم العربي اليوم يمكن ان يكون في تسليط الضوء على الضغوط الاميركية (والغربية عموماً) بما يساعد الدول الخليجية امام الاميركيين على الحد من هذه الضغوط لكي تتمكن من توفير اموال طائلة... تعيد بعض التوازن الى موازنتها المربكة منذ ازمة الكويت... وربما بما قد يحول شيئاً منها الى العالم العربي المحتاج.

جهاد الزين

كثيرة هي الانتقادات العربية التي وُجّهت في مناسبات مختلفة الى دول مجلس التعاون حول سياستها الانفاقية في مجال التسلح. لكن، نادرة جدا بحدود علمنا (ولذلك فهي مثيرة) الانتقادات التي تستهدف الانفاق على التسلح الخليجي والتي تنصر من جهات اميركية وثيقة الاطلاع، بل كانت مسؤولة في تنفيذ خطوط الدبلوماسية الاميركية في المنطقة.

فعلماً روبرت بليترو. الرجل كان حتى اقل من عام ونيف مساعدا لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط. يكتب في جريدة "الحياة" امس الاول في صفحة "رأي" (عدد الاحد ٤ كانون الثاني) تحت عنوان: "نظرة متعقبة الى امن الخليج" داعياً "المخططين العسكريين في الخليج" الى "التركيز على انظمة التسلح التي لا تتطلب قوى بشرية كبيرة كما تتطلب تجنّب التبذير".

"التبذير". هذه هي الكلمة التي يستخدمها حرفياً. كيف يشرح بليترو ما يراه "تبذيراً"؟ يقول: "اقصد بالتبذير هنا شراء انظمة سلاحية فريدة من نوعها حيث يشكل الحصول على هذه التكنولوجيات العالية الكلفة، والتي تكون احياناً لا تزال في مرحلة التجريب، بداية للمزيد من الانفاق على الصيانة".

هذا هو الشكل الاول للتبذير في رأيه. وعندما ينتقل الى الشكل الثاني يقول: - انه "الحصول على انظمة تسلاحية لا يمكن ربطها بأنظمة الدول المجاورة والحلفاء الرئيسيين".

وينتقل الى الشكل الثالث فيراه "شراء السلاح لاسباب محض سياسية ارضاء لمجموعة من الاصدقاء او اتقاء لشر عدو محتتمل". حين يصدر هذا الكلام عن بليترو سيكون ذلك مباشرة احد ابرز التأكيدات على جدية

نحو حكومة ائتلافية في اسرائيل؟

تتعارض مع الاتجاه الذي اشرنا اليه، فمع انها تشكل، في وجه اساسي منها تذكيرا بالتحالفات الاساسية في المنطقة، الا ان الاصرار على حضور طرف عربي، الاردن هذه المرة، يشير ربما الى تصور اميركي يعيد ادراج العرب لاحقا في اطار "الشرق الاوسطية" من مدخل... حكومة "وحدة وطنية" في اسرائيل تتجاوب مع حاجة العملية السلمية، ليس الى حل شامل، وانما الى دفعة، في ما يسميه الاميركيون "الاتجاه الصحيح". اما تخيل استمرار الاردن، حتى بصفة "مراقب" في ظل توجه الحكومة الاسرائيلية نحو أقصى اليمين، فانه يزيد الحيرة بدل جلائها.

ويمكن النظر الى كل ما ذكرنا من زاوية التصلب الاميركي في وجه محاولات الانفتاح الإيرانية الأخيرة على واشنطن والتي يتولاها الرئيس محمد خاتمي. فتشديد واشنطن على عدم معارضة طهران السلام العربي - الاسرائيلي، وعدم تطوير اسلحتها الاستراتيجية، و"الكف عن دعم الارهاب"، كشرط للانفتاح على ايران، يعني ان الاولوية الاميركية لا تزال لفرز العرب عن ايران وليس لكسبها، علما بان هذا الموقف يسلم عمل "الاتجاه" المتشدد في ايران نفسها.

ربما ننسب الى الاميركيين نيات وهمية لكن ذلك لا يلغي، على الاقل، ضرورة تفسير "اللعاب" الذي بدأت واشنطن بالحكومة الاسرائيلية، فهو في مناسبات اخرى ارتبط بما يتجاوز المعلن من اسباب انسحاب ركن من اركان الائتلاف الحاكم، او اكثر، وتبين لاحقا انه رأس جبل الجليد في تصور اميركي شامل للمنطقة. فكيف الامر يتزامن مع أحداث تمثل اهمية: المناورات في شرق المتوسط، ومصير العلاقات الاميركية - الإيرانية؟

محمد ابراهيم

عدد من المؤشرات في اسرائيل، وشرق المتوسط، والعلاقات الإيرانية - الاميركية، يوحي باننا ربما امام تصور اميركي جديد للمرحلة المقبلة في المنطقة.

في اسرائيل الامور لا تسير بالضرورة في اتجاه حكومة يمينية يتحكم بها المتطرفون. فاستقالة ديفيد ليفي وتلويح وزير الدفاع اسحق مورديخي باللاحاق به، اذا لم يتم ترتيب الانسحاب من الضفة الغربية، ربما يشيران الى نضج ظروف حكومة "وحدة وطنية" في اسرائيل، لا حكومة متطرفين حصرا.

موردخي افصح عن قلقه على العلاقات الاسرائيلية - الاميركية و... الاوروبية والفلسطينية، في تبرير تفكيره بالاستقالة، وهو كلام كان يثير سابقا، وفورا، رد فعل "وطنيا" يضع العلاقات بين اميركا واسرائيل في اطار "السيادة". ولكن بعد استقالة ليفي قد يشكل ذلك نقطة انطلاق التفكير ب... حكومة ائتلافية.

هذا التوجه يتوافق مع عدم الربط بين مصير الحكومة ومصير رئيس الوزراء في اسرائيل منذ الانتخاب الشعبي المباشر للاخير قبل اقل من عامين. وكذلك يتوافق مع افتراض تجنب تنياهمو "العري" الذي يعثله تحالفه اولا مع انصار "جبهة ارض اسرائيل".

واباحات الاسابيع الاخيرة، داخل الحكومة الاسرائيلية حول خرائط الانسحاب، و"المناطق الامنية الحساسة" في الضفة الغربية، لا تتناقض بالضرورة مع الاتجاه المحتمل نحو حكومة "وحدة وطنية". فالانطلاق من تحديد المناطق الامنية ليس خارج تفكير "العمل"، وذلك لتسهيل المحادثات مع الاميركيين اواخر هذا الشهر، او ما يليها.

و"مناورات الانقاذ" الجارية في شرق المتوسط بمشاركة اميركية - تركية - اسرائيلية، قد لا

عن اتهام العلماء بالخيانة..

ثم، ألسنا نرتكب بذلك ذنباً، ونفسل نذب الطرف الآخر؟

تري لماذا لا نضع لانفسنا حدوداً، في عداتنا او حيننا لآخر، لئلا نتجاوز حدود العدل والانصاف؟

كونوا على يقين بأن القائد نفسه لا يرضى عن هذا اللامع والعداء الذي لا يتقيد بحدود ولا ضوابط، لانه - اي القائد - يعرف ان من يرضى بهذا السلوك لا يعتبر من اتباع علي عليه السلام.

والله، ان الظلم الذي نمارسه ضد ولاية الفقيه والقائد، بهذا النمط من الموالاة غير العادلة، لا يقل عن الظلم الذي يمارسه المنتقدون.

اننا نعيش في عالم، كل شيء فيه محكوم بضوابط وحدود القانون، والقرآن الكريم يقول: "كل شيء عنده بقدر" فهل يمكن ان تكون مولاتنا ومعاداتنا دون حدود.

"اطلاعات"

(قريبة من الرئيس خاتمي)

تقول الآية الكريمة "ولا يجزئكم شأن قوم على ان لا تعدلوا عدلوا هو اقرب للتعوي". وفي نوح البلاغة ورد ان احد الخوارج نعت الامام علي عليه السلام بالكافر قائلاً: "قاتله الله كافرأ ما أفقهه"، فهم انصار الامام لقتله، لكنه ردعهم وقال: "رويدا، انما هو سب بسب او عفو عن ذنب".

انطلاقاً من هذا، نتوجه الى جميع الاخوة والاخوات الوافيه للسلام والثورة والقائد ونظام الجمهورية الاسلامية المقدس، من كافة الفئات والشرائح، بمن فيهم ائمة الجمعة والجماعة والكتاب والخطبة وكافة الذين يتصدون للدفاع عن مقام القيادة وولاية الفقيه. نتوجه اليهم محذرين من الوقوع في اللانصاف واللامع. فاذا ما تعرض احدهم لمقام ولاية الفقيه ظلماً، وتفوه باطلاً، فان الرد عليه لا يكون بالشعارات الحادة والمثيرة، والتفوه ضده بكل ما يلفظه اللسان، وتسطير كل ما كتبه الاقلام دون حدود، واتهام الآخرين بالفسق والجور والخيانة وخدمة الاجنبي والعداء للاسلام و...

تري ألا تخالف مثل هذه الردود صريح الآية "ولا يجزئكم شأن قوم على ان لا تعدلوا...؟"

ألا يخالف هذا المنطق، سلوك الامام علي عليه السلام واخلاقه...؟

ألا يخالف هذا السلوك، وصايا الامام الخميني رحمه الله؟

دافعوا عن "الولاية" باحترام القانون

منذ اليوم التالي لانتصار الثالث والعشرين من ايار (الانتخابات الرئاسية) الذي رسخ أسس النظام الاسلامي، بادر مخطو جبهة الاعداء الى وضع اساليب متنوعة لانتاج ازمة في جسم النظام واركانه، فكان استهداف مقام الولاية، اكثر صور هذه المؤامرة سداجة.

وانطلاقاً من مواقف اركان الولاية، يمكن القول ان حكمة رئيس الجمهورية وتعاطيه الواعي مع هذه القضية المهمة جسّد المثل الاصيل في مواجهة هذا الهجوم، عندما دافع عن الولاية قائلاً: "ان نظرية ولاية الفقيه، ليست مجرد نظرية سياسية او فقهية، بل هي محور الدستور وجوهر نظام الجمهورية الاسلامية، ومصدر شرعية السلطات الثلاث".

بتعبير آخر، فان الدفاع عن ولاية الفقيه يجب ان يتم اولاً بالتسلح الفكري والروحي والتزام القانون، وهو ما يوصلنا الى بناء مدنبة اسلامية تحت ظل القائد الواعي.

ان "ولاية الفقيه" والقيادة، هما القاسم المشترك بين الامة والدستور، والدفاع عن هذا الارث المقدس للامام الخميني يستدعي الوعي الكامل سعياً الى وضع أسس مجتمع القانون المستند الى الثقافة الدينية السامية.

"أفرينش"

(قريبة من رفسنجاني)

الكلام الحكيم الذي سمعناه من القائد البار (حول موضوع النيل من ولاية الفقيه)، يعكس صورة ناصعة لميراث الامام الخميني الراحل أي ولاية الفقيه. لقد اكد القائد ضرورة تسلح كل فرد في الامة، بالتمسك بالقانون، ومعرفة العدو والاعيبه، والتزام وحدة الكلمة، في المواجهة التاريخية مع الاستكبار.

ومن الواضح تماماً، ان العدو يوجه سمائه، خلال كل مراحل هجومه ضد نظام الجمهورية الاسلامية المقدس، الى قلب ثورتنا، اي ولاية الفقيه، التي هي مركز القوة الذي يدير ويبنى تجربة دينية ناجحة في عالمنا المعاصر.

وبتعبير آخر، فان العدو يعمد الى رسم خطط هجومه واشكاله، وفقاً لمعطيات كل مرحلة والثغر التي تتوافر فيها. فمرة يكون هجوماً على "الاسلامية"، النظام السياسي في ايران، وأخرى على "الجمهورية"، النظام.

واليوم يوجه هجومه الى "الولاية"، مستهدفاً اضعاف هذا المحور الذي تلتف حوله الامة والحكومة، في مسيرتهما نحو حضارة دينية متطورة ومزدهرة. من هنا تأتي أهمية وعي اساليب العدو، والتمسك بالوحدة الدينية والسياسية، والتزام القانون، كاسلحة ثلاثة لمواجهة هذه الموجة.

خارج بشعرات عصرية

وظلوا يقارعون المستبدين والظالمين طوال قرون، حتى تمكنوا من اقامة حكومة باسم الاسلام والولاية في زاوية من هذا العالم. وطبيعي ان تدرك الامة قدر هذه الدولة وان تقف في وجه من يريدون المساس بها، كما فعل اشباههم في عهد حكومة علي، وإن كانوا حاربوا الى جانب رسول الله.

اذا كان معارضو علي عليه السلام، قد رفعوا شعار "إن الحكم الا لله" ورفعوا القرآن على أسنة الرماح امامه، فانهم اليوم يتبعون النهج نفسه، ممزوجا بشعرات "العوام" من "ديموقراطية" و"دفاع عن الشعب". فالمخدوعون بالثقافة السياسية المعاصرة للغرب، يحاولون تعريف نظام الحكم الاسلامي في الشكل الذي يرضي الغربيين. وفي هذا السبيل نشهد تحالفا بين الكثير من الصالحين في علوم الاسلام، ويحملون آراء تقدمية، مع افراد عرفوا بمواقفهم الرجعية والذين - كما وصفهم الامام الراحل - يعجزون عن ادارة حتى فرن صغير. لقد سلك الخوارج الطريق نفسه الذي سلكه معاوية وعمرو بن العاص، ولربما لم تكن هناك اي جدوى من توجيه النصيحة لهم، فكان مصيرهم، كما توقعه الامام علي. واذا كانت الامة آنذاك لم تدرك مدى مظلومية الامام علي، فان أمتنا اليوم ليست كذلك. وبالتأكيد فان من لا يتبنى ولاية الفقيه، كنظرية سياسية، بل كاعتقاد قلبي، لن يكتثر لوساوس الشياطين.

"كيهان"

(قريبة من مرشد الجمهورية الاسلامية)

في كتاب نهج البلاغة، نقرأ خطابا وجهه الامام علي عليه السلام الى ادعياء القديسات المزيفة الذين اصطفوا شاهرين سيوفهم، لتوجيه ضرباتهم الى الاسلام. وبعد ان يشرح لهم الامام، مدى طاعته وباقي الصحابة لرسول الله وامتناله لاولامه بكل دقة، يوجه حديثه اليهم قائلا: "لهذا نصرنا الله واعدنا اعداءنا، والله لو كنا مثلكم، لم يكن ليستقيم ركن للدين، ولم تكن شجرة الايمان لتتمو... ثم يقسم لهم بأنهم سيعانون الندم والحسرة.

ان احداث التاريخ المرة والمتكررة تكشف لنا ان هذا التاريخ، وخصوصا الولاية والقيادة فيه، عانى الكثير من الظلم، وهذه سنة التاريخ. فبعد اربعة عشر عاما، تكررت تلك الاحداث، ومن خرجوا عن الامام علي من اصحابه القدامى، وتمردوا على ارادته. ظهر امثالهم الآن، وما اكبر الشبه بين هؤلاء واولئك.

لقد كتم الامام الخميني، حسرات لازمته طوال جهاده على مدى واحد واربعين عاما، ورحل، كما الامام علي، حاملا هذه الحسرات الى العالم الآخر. إن الاطلاع على بعض هذه الفصص والحسرات، التي كشفها السيد رفسنجاني في خطبة الجمعة، لمو امر يوجع القلب.

ان من المنطقي ان تبادل الى توضيح موضوع ولاية الفقيه، لمن لا يملك من علوم الدين شيئا، اما ان تشرحا لمن يدعون العلم، فذلك أمر لا جدوى منه ابدأ. وعمسى ان لا يكون بعض هؤلاء من مصاديق الآية الكريمة "حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة"، والا فليتنظروا عذاب الله الشديد.

لقد ظل الشيعة، ومنذ استشهاد الامام علي عليه السلام، يحملون باقامة حكومة الولاية،

الدفاع المتطرف يسيء الى الولي الفقيه

يرفع من درجة الولاء، بل على العكس تماما، فالمدافعون المفرطون سيصلون الى النقطة نفسها التي يقف عندها الادعاء المفرضون والهاقدون، رغم ان الفريقين يضادان في الشكل فقط. فالخروج عن الحق، لا يختلف عن "اتهام الباطل" رغم ان الاول يندفع بالولاء، والثاني بالعداء. لتتذكر عهد الامام علي الى مالك بن الاشتر واليه على مصر، عندما يطلب من الامة طاعته لكنه يؤكد القول ان الاشتر "انما هو بشر"، ليفهم الجميع انه ليس اعلى مرتبة من البشر ويجب ان يتم التعامل معه على هذا الاساس.

اكثر من ذلك فان البعض اتخذ من الولاية طريقاً للوجهة والدفاع عنها سبيلاً الى المصالح. والامام علي عليه السلام يقول لأمثال هؤلاء ممن مدحوه: "انا اقل مما تقول وفوق ما في نفسك".

من هنا، فان الدفاع عن الولاية، لا يحمل كله "اصالة الجد"، بل فيه من النفاق الكثير، ويجب ان نرى ما يقوله هؤلاء المدّاحون في خلواتهم وجلساتهم الخاصة.

ومثل هؤلاء كانوا كثيراً في عهد الامام الخميني الراحل. كانوا يظهرون بالدفاع عن الولاية، كما المدافعون الحقيقيين، لكنهم يفصحون في خلواتهم عن مواقفهم هجومية على افكار الامام، اكثر مما يعلنه المعادون.

لكن هناك فريق ثالث من اصحاب "الولاية"، ممن يعتبرون انفسهم الاصل، وعقلهم وسلوكهم فوق الجميع، لذا فانهم لا يملكون الا تحريف الولاية معنوياً، من خلال التفسير الخاطئ لها، وفق ما يشتمون. يقول الامام الصادق: "قوم يزعمون اني امامهم، والله ما أنا لهم امامهم. اقول كذا وكذا فيقولون انما يعني كذا وكذا".

"جمهري اسلامي"

(قريبة من مرشد الجمهورية)

تقول رواية لأحد الأئمة، مخاطباً الشيعة: "كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً". و"زينة الولاية" المطلوبة منا هنا، يجب ان تتجلى في كلامنا وسلوكنا. وبما ان الانسان مططور على حب الجمال، بعنايه العام، فان الذين يدافعون عن الولاية، بأسلوب مقبول، وكلام جذاب، يكونون زينة و"زين" هذه الولاية، ومصدر جذب الآخرين لها، اما "الشين" مضاد "الزين"، فهو الصديق والموالي الذي يكون "شين الولاية" بطريقة دفاعه واسلوب كلامه الذي يشوه وجه الولاية ويكرهه.

ترى هل يمكن لبعض الموالين والمحميين ان يثيروا الفجار على وجوه اناس مقدسين وظاهرين مثل الامام الصادق عليه السلام، بجملة افعال وسلوكيات مرفوضة؟ وهل يمكن ان يسيء المحب الى صورة حبيبه؟

نعم يمكن ذلك، اذا ما اساء المحب في تصرفه، فمن الناحية الاجتماعية، ترتبط صورة كل انسان، بسلوك صاحبه واتباعه ومؤيديه. خصوصاً اذا كانت العلاقة بينهم، علاقة اصل وفرع.

من هنا فان الولاء والتبعية لـ "الولاية" لا يمكن ان يجععا مع منجم الاضرار بالولاية والاساءة اليها. وهذا ما يدعوننا الى بذل المزيد من الدقة في سلوكنا وكلامنا، والى الحرص على ان نكون "زين الولاية" وليس شينها.

وبعيداً عن اصحاب الاغراض السيئة والعقد السلبية، فان بعض المدافعين عن ولاية الفقيه هذه الايام، اصحاب، بسلوكهم وطريقة دفاعهم، "شين" هذه الولاية، التي اساءوا اليها. ومارسوا دور المخرب لها. ومن قال ان كل الذين دافعوا عن ولاية الامام المعصوم كانوا "زين" هذه الولاية؟ يقول الامام علي عليه السلام: "ملك في اثنان: محب مغال ومبغض مفرط". وفي ذلك تصريح واضح على ان الحب والولاء عندما يتعديان حدودهما المعقولة يصبحان في منزلة البغض والكراهية القاتلة. اذن، فيجب الا تتصور ان الدفاع عن الولاية، لا حدود معقولة له. والتمادي في هذا الدفاع لا

الدستور حددّ صلاحيات الولي الفقيه

دور الرأي العام؟، هل ان هذه المادة تعني القضاء على الحريات؟ وهل تعني حصر الحكم بيد فئة معينة؟ هل تعني - مثلاً - ان يكون رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، والوزراء من رجال الدين؟ لا يمكن ان يكون ذلك ابدأ...".

وبما ان دستور الجمهورية الاسلامية، ولد على يد الخبراء والعلماء، واكتسب شرعية باستفتاءه شعبي في ظروف حرية وديموقراطية كاملتين فان هذا الدستور الذي ينص في مادته الخامسة على اعتماد مبدأ ولاية الفقيه، كمحور للاقتدار السياسي للبلاد، قد حدد بدقة، موقع الولي الفقيه وحدوده ومسؤولياته، استناداً الى الشرع الاسلامي المقدس والفقه عند الشيعة، وفي الوقت نفسه، حدد صلاحيات السلطات الثلاث ومسؤولياتها في البلاد في شكل لا غبار عليه. ومن الواضح ان هذه الحقيقة، تتعارض تماماً مع التفسيرات والدعوات التي اطلقها فريق من المتظاهرين ولا علاقة للواقع الحالي، بظاهرة الاستبداد التي شهدتها ايران خلال عهد الملكية، لا من قريب ولا من بعيد. فالدستور عندنا يرسم حدود عمل كل السلطات في البلاد وصلاحياتها. والالتزام بهذا الدستور سيبدد كل المخاوف وينهي هذه التجاذبات.

ان ضرورة الالتزام بالدستور، لا تحتاج الى براهين ودلائل، بل هي حقيقة ثابتة.

"مشمري"

يرأسها غلام حسين كرباسجي

من "كوادر البناء" - مقرب من خاتمي

يتميز النظام السياسي الذي قام في ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية، بانه نظام فريد من نوعه لم يسبق ان قام مثله في اي دولة من دول العالم، وحدانية هذا النظام، استلزمته المرور بتجارب عدة، وتفسيرات متنوعة للكثير من مفاهيمه ومعالمه. مما افرز الكثير من النقاشات والجدل بين السياسيين والمفكرين في الساحة السياسية حول مستجدات ومتطلبات هذا النظام، خصوصاً على صعيد الثقافة ومفاهيمها ومصطلحاتها ذات البعد السياسي، ويحتل مبدأ ولاية الفقيه صدارة مفاهيم الثقافة السياسية للثورة، وهو مفهوم متجذر في الفقه الشيعي وعلام الكلام عند الامامية وتالياً في الثقافة السياسية للجمهورية الاسلامية الإيرانية.

العارفون بدقة هذا الموضوع يدركون جيداً حجم الاستنتاجات والتفسيرات الخاطئة التي جرت لهذا المفهوم، وكذلك المشاكل الكثيرة التي نتجت عن ذلك. ولعل جزءاً من سوء الفهم والتشكيك، نتج عن الانتقادات التي يوجهها المعارضون السياسيون، او الذين يعتنقون افكاراً شيوعية او ليبرالية. لكن الجزء الآخر من النقاش واختلاف الآراء، يعود الى حداثة هذه التجربة السياسية والدينية، وهو امر طبيعي لا يمكن اجتنابه.

ولاقاة المزيد من الاضواء على مدى النقاش الذي خضعت له نظرية ولاية الفقيه، نشير الى ما دار داخل مجلس الخبراء، الذي وضع دستور الجمهورية الاسلامية. فقد طرح الشهيد الدكتور بمشتي في المجلس، تساؤلات عدة، وكان الامام الخميني آنذاك على قيد الحياة، قائداً مدعوماً من الشعب كله. لقد تركزت تساؤلات بمشتي حول ما يدور من شبهات حول اعتماد نظرية ولاية الفقيه فقال: "هل ان المادة، الخامسة من الدستور (التي تنص على اعتماد ولاية الفقيه) تعني الفاء

الدكتور حازم الببلاوي لـ "النهار": لا يمكن ترك قوى السوق تقرر مصير البشرية نتظر القرار السياسي لقيام تجمع اقتصادي عربي

حاوره: عصام الجردى

قال الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا ("اسكوا") الدكتور حازم الببلاوي انه في ظل العولمة انحسر دور الموارد الطبيعية لمصلحة الانتاج الفكري والتكنولوجي، وتحول الاقتصاد مع ثورة المعلومات "من اقتصاد الاشياء الى اقتصاد الرموز". واعتبر انه "اذا تركت قوى السوق وحدها تقرر مصير البشرية لتحول العالم غابة ولا بد من تصالح في مصالح القوى المتعارضة".

وشدد الامين العام التنفيذي لـ "اسكوا" على وجود الدوافع لقيام مجمع اقتصادي اقليمي عربي بقرار سياسي وليس نتيجة ضغوط العولمة. وشكك في نجاح مشروع السوق العربية الحرة لانه لم يكن وليد اقتناع عربي بل نتيجة انهيار السلام في المنطقة. وانتقد افتقاد عمليات التحول الى القطاع الخاص في الدول العربية السياسات الواضحة. وشدد على الشفافية في تلك العمليات. وقال ان لبنان يمكن ان يستفيد من حصيلته تحويل بعض القطاعات العامة الى القطاع الخاص لخفض الدين العام. واعرب عن اعتقاده ان قطاع الخدمات ما زال الاهم في الاقتصاد اللبناني. "النهار" التقت الامين العام التنفيذي لـ "اسكوا" وكان الحوار الاتي:

نشهد في نهاية القرن العشرين تحولات اقتصادية كبيرة على المستوى الدولي، كيف ينظر الدكتور حازم الببلاوي الاقتصادي الى تلك التحولات؟
- دعنا نعلم ما يحدث. لقد كثر الحديث عن العولمة لاسيما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة، كأن العولمة وريث تلك الحرب. والحقيقة ان هناك امرين جوهريين من وجهة نظري في موضوع العولمة:
اولا، ان العولمة لم تولد فجأة، انما كانت راکدة تحت السطح مدة طويلة.
ثانيا، ان العولمة اتجه للمستقبل اكثر منها تعبيراً عن الحاضر. وما هي معالمها بدأت في الظهور في جوانب عدة اهمها المعلومات والاتصالات المالية. انما ما زال العالم يعيش عصر الصناعة او ما قبل عصر الصناعة.

اقتصاد الرموز

ما يحصل في الاقتصاد العالمي ليس بالامر السهل لاسيما انه مدعوم من القوى السياسية المهيمنة عالمياً، بصرف النظر عن حظ هذه التحولات في النجاح والثبات. هل العالم جامز لاستيعاب ذلك؟

- ان جوهر العولمة هو في تضالّ الحواجز الجغرافية والسياسية والاقتصادية بين الدول. والاهم من ذلك، انه في العالم الجديد تتضالّ رويدا رويدا اهمية الموارد الطبيعية، وتزيد اهمية عمل الانسان وانتاجه الفكري والتكنولوجي. لذلك، لم يعد الانتاج وقفا على الموارد الطبيعية، بل بدرجة اكبر على من يملك المعرفة والتكنولوجيا. وهذا ما يترجم تفوقا في جانب الفكر الانساني. وهنا في رأيي ممكن الثروة الحقيقية.

ويقيني ان ثورة الاتصالات تدرج سيقا في ما اسلفت القول. واذا شئت زيادة، فقد حصل تطور في طبيعة الاقتصاد مع ثورة المعلومات ساهم في تحويلة من اقتصاد الاشياء الى اقتصاد الرموز.

كيف؟

- من طريق الادوات المالية والاسهم وحالات الحقوق. وما كان ذلك متاحا لولا صناعة المعلومات والتكنولوجيا.

قبل قرون كانت القيم مختصرة بما يقابلها من اوراق ورموز ومقايضة. والجديد الان ان الرموز التي تحدثت عنها بلانت تختصر ثروات، وتنتقل بما من قارة الى اخرى بفضل ما قلته عن صناعة المعلومات. دعنا نتحدث عن نتائج هذا التسارع في التحولات. وتجربة انهيار الاسواق المالية الآسيوية والاميركية الجنوبية ماثلة امامنا.

- تاريخ البشرية يزرخ بالدروس. اولاً هناك تغير وتطور. واعتقد ان هناك في النهاية تصالّحاً بين الاعتبارات المتعارضة. لانه في كل مرة، وبعد تجارب من النجاحات والاشفاقات، يتم ذلك التصالح.

ومن بين الدروس النظرية والعملية المستخلصة من تلك التجارب، ان التطور لا يأتي متوازنا بالضرورة. ففي فترات ومراحل معينة يسحق اعتبار اعتبارا آخر. وبالعكس. فالعولمة اخذت تغير في طبيعة العلاقات الاقتصادية وفي تقاسم الردود وتوزيع الانتاج.

ولنتعرف بان المنتجين الكبار سوقهم العالم، والاطرار الذهني الذي يستحوذ على تفكيرهم هو العالم وليس الموطن ولا حتى القارة الواحدة.

وهذا الاطار الذي عنه اتحدث هو الذي جعل على سبيل المثال قرار زيادة الفوائد الاميركية او خفضها قرارا عالميا وليس اميركيا صرفا. فمستوغاته قد تكون محلية وفي مصلحة الاقتصاد الاميركي من باب اولي، لكن عالميته هي في تأثيراته والنتائج.

نحن في لحظة صعبة من تاريخ البشرية. والحد الامثل قد لا يكون متوافرا حاليا. ربما في السنوات الخمسين المقبلة. ويشبه ذلك الى حد بعيد القبائل الغابرة والعائلات التي لم تكن

تتبادل في ما بينها الاعتراف بالحقوق.

وفي اعتقادي ايضا، ان هناك مقاومة لكل سلطة تعلو على سلطة الدول لاسيما القوية منها. فالدولة العظمى (الولايات المتحدة) الآن بدأت تأخذ دور الامم المتحدة، وتدخلها في المسرح السياسي والاقتصادي الدولي الى تزايد وفي اطراف. ولكن مع ذلك، في ظل مجتمع التجارة الدولي الجديد بدأ الضغط العالمي يضطر حتى الولايات المتحدة الى تقديم تنازلات.

قوى السوق لا تترك

نعيش عالميا في اقتصاد السوق. قوى السوق هي التي تقرر. الكتل الماثلة في القوة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا هي التي تفرض نفسها. وانت تتحدث عن الفكر الانساني والبشري. اي افق لسلم القيم الانسانية والبشرية في ظل اقتصاد هذه عناوينه؟

- اذا تركت قوى السوق وحدها تقرر مصير البشرية يتحول العالم غابة. فالفقير يزداد فقرا، والقوي يزداد قوة. بيد ان الدعوة الى ممارسة اقتصاد السوق في رأيي تتطلب تضافر عوامل ثلاثة معا:

(- في كل مجتمع سليم هناك مصالح متضاربة. وانكارها هو انكار للطبيعة البشرية. والسعي الى هذه المصالح واحد من اسباب التطور البشري. انما يجب ان ترتقي هذه المصالح لنجعل منها نعمة وليس وبالا.

٢- تخفي المصلحة العامة بان تتجاوز الامور مصالح الافراد. وهذه المصلحة العامة لا تكون بالتوافق بل من حق السلطة ان تصونها.

٣- لا يمكن في الوقت نفسه تجاوز مصالح الافراد الخاصة. وثمة حق للناس في اظهار ما تعتقده الجماعة خيرا او شرا. هذا لا تفرض سلطة ولا يمكن لمجتمع سليم ان يتجاوزها. فالسوق رجال اعمال، والسلطة المصلحة العامة والمجتمع المدني هو الاخلاق. وكل فريق رقيب على الآخر. ولا كفة في وسعه استخدام العوامل الثلاثة معا.

منظمة التجارة العالمية (WTO) تبعا لاتفاق الـ "غات" استنتجت النفط من...

- (مقاطعا) لا لم تستثن النفط ولم تشملها. ولم تتناوله. والشئ المهم هنا ان القضية الاولى التي عرضت على محكمة التجارة الدولية التابعة للمنظمة رفعتها فنزويلا ضد الولايات المتحدة التي لجأت الى فرض ضريبة على نوع معين من النفط الفنزويلي المصدر الى السوق الاميركية خلافا لما تتعاطاه والنفط الاميركي. وجاء الحكم لمصلحة فنزويلا.

الواقع العربي الراهن، اين هو من منظمة التجارة العالمية؟

- الترتيبات العالمية في WTO، والشركة الاوروبية والعولمة، كلما حوافز لقيام تجمع اقليمي عربي. وما يطلب انجزه يجب الا يأتي نتيجة ضغوط الخارج انما بقرار سياسي عربي لا نزال نفتقده. ولا اعتقد ان هناك ضررا من مثل التجمع المذكور، حتى لا اقول انه يوفر اطارا تعاونيا لتحقيق مكاسب للاقتصادات العربية.

اين دول غرب آسيا من تلك التطورات؟

- دول غرب آسيا تحتاج الى الكثير. فبعضها الذي كان ينجح منهجا اشتراكيا بدأ في التحول. الا ان ذلك التحول لا يتم بقرار. بل بتراكم عادات وتقاليد وانظمة وتشريعات. هناك الكثير الذي يحتاج اليه تلك الدول مثل التعددية، والشفافية، وسلطان القانون وحقوق الانسان. واود ان اشير هنا الى نقطة اعتبرها مهمة سيقا، ان كثيرا من دول غرب آسيا تحتاج الى تعاط جديد في ما يتعلق بالقيم. فهناك نوع من طفغان العنف، وهذا يولد ضعفا في المجتمع المدني وفي النقابات والجمعيات التي يجب ان تأخذ دورها في عملية النمو والتطور.

كيف تقومون تجربة الاشخاص في الدول العربية؟
- التحول في الخصخصة يجب ان يمر بمراميل ثلاث: قبول فكرة السوق والقطاع الخاص، وعملية التحول نفسها والمرحلة الانتقالية وما بعد التحول.

الشرط الاول، اي قبول الفكرة، تحقق الى حد كبير في الدول العربية بعدما كانت الفكرة غير مقبولة.

والشرط الثاني اي عملية التحول تتم بدرجات متفاوتة من الكفاية والقصور. فمعظم الدول العربية التي تحولت الى القطاع الخاص لم تعلن معايير واضحة لسياساتها. فعلى سبيل المثال لماذا يباع هذا القطاع لمستثمر مباشرة؟ وي طرح قطاع آخر في الاسواق المالية؟ ولماذا يباع نصف هذه المؤسسة وتباع مؤسسة اخرى بالكامل؟ والشرط الثالث ان نفيذ من تجربة الخصخصة. وهي ليس يباع مجردا للقطاع الخاص. بل هناك اهداف اقتصادية من وراءه.

ماذا عن لبنان في هذا المجال؟

- يجب ان نعترف بان واقع لبنان يختلف. فالقطاع الخاص له دوره. اما اذا تم اختيار ادارات غير كفية للإشراف على بعض المشاريع العامة فالمشكلة تبقى هي هي.

والسؤال بالنسبة الى لبنان هو: ماذا نفعل بحصيلة اموال خصخصة بعض المؤسسات العامة؟ يجب ان نعلم اولاً ان تلك الاموال ليست موردا جاريا في الموازنة. وفي لبنان الوضع مثالي (التتمة في الصفحة ٢)

فائض كبير لسندات الخزينة:

الاسمي ٢٤٢ مليار ليرة والشرائي ٢١٢ ملياراً

حقق الاصدار الاول لسندات الخزينة هذه السنة فائضاً اسماً بلغ ٢٤٢ مليار ليرة وشرائياً ٢١٢ ملياراً، ويرجع ان الاقبال على هذا الاصدار وما سيليه يعزى الى ما اشاعته الودعة السعودية من ثقة بالوضع النقدي وسعر الليرة، وقد تركزت معظم الاكتتابات في فئتي سنة وستين ووقيت الفوائد على ما هي.

وافادت امس مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٨/١/٢ جاءت كالآتي:

– فئة ٣ أشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٤ مليارات و٦٠ مليوناً و٣٠٠ الف ليرة (الفائدة ١٢,٦٨ في المئة).

– فئة ٦ أشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٩ مليارات و٨١٦ مليوناً و٨٩٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٠٦ في المئة).

– فئة ١٢ شهراً: بلغت قيمة الاكتتابات ٢٢ ملياراً و٦٩٠ مليوناً و٥٧٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٢٠ في المئة).

– فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ١١٥ ملياراً و٨٨٩ مليوناً و٦٨٠ الف ليرة (الفائدة ١٦,٠٨ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٣٥٠ ملياراً و٨٣٦ مليوناً و٤٤٠ الف ليرة، في مقابل (٢٢١ ملياراً و٢٦١ مليوناً و٧٢٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات، بحسب الفئات، كالآتي:

١,١٤ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٢,٥٧ في المئة لفئة ٦ اشهر، ١٢,١٤ في المئة لفئة سنة و٣٢,٨٥ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ١,٠٨ مليارات و٤٨٠ مليوناً و٦٥٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:

٣ اشهر: ١٠ مليارات و٣٣٠ مليوناً و٦٠ الف ليرة.

٦ اشهر: ٣٩ ملياراً و٢٥٠ مليوناً و٤١٠ آلاف ليرة.

– سنة: ٣١ ملياراً و٢٦٦ مليوناً و٤٤٠ الف ليرة.

– سنتان: ٢٥ ملياراً و٨٣٠ مليوناً و٧٤٠ الف ليرة، يضاف اليها استحقات فوائد القسائم البالغ ٣٧ ملياراً و١٩٢ مليوناً و٧٢٦ الفاً و٥٥٢ ليرة.

فيكون الفائض الاسمي ٢٤٢ ملياراً و٧٨٧ مليوناً و٧٩٠ الف ليرة.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٣٢٠ ملياراً و٣٠٢ مليون و٣٠٧ آلاف ليرة، توزعت على الفئات كالآتي:

٣ اشهر: ٣ مليارات و٩٣١ مليوناً و٩٨٢ الفاً و٩٢٠ ليرة.

٦ اشهر: ٩ مليارات و١٣١ مليوناً و٤٥٧ الفاً و١٩٢ ليرة.

– سنة: ١٩١ ملياراً و٧٩٠ مليوناً و٥٧٨ الفاً و٨٩٠ ليرة.

– سنتان: ١١٥ ملياراً و٤٤٨ مليوناً و٢٨٨ الفاً و٢٢٠ ليرة.

وعليه يكون الفائض الشرائي ٢١٢ ملياراً و٢٥٣ مليوناً و٦٥٧ الفاً و٢٤٠ ليرة.

الدكتور حازم الببلاوي لـ "النهار": (تتمة)

كونه يحتاج الى تلك الاموال. ومن الضرورة في نظري استخدام تلك الاموال الناجمة عن الخصخصة في خفض الدين العام.

الامر الثاني وجوب تحسين نتائج المشاريع العامة، وتوفير الاحساس بالعدالة. وهذه امور يجب الاعلان عنها مسبقاً قبل الخصخصة والتزامها.

• اي دور للاقتصاد اللبناني في المستقبل من وجهة نظر الدكتور الببلاوي؟

– كاقصدي ارى ان الدولة لها دور اساسي ولكن ليس بالضرورة ان تتدخل كمنتج، بل كواقع سياسات. مثال على ذلك تثبيت سعر صرف النقد، تعزيز سلطة القانون، تأمين الشروط الاساسية للاقتصاد.

كما ارى ان تكون للدولة رؤية عامة ومرنة للمستقبل تتيج الفرص امام الجميع. اما قطاعياً، فلا ازال اعتقد ان قطاع الخدمات مهم جدا في الاقتصاد اللبناني. اما ان يعود الدور الاقتصادي نفسه للبنان، كما في الماضي، فلا اظن ذلك لان العالم يتغير.

• هل تعتقدون بجديّة قرار المنطقة العربية الحرة؟

– اولاً، التجارب لا تبشر بالخير. وثانياً، ان قرار المنطقة العربية الحرة لم يأت وليد احساس عميق بالحاجة اليه، بل بعد انهيار عملية السلام في المنطقة. وهذا امر لا يبعث على الاطمئنان.

فمتى يكون الاقتناع يكون الامل في تحقيق المشروع.

• ماذا عن برنامج "اسكوا" المقبل؟ وعن حصة لبنان منه؟

– البرنامج انتهى مع نهاية العام ١٩٩٧. وهناك برنامج آخر للسنتين ١٩٩٨-١٩٩٩، ويتضمن اعداد احصاءات ودراسات اقتصادية واجتماعية عن دول المنطقة من زراعة، ونقل، ومعلومات وغيرها. والاهم زيادة فرص التنسيق في ما بين الدول العربية، وتقريب السياسات والمواصفات في القطاعات الاقتصادية لدولها.

ولدينا مهمات كثيرة من بينها اثر منظمة التجارة العالمية، والشركة الاوروبية على دول غرب آسيا. ولبنان يغطي بالدراسات، ولدينا خدمات مباشرة للدولة اللبنانية على اكثر من صعيد.

حدثي كرم الطاقم واشاد بكفايته

مسقاوي شكل لجنة تحقيق

لمتابعة حادث طائرة "الميدل ايست"

والمديرية العامة للطيران المدني ان تحققاً في شأن الحادث الذي تعرضت له احدى طائرات شركة الميدل ايست يوم الاحد في ٢٨ كانون الاول الماضي لمعرفة اسباب ما حصل وتحديد المسؤوليات، مشيراً الى "ان تسجيلات صندوق الطائرة ارسلت لقراءتها وتحليلها".

تكريم طاقم الطائرة

على صعيد آخر، كرم الرئيس المفوض لادارة الشركة خطار حدثي في حضور مديرها العام يوسف لحود، الطيار عدنان غندور الذي كان يقود الطائرة وافراد طاقمها، تقديراً للجهود التي بذلوها ونجحوا في الهبوط بسلام في مطار بيروت الدولي. واعتبر في كلمة له "ان هذه الحادثة اثبتت مرة جديدة قدرة الطيارين في شركة طيران الشرق الاوسط على تخطي الصعوبات التي قد تواجههم في مثل هذه الحالات"، منوهاً بجهود المضيفين والمضيفات الذين رغم اصابتهم، قدموا الى الركاب المصابين المساعدات المطلوبة. ونوه ايضاً بـ"دور قسيمي الصيانة والعمليات في الشركة".

"نفيّاً لأي شكوك قد تساور البعض عن تعرض طائرة الميدل - ايست لمطبات هوائية اخيراً)، ولتوضيح كل الامور المتعلقة بالحادث"، شكل وزير النقل عمر مسقاوي لجنة للتحقيق في الحادث من: المهندس رياض عبدالله المدير العام للطيران المدني رئيساً.

المهندس طوني حلو رئيس مصلحة الملاحة الجوية نائباً للرئيس.

المهندس علي حلاوي خبير في شؤون سلامة الطيران عضواً.

السيد الياس عيد رئيس مصلحة الملاحة الجوية عضواً.

المهندس عبده بجاني رئيس مصلحة الارصاد الجوية عضواً.

المهندس طوني هاشم رئيس مصلحة دائرة الاستثمار الفني للطائرات عضواً.

مثل معتمد عن المديرية العامة للطيران المدني الفرنسي عضواً.

مثل معتمد عن مديرية الطيران المدني في دولة موريشيوس عضواً.

وكان مسقاوي زار المطار واطلع من عبدالله وحلو على مجريات التحقيق في الحالات، وصرح على الاثر: "على وزارة النقل

محافظة الجبل تستعد لشهر التسوق

بالزينة واللوحات المضاءة والمنشورات

في اطار التحضير لشهر التسوق في شباط المقبل رأس امس محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت اجتماعاً في سرايا بعدا حضره مستشار وزير الاقتصاد والسنسق العام لمهرجان التسوق حبيب سعد، قائد سرية جونييه العقيد نبيل مرعي، قائد سرية بعدا المقدم علي خليفة، أمر مفرزة سير بعدا المقدم صلاح عيد، أمر مفرزة سير جونييه المقدم اميل عطالله، رئيس بلدية انطلياس الشخ سامي الخازن، رئيسة قسم بلدية ضبية جميلة الملاح، رئيس بلدية برج حمود سولاك تويليان، رئيس بلدية زوق مصبح نعيم العضم، رئيس بلدية جونييه حنا البستاني، القائم باعمال بلدية الغبيري احمد سلمان، رئيس القسم الاداري في بلدية بعدا جورج رحال، رئيس بلدية الحازمية جورج ففالي، رئيس بلدية فرن الشباك وركز قسيس ورئيس دائرة المحافظة امين سر اللجان ادوار شقير.

واكد يموت في مستهل الاجتماع اهمية شهر التسوق وضرورة التحضير له وانجاحه. وطلب من سعد تحضير لائحة بكل الاماكن التي ستقام فيها مراكز التسوق والتي ستشملها عملية الانارة والزينة الخاصة بهذا الشهر من اوتوسترادات وطرق رئيسية وجانبية واسواق تجارية في كل المناطق. وتمنى في هذا الاطار على البلديات الابقاء على زينة الميلاد حتى نهاية شهر التسوق، وتضاف اليها الزينة الخاصة في المناسبة.

وكذلك طلب تحضير لوحات اعلانية مضاءة بدلا من اللافتات ووضعها في اماكن مخصصة للدلالة على شهر التسوق واقامة مراكز للاستعلامات في المناطق التجارية وتوزيع المنشورات التي تحمل عناوين الاسواق التجارية والفنادق والمطاعم المعنية بهذه الحملة.

وشدد على وجوب تزيين بولفار المطار "في صورة حضارية" بالتنسيق مع البلديات وجمعيات التجار، ومكافحة التسول في كل المناطق واتخاذ اجراءات في حق المخالفين بالتنسيق مع النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان.

كما بحث في اماكن تمديد دوام العمل في الاسواق التجارية حتى العاشرة ليلا خلال الشهر المذكور.

الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار المبيع	الدولار الأمريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الألماني	الليبر الايطالي	البن البلجيكي	الفلورن المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	المبيع	الشراء	المبيع	الشراء	المبيع	الشراء	المبيع	الشراء	المبيع	الشراء	المبيع	الشراء	المبيع
١٥٢٢,٠٠	١٥٢٢,٠٠	٢٥٠٥,٥٥	٢٥٠٥,٥٥	٢٥٠٥,٥٥	٢٥٠٥,٥٥	٢٥٠٥,٥٥	٢٥٠٥,٥٥	٢٥٠٥,٥٥	٢٥٠٥,٥٥	٢٥٠٥,٥٥	٢٥٠٥,٥٥	٢٥٠٥,٥٥	٢٥٠٥,٥٥
١٠٢٤,١٠	١٠٢٤,١٠	٢٥٠,٦٠	٢٥٠,٦٠	٢٥٠,٦٠	٢٥٠,٦٠	٢٥٠,٦٠	٢٥٠,٦٠	٢٥٠,٦٠	٢٥٠,٦٠	٢٥٠,٦٠	٢٥٠,٦٠	٢٥٠,٦٠	٢٥٠,٦٠
٨٤٠,٠٠	٨٤٤,٠٠	٣٩٥٨,٠٠	٣٩٥٨,٠٠	٣٩٥٨,٠٠	٣٩٥٨,٠٠	٣٩٥٨,٠٠	٣٩٥٨,٠٠	٣٩٥٨,٠٠	٣٩٥٨,٠٠	٣٩٥٨,٠٠	٣٩٥٨,٠٠	٣٩٥٨,٠٠	٣٩٥٨,٠٠
٤٠٤٠,٤٠	٤٠٤٠,٤٠	٤٤٧,٨٥	٤٤٧,٨٥	٤٤٧,٨٥	٤٤٧,٨٥	٤٤٧,٨٥	٤٤٧,٨٥	٤٤٧,٨٥	٤٤٧,٨٥	٤٤٧,٨٥	٤٤٧,٨٥	٤٤٧,٨٥	٤٤٧,٨٥
٤٠٦٠,٤٠	٤٠٦٠,٤٠	٤٥١,٨٥	٤٥١,٨٥	٤٥١,٨٥	٤٥١,٨٥	٤٥١,٨٥	٤٥١,٨٥	٤٥١,٨٥	٤٥١,٨٥	٤٥١,٨٥	٤٥١,٨٥	٤٥١,٨٥	٤٥١,٨٥

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الذهب	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٥٠٠ بيروس مكسيكي	الليرة العثمانية	الليرة الايرانية	الليرة الانكليزية باب اول	شراء	بيع
٨٩٠٠,٠٠	٢٨٧٠٠٠	٤٣٥٠٠٠	١٣٧٥٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	١٠١٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٣٠٠٠٠		
٩٠٠٠,٠٠	٢٩٧٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	١٤٢٥٠٠٠٠	٥٦٠٠٠٠	١٠٦٠٠٠	١٣٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠		

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأمريكي	الدولار	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الألماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٢٥٩	١,٤٢٥٩	٢,٣٣١٥	٠,٩٦٤٣	٠,١٠٦٦	٠,٠٠٨٠	٠,٧٨٣٣	٠,٢٣٣٩	١,٥٤٩٢	-
٠,٩٢١٢	٠,٩٢١٢	١,٥٠٥٨	٠,٢٢٢٩	٠,٠٠٦٨٩	٠,٠٠٥١	٠,٥٠٥٦	٠,١٥١١	-	٠,٦٤٦١
٦,٠٨٠٠	٦,٠٨٠٠	٩,٩٦٧٠	٤,١٢٠١	٠,٠٤٥٥٦	٠,٠٢٤٠٦	٣,٣٤٦٩	-	٦,٦١٧٥	٤,٢٥٢٦
١,٨٢٤٥	١,٨٢٤٥	٢,٩٧٨٠	١,٢٣١٠	٠,٠١٣٦١	-	-	٠,٢٩٨٨	١,٩٧٧٢	١,٢٧٠٦
١٧٨٥,٧٥	١٧٨٥,٧٥	٢٩٢٦,٢١	١٢٠٩,٦٦	١٣,٣٧٥	-	٩٨٢,٦٥	٢٩٢,٦٠	١٩٤٢,٨٩	١٢٤٧,٥٦
١٣٢,٢٥	١٣٢,٢٥	٢١٨,٥٤	٩٠,٤١	-	٠,٠٧٤٦٨	٧٣,٣٨	٢١,٩٢	١٤٥,١٣	٩٣,٧٧
١,٤٨٣٠	١,٤٨٣٠	٢,٤١٩١	-	٠,٠١١٠٦	٠,٠٠٨٣	٠,٨١٢٣	٠,٢٤٢٧	١,٠٦٢٢	١,٠٢٢٢
٠,٦١٤٣	٠,٦١٤٣	-	٠,٤١٣٣	٠,٠٠٤٥٩	٠,٠٠٣٤	٠,٣٣٥٧	٠,١٠٠٣	٠,٦٦٤١	٠,٤٣٠٦
-	-	١,٦٢٩٥	٠,٦٧٥٠	٠,٠٠٧٤٨	٠,٠٠٥٦	٠,٥٤٧٣	٠,١٦٣٦	١,٠٨٢٧	٠,٧٠١١

بورصة بيروت

تراجع امس في بورصة بيروت سعر سهم سوليدير بفتيته "أ" و"ب" فيما ارتفع سعر سهم بنك بيروت الى ٧ دولارات واستقرت اسعار بقية الاسهم. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٨٢٩٠٠ سهم قيمتها ١٧٥٦٥٧٠ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٢٥٥٢٣ سهماً من سوليدير "أ" و ٢٩٤٢٢٢ سهماً من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٨٤٠٠ سهم من سوليدير "أ" و ١٥٠٠٠ سهم من سوليدير "ب".

٢٦٧٥ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج" و ٦٥٠٠ سهم من بنك عودة "ج" و ٦٤٠٤٠ سهماً

هنا حركة البورصة ليوم الاثنين ١٩٩٨/١/٥:

اسم الشركة	آخر تثبیت	آخر تاريخ تثبیت	سعر التثبیت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبیت المرتبطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٣٠ ١/٨	٩٧/١/٢	٣٠ ١/٨	٦٥٠٠	٦٥٠٠	٦٥٠٠	٤٦٠٠١
بنك بيروت "ج"	٦ ١٥/١٦	٩٧/١/٢	٧	٦٩٠٤٠	١٠٧٢٧٣	٦٤٠٤٠	١٠٦٨٩
شركة الترابية اللبنانية	١٢ ٥/٨	٩٧/١٢/١٨	١١ ١١/٣٢	-	٩١١٨٧	-	٢٠٥٢
اترنيت	١٢ ١/٨	٩٧/١/٢	١ ٢٢/٢٢	٣١٦٥٠	٣٤٥٥٠	٣١٣٢٠	٢٥٧٧
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢ ١/٨	٩٧/١/٢	٣ ٨/١٦	١٨٢	١٠٠٠	-	٥٣٤٥
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢١ ٥/٨	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (أ)	٢١ ٥/٨	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (ب)	٢١ ٥/٨	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (ث)	٢ ٢	٩٧/١٢/٢٢	-	٥٠٠٠	-	-	٣٠٥٤
اسم الشركة	آخر تاريخ تثبیت	آخر تاريخ تثبیت	سعر التثبیت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبیت المرتبطة	سعر القسيمة
سوليدير أ	١٢ ٥/٨	٩٧/١/٢	١٢ ٤/٨	٤١٠٩٨٧	٢٥٥٢٣	٢٥٥٢٣	١٩٠٨٨
سوليدير أ	١٢ ٥/٨	٩٧/١/٢	١٢ ٤/٨	٤٧١٤٩٨	٨٤٠٠	٨٤٠٠	١٩٠٨٨
سوليدير ب	١٢ ١/٨	٩٧/١/٢	١٣	٧٤٢٢٢	٢٣٤٢٢	٢٩٤٢٢	١٩٨٥١
سوليدير أ	١٢ ١/٨	٩٧/١/٢	١٣	٦٣١٣٢	١٩٠٠٠	١٥٠٠٠	١٩٨٥١
البنك اللبناني للتجارة	٢١ ٥/٨	٩٧/١/٢	٢١ ٥/٨	٥٠٥٠	٢٨١٤٨	٢٦٧٥	٣٣٠٢١
قيمة الاسهم المتداولة:	١٧٥٦٥٧٠	مجموع الاسهم المتداولة:	١٨٢٩٠٠				
القيمة السوقية:	٢,٨٧١,٢٦٦						

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
احسان مصطفى الكوش
التي توفيت في شيكاغو - الولايات المتحدة الاميركية
ارملة المرحوم احمد جلال الدين الحكيم اولادها الدكتور محمد شفيق والدكتور محمد كامل وعندان والمهندس بلال شقيقها محمد والصيدلي فاروق الكوش اصهارها المهندس حسن الانسي والمهندس امين رمضان والمرحوم المهندس عبدالرؤف الرشيدى.
ورمضان والانسي والرشيدى وانسابؤهم.

زوجته سعاد انطانيوس الحداد ولده حنا وعائلته
ابنته نينا زوجة داود الحداد شقيقه نجيب وعائلته (في المهجر)
ابنا شقيقته كبريال ايوب وعائلته والمهندس حنا ايوب وعقبته
ابنا عمه المحامي ايليا وديع شلهوب وعائلته وايليا يوسف شلهوب وعائلته
ينعون فقيدهم المرحوم

نقولا حنا داود شلهوب

ارملة الفقيد فيكتوريا موسى اللقيس اولادها مرقس وعائلته ويوسف وعائلته وحنا وعائلته
بناته ورده زوجة الياس بعينو وعائلتها وجانيت زوجة بطرس الخوري وروزا شقيقته زهية ارملة المرحوم اسحق وديع وعائلتها ومريم ارملة المرحوم جرجي بشاره وعائلتها
اولاد شقيقته المرحومة صابات وعائلاتهم ارملة شقيقه سيدة يزبك واولادها وعائلاتهم

وعموم عائلات مرقس واللقيس واللاوندس ونقولا وخشان وبعينو والخوري ويزبك وضاهر واسحق وبشاره وعموم عائلات كور ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

جرجي يوسف مرقس

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
الحاجة نعمات حشوش
زوجة الحاج حسين علي جابر (ابو تحسين) اولادها المرحوم تحسين وفائق والدكتور رشاد وجمال وعزت
اصهارها الدكتور تيارى اوسترن وانور نور الدين والدكتور بيارو كرم وعادل الشامي.
الأسفون آل جابر وحشوش.

انتقلت الى رحمة تعالى في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليه

نبيل سليم بيبي

والداه سليم ونملا
زوجته فريحة اللاندي
ولداه سليم وسهير
اشقاؤه منير والدكتور صلاح ولمايه جهاد الحسيني.
الأسفون آل بيبي وأيلاس واللاندي والحسيني والعمد وعيد.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
بطرس بولس باسيل
زوجته عليا كنعان مخلوف اولادها جوزف وعائلته وبولس وعائلته وايلي وعائلته وجورجيت زوجة انطون باسيل

زوجة الفقيد ماري نجيب عشي اولادها بنوا وعائلته وانطون وعائلته ونايلة زوجة جو ثابت وعائلتها وأمال اشقاؤه جو وعقبته وهند شاغوري ارملة المرحوم انطون وماري العلم ارملة المرحوم اسعد وعائلتها
شقيقاته تريبز زوجة النائب قبلان عيسى الخوري وعائلتها وماري زوجة المرحوم الدكتور خليل جعجج وعائلتها وعائلة المرحومة سيلزيا عنداري وعائلة المرحومة وداد شالوحي (في المهجر) وعائلة المرحومة اولفا عنداري
وعموم عائلات كيروز وعشي وعيسى الخوري ورحمه وجعجج وعننداري وشالوحي وثابت وناجيا وابو فاضل وعوكر ومزهر وشاغوري والعلم وفغالي وعموم امالي بشري وانسابؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

النائب والوزير السابق

حبيب اغناطيوس كيروز

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
حنا ادوار كرم
زوجته كاترينا عبدالله فرح اولادها ادوار وعبدالله وجورج وأكرم وعائلاتهم
ابنتاه ميلانة زوجة حكمت سليمان وماري زوجة اسحق الشدياق وعائلتهما
عائلتا شقيقه المرحومين جرجي وكرم كرم
شقيقاته فوتين ارملة المرحوم مخايل دعبول وعائلتها والمرحومة ميريانا ارملة المرحوم ناخي عيسى وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.

ارملة الفقيد جوليا عطالله اولادها سامي ومنير وسالم وفادي وعائلاتهم
بناته ليلي زوجة ميلاد كرم وماري زوجة طوني نهرا وفاديا زوجة طوني عبد الملك وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى

ادمون سليمان الحداد

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
لويس لطوف لمع
ولده ادغار وعائلته
وعائلات لمع وضو وابو ديب وانسابؤهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جوزف اسكندر الحاج بطرس
زوجته شيكات ميشال بربور اولادها شربل ورولا واندره زوجة طوني البير شبلي
اشقاؤه الياس وماري زوجة وديع حداري وكليز زوجة عبدالله خليل غصن.

ولدا الفقيدة هنري وجوزف ابنتها كريستين زوجة ميشال ابو ديوان وعائلتها
شقيقتهما اوجيني ارملة لويس وضو واولادها
ينعون بمزيد الاسى واللوعة فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
اليس فرنسيس يمين
ارملة فرديناد شنيدر

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
العميد المتقاعد يوسف ابراهيم سليمان الحركة
الحامل وسام الارز الوطني من رتبة ضابط اكبر
ووسام الاستحقاق اللبناني وأوسمة عدة وميداليات وطنية واجنبية
اولاده الدكتور ابراهيم والمهندس اكرم والاستاذ سمر
بناته شهرزاد زوجة هاني الحركة وجمانة زوجة المهندس عصام الحركة وهيفاء زوجة عبد الحسين مغنية ومي زوجة المحامي نسيب منصور
اشقاؤه محمود وفؤاد وحلمي والمرحومان فايز وعزت.
الاسفون امالي برج البرجاجة وساحل المتن الجنوبي.

انتقل الى رحمة تعالى الربى المأسوف عليه

ادمون يزبك لحدو

زوجته فيكتوريا لحدو اولاده المهندس شارل وعائلته والمهندس ادغار وعائلته وميرلين زوجة انيس الخوري وعائلتها وكلوديا زوجة اسد بدوي وعائلتها والمهندسة ميرنا
شقيقاه جوزف وعائلته وعائلة المرحوم لحدو
شقيقاته لوييز ارملة المرحوم طانيوس خليفة وعائلتها والمرحومة ماري زوجة بطرس خليليه وعائلة المرحومة تريبز زوجة المرحوم وجيه سليمان
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

حنا ابراهيم خليل

زوجته عفيفة ديب اولاده امين وابراهيم ودافيد
بناته باتسي وانجول وليليان.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى
نعى فقيدتنا الغالية المرحومة
نايفه قائديه الحلبي
ارملة المرحوم محمد عباس الحلبي والدة المحامي غاندي الحلبي والمرحوم المحامي غازي الحلبي
المنتقلة الى رحمة تعالى يوم الاثنين الواقع فيه ١٩٩٨/١/٥.
الأسفون عائلات الحلبي وقائديه ومكارم وعموم امالي رأس المتن.

موريس نعمة عازوري وابناؤه وصهره كريستيان أوسي يشكرون جميع الذين اسوهم بمصابهم بفقد المأسوف عليها

نجاة طانيوس الحاج

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
سميح محمد قمورية
الذي توفي في لوس انجلس - كاليفورنيا زوجته هلا شاتلا
ابناؤه رياض ومحمد وحسان
بناته منى زوجة زهير دارغوث وحسانة زوجة الدكتور رويحي البعلبكي وهدى زوجة سلامة المصري
اشقاؤه المرحوم نزار وعبد القادر وخلدون وزهير
صهره سميل الجندي وعارف رمضان.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
مرسال جوزف كوكر جينيان
ارملة المرحوم مرسل زياته ولداه باتريسيا وتانيا.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
الحاجة ندى رضا شحرور
ارملة المرحوم الحاج حسين الحاج فارس شحرور
اولادها الحاج نصر، الاستاذ عقاب، الشيخ كمال
شقيقها المرحوم السيد احمد والسيد خليل
صهرها مصطفى برباوي والحاج محمد عطوي.

انتقل الى رحمة تعالى الاثنين ٥ كانون الثاني المأسوف عليه

شكرالله سالم ابو نقول

اولاده شفيق ومخايل والمرحوم رفيق وجميل وبديع.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
شفيقة ابراهيم البستاني
ارملة المرحوم الياس عبدالله الموهو ولداه فؤاد وعائلته عبدالله
بناتها تريبز ارملة المرحوم كسروان المقوم واولادها

ميمي ارملة المرحوم فؤاد عون واولادها وعائلاتهم
امال زوجة شاهمين لطيف وعائلتها نبيهة.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جميل عبدالله المبر

زوجته نهي الفتى اولاده جورج وعائلته وعبدالله وعائلته وزياد ولينا زوجة طانيوس ريشا وعائلتها (في المهجر)
شقيقاه المرحوم اديب وعائلته اميل وعائلته
شقيقته ادال زوجة ادمون الحلو وعائلتها (في المهجر).

زوجة الفقيد الكسندرا اسكندر قعوار اولاده كمال وعائلته
ليلى زوجة الياس غنطوس وعائلتها هند زوجة نقولا حوا وعائلتها
سامية زوجة فضول بخغازي وعائلتها ناديا زوجة الصيدي رمزي عزام وعائلتها
هالة زوجة باسم مرشي وعائلتها
شقيقته نجلا ارملة المرحوم الدكتور راجي نصر وعائلتها
وانسابؤهم ينعون كبيرهم وفقيدهم المرحوم

اديب بشارة الجريس

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
الحاجة هنية حبيب عطية
ارملة المرحوم الحاج كاظم حمود اولادها الدكتور رياض حمود والاستاذ العبد سلامة والاستاذ فؤاد سلامة.
الأسفون آل عطية وحمود وسلامة وعموم امالي بلدة قانا.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
غازي عبد القادر العانوتي